يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الخطة الاقتصادية الجديدة للحكومة تعني زيادة عدد الفقراء وافقار العاطلين عن العمل واغناء الاغنياء

الجبهة تدعو الهستدروت والمعارضة الى افشال هذه الخطة لحماية طبقات الشعب الفقيرة

* زعيم المعراخ غاضب لان الخطة «لا تجد حلا جذريا لاستيعاب الهجرة الكبرى» * موداعي: خطة تاريخية. تهتم بأن يقوم الشعب بتنفيذها وليس الحكومة. فالآن يأتي دور الاقتصاد الحر * الخطة تحظى بتأييد وحماس اصحاب الرساميل المحليين والاجانب *

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - .. واخيرا، وبعد عشر ساعات من البحث والنقاش، وشهرين قبلها من شد اعصاب المواطنين، اقرت الحكومة خطتها الاقتصادية، التي يمكن تلخيصها بجملة اساسية واحدة: زيادة عدد الفقراء وتعميق فقرهم. شد الخناق على العاطلين عن العمل. اغناء الاغنياء وزيادة ارباح اصحاب الرساميل المحليين والاجانب.

وتشتمل الخطة على ضربات اقتصادية موجعة للعاملين وللعاطلين عن العمل تتعلق برفع الاسعار للعديد من الحاجيات وبتقليص الدخل بعدة اشكال، ضرائب وغيرها، وفي الوقت نفسه وبحجة تشجيع الاستثمار توفر لاصحاب العمل تسهيلات واسعة جدا في الضرائب (ولو انها تحتوي ايضا على فرض ضريبة على الأرباح الصافية في البورصة للشركات بنسبة ٢٠٪، مما يتيح لصاحب العمل ان يلتف على القانون ويستثمر في البورصة باسمه الشخصي ايضا).

وقد دعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست جميع كتل المعارضة الاخرى والهستدروت الى شن الكفاح ضد الخطة الاقتصادية والعمل على اسقاطها.

واكدت كتلة الجبهة، في بيان خاص، ان الخطة الاقتصادية الجديدة للحكومة تفرغ قانون اجر الحد الادنى من مضمونه وتمس مخصصات البطالة ومن شأنها ان تجعل من الفواكه والخضروات سلع كمالية.

ووصف الكتلة الخطة بانها خطة

● البقية على ص ٢ ●

● شفاردنادزه وغينشر يوقعان، امس الخميس في موسكو، على المعاهدة التاريخية - (اقرأ الخبر على ص ٧).
(صورة من و.ص.ف.)

نسف منزلين في بيت عوا واغلاق آخر في نابلس
اجهاض أربع نساء اخريات في قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نسفت سلطات الاحتلال مساء امس منزلين في قرية بيت عوا (الخليل) يعودان لعائلتي المعتقلين محمد محمود عبد القادر السويطي (٣٥ عاما) واسماعيل احمد محمد السويطي (٣٠ عاما).

وكان الشابان اعتقلا قبل (١٨) شهرا بتهم «امنية».

وكانت قوات الاحتلال فرضت حظر التجول على القرية اثناء عملية النسف. واصيبت المواطنة فاطمة محمود عبد القادر السويطي بجروح بليغة في ساقها اليمنى جراء تطاير الحجارة اثناء عملية النسف مما استدعى نقلها الى مستشفى «عالية» لتلقي العلاج.

كما اغلقت قوات الاحتلال ليلة امس الاول منزل عائلة الشاب المعتقل عبد المطلب بشارة (٢٤ عاما) والواقع في حارة القيسارية بنابلس.

وعلى الصعيد نفسه اخطرت سلطات الاحتلال ثلاثة مواطنين من قرية اللبن الشرقية باغلاق منازلهم وهم احمد لم ومحمود ذيب وعبد الرحمن عويس وذلك لاتهام ابنائهم بتهم امنية.

وكان المستوطنون وجنود الاحتلال قبل ذلك تجمعوا في الساعة الرابعة من فجر امس على شارع مستوطنة «ريحان» بالقرب من قرية طورة الغربية واخذوا بشتم اهالي القرية واستفزازهم.

من ناحية اخرى داهمت قوات الاحتلال فجر امس بلدة قباطية وقريتا عرابة والسيلة الحارثية واقتحمت خلالها

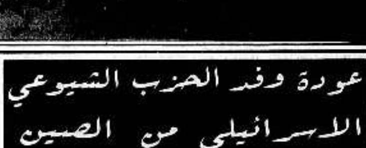
● البقية على ص ٢ ●

«سوفييتسكيا راسيا» تهاجم شارون

● موسكو - هاجمت صحيفة «سوفييتسكيا راسيا»، امس (الخميس)، بشدة وزير الاسكان اريئيل شارون الذي يقوم بزيارة الى موسكو.

ووصفت الصحيفة شارون بانه اكثر الشخصيات المبغوضة في اسرائيل. وذكرت قراءها بانه اضطر للاستقالة بعد تقرير «لجنة كاهن» - (استقال من منصب وزير «الامن» في اعقاب نشر نتائج التحقيق الذي اجرته لجنة كاهن حول تورط اسرائيل في مجزرة صبرا وشاتيلا في ايلول ١٩٨٢).

وذكرت الصحيفة ان شارون يزور موسكو بدعوة من تعاونية «مودول» لانتاج البيوت الجاهزة ويجري الان مفاوضات بشأن شراء بيوت جاهزة مقابل تصدير الفواكه والخضروات الى الاتحاد السوفييتي.



● تطابق مواقف الحزبين الشيوعيين، الاسرائيلي والصيني من حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني ومن ازمة الخليج ● تقدير عميق من الحزب الشيوعي الصيني لمواقف ونضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، صباح امس الاول (الاربعاء)، الى البلاد بعد زيارة الى الصين استمرت عشرة ايام بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

وضم الوفد الرفاق: دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية، وسالم جبران، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد»، وعادل ابو الهيجاء، عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة الناصرة.

زار الوفد اضافة الى العاصمة الصينية بكين مدينتي «داليان» و«شانينغ» في

● البقية على ص ٢ ●

بيان هام صادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية:

التواجد الامريكي في الخليج يهدف الى ضمان الهيمنة الامريكية - الاسرائيلية على العرب

● «التبعية المطلقة للسياسة الامريكية، من بعض الاشقاء العرب هي نهج قصير النظر ويلحق الضرر الفادح باستقلال الدول العربية واستقرارها وامنها ويحرمها من امتلاك ثرواتها الوطنية» ● تنديد بانسياق بعض الانظمة العربية مع المؤامرة الامريكية ضد م.ت.ف ● الدعوة الى المحافظة على وحدة الجامعة العربية ●

● تونس - دانت منظمة التحرير الفلسطينية، في بيان صادر عن اللجنة التنفيذية، مساء امس الاول (الاربعاء) في تونس، موقف الولايات المتحدة من ازمة الخليج معتبرة ان الولايات المتحدة «ما زالت تواصل دق طبول الحرب» ضد العراق.

ففي اول رد فعل رسمي على قمة بوش - غورباتشوف في هلسنكي اعلنت اللجنة التنفيذية للمنظمة ان الولايات المتحدة «ما زالت تواصل دق طبول الحرب وحشد المزيد من القوات الامريكية والاجنبية والاعداد للعدوان على العراق الشقيق».

كما اخذت المنظمة على الولايات المتحدة «الاصرار على فصل ازمة الخليج عن ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين وكذلك الاصرار على رفض عقد

● البقية على ص ٢ ●

عشر ساعات من المعارك بين الجيش الاسرائيلي ومقاتلين لبنانيين وفلسطينيين

● جبهة المقاومة الوطنية: سقوط (١٢) جنديا اسرائيليا بين قتيل وجريح ●

● راشيا - «و.ص.ف» - افاد مصدر في اجهزة الامن في جنوب لبنان ان معارك عنيفة دارت لعشر ساعات بين وحدة من الجيش الاسرائيلي ومقاتلين لبنانيين وفلسطينيين في جنوب لبنان.

فقد توغلت وحدة من خمسين جنديا اسرائيليا، مدعمة بسبع دبابات واربع مروحيات هجومية، عند الساعة ٥،٠٠ بالتوقيت المحلي مسافة خمسة كيلومترات

● البقية على ص ٢ ●

بسبب الازدياد الكبير في طلبات الهجرة:

بون توقف مؤقتا هجرة اليهود السوفييت الى اراضيها

● يهود برلين الشرقية ينتقدون القرار بشدة ●

● برلين الشرقية - «و.ص.ف» - انتقدت الجمعية الثقافية اليهودية في برلين الشرقية بشدة القرار الذي كانت اعلنته حكومة بون، امس الاول (الاربعاء)، بوقف هجرة اللاجئين اليهود السوفييت الى المانيا مؤقتا.

واكدت الجمعية في بيان نشرته وكالة الانباء الالمانية الشرقية، امس (الخميس)، ان هذا الاجراء لا يتماشى مع الالتزامات التي تعهد بها برلمانا الالمانيتين والمتعلقة بالمسؤولية الالمانية تجاه الشعب اليهودي.

وكان متحدث باسم وزارة الداخلية الالمانية الغربية، اعلن، امس الاول (الاربعاء)، ان حكومة بون قررت ان توقف مؤقتا هجرة اليهود السوفييت الى المانيا.

وطلبت المانيا الغربية من سفاراتها وقنصلياتها في الاتحاد السوفييتي عدم النظر في طلبات الحصول على تأشيرات بسبب الازدياد الكبير في عدد اليهود السوفييت الذين طلبوا الهجرة الى المانيا الغربية في الاسابيع الاخيرة.

واضاف المتحدث ان حكومة بون ستضع عددا محددا للمهاجرين السوفييت الراغبين في الاقامة في المانيا. واوضح ان المسألة تدرس حاليا بالتنسيق مع المجلس المركزي لليهود في المانيا.

وقال المتحدث باسم الوزارة ان قنصلية المانيا الغربية في كييف وحدها تلقت قرابة عشرة الاف طلب للحصول على تأشيرات من اليهود السوفييت. كما تتلقى قنصليات المانيا الشرقية طلبات متزايدة للحصول على تأشيرات وقد طلبت بون من برلين الشرقية ايضا وقف النظر في هذه الطلبات.

لدى استقبال بيكر:

غورباتشوف: نأمل في التوصل الى اتفاقات لنزع السلاح قبل نهاية العام!

● موسكو - و.ص.ف - اعرب الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، مجدداً لدى استقباله بعد ظهر أمس الخميس، وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، عن امله التوصل الى اتفاقات لنزع السلاح قبل نهاية هذا العام.

وقال غورباتشوف انه ينوي تقديم اقتراحات تتعلق بعدد القوات في أوروبا التي تعتبر احدى العقبات امام التوصل الى اتفاق قريبا حول نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا. وقال للصحفيين: «لدينا اقتراحات حول هذا الموضوع».

واعرب غورباتشوف مجدداً عن نيته عقد قمة مع الرئيس الامريكي جورج بوش لابرام معاهدة «ستارت» حول الترسانات النووية الاستراتيجية. وقال مازحاً «اعتقد اننا سنلتقي مجدداً ان لم يفسد الوزراء كل شيء». لكنه لم يشر الى موعد عقد مثل هذه القمة. واضاف: «على الوزراء والسفراء ان يقوموا بالكثير من العمل قبل تحقيق ذلك».

ورداً على سؤال حول احتمال ارسال قوات سوفييتية الى السعودية قال غورباتشوف: «امل بالا نكون في حاجة الى ذلك».

وطرحت ازمة الخليج من جديد على بساط البحث خلال لقاء بين بيكر ووزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه. وقالت وكالة «تاس»: «لقد تم بحث هذه المسألة تبعاً للاتفاقات التي توصل اليها الرئيسان السوفييتي والامريكي في هلسنكي».

بغرض جباية ديون ضريبة الدخل، فجر امس:

مئتا شرطي، مدججين بكامل العتاد العربي، يقتحمون مجدل شمس!

* ومصادرة عدد من السيارات والتراكتورات الزراعية وقطع الاثاث * اعتقال عدد من المواطنين والاعتداء على اخرين * السكان يعلنون اضرابا عاما يشل مرافق الحياة في البلدة *

● مجدل شمس - لمراسلنا الخاص - استيقظ سكان بلدة مجدل شمس السورية المحتلة مبكرين فجر امس (الخميس) على ضجيج عشرات السيارات الملأى برجال الشرطة الاسرائيليين الذين قدر عددهم بنحو (٢٠٠) نفر والذين انتشروا في احياء البلدة وراحوا يطرقون أبواب المنازل محدثين الضوضاء والفزع لدى الاطفال خاصة.

وما ان كان اصحاب البيوت يفتحون الابواب حتى كان يتسلل عدد من رجال الشرطة وحرس الحدود الى الداخل وهم مسلحون بالبنادق والعصي وقاذفات قنابل الغاز المسيلة للدموع ويشرعون تحت التهديد باحتجاز ما يصادفونه من تلفزيونات وغسالات وسجاجيد وتراكتورات زراعية وسيارات لحساب دائرة ضريبة الدخل!!

هذا وتعرض بعض المواطنين للضرب حينما ابدوا بعض المقاومة لهذا السلوك غير الانساني، منهم السيدة وجدان الصفدي وابنها حسن الذي تم اعتقاله ايضا.

وتعرض للضرب كذلك الشقيقان وسام وبلال عبد الولي، فيما تم اعتقال والدهما نايف عبد الولي.

هذا وادت هذه التصرفات الهمجية لردة فعل من قبل السكان الذين تجمعوا باعداد بلغت المئات وهاجموا الجنود الاسرائيليين بالعصي والحجارة واجبروهم على الجلاء عن البلدة.

وتبين ان «غنيمة» الجنود في هذه «الحملة» كانت عدد من التراكتورات الزراعية والسيارات والكثير من قطع الاثاث.

هذا واعلن سكان البلدة الاضراب العام، وامتنع الطلاب عن الذهاب الى مدارسهم والعمال عن الخروج الى ورشهم واغلقت المحلات التجارية طوال اليوم. وانطلقت مسيرة جماهيرية حاشدة في شارع البلدة الرئيسي تهتف بسقوط الاحتلال الاسرائيلي وتندد بالسلوك الوحشي لهذه السلطة المحتلة.

علاوة غلاء بنسبة ٥،٥٪ للعاملين في رواتب الشهر الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس (الخميس) ان جميع العاملين سيحصلون في رواتب شهر ايلول الجاري على علاوة غلاء بنسبة تقارب ٥،٥٪.

والنسبة الدقيقة لعلاوة الغلاء ستحدد اليوم بعد الاعلان عن نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر آب الماضي.

وتتوقع وزارة المالية ان تكون نسبة الارتفاع في جدول الغلاء لشهر آب هي الاكبر التي عرفها الاقتصاد خلال السنوات الخمس الماضية.

ويعكس ارتفاع جدول غلاء المعيشة للشهر الماضي غلاء اسعار الوقود وارتفاع الاسعار المستمر في جميع بنود الاستهلاك.

خبراء استراتيجيون امريكيون:

امام امريكا ستة اشهر، حدا أقصى، للتوصل الى حل دبلوماسي قبل الخيار العسكري!!

● واشنطن - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز»، أمس الخميس، نقلاً عن خبراء استراتيجيين امريكيين ان امام الولايات المتحدة ستة اشهر كحد أقصى لمحاولة التوصل الى حل دبلوماسي في الخليج «قبل ان تضطر الى تبني الخيار العسكري»!

واضافت الصحيفة ان توماس ماكنوغر، الاختصاصي في مسائل الامن في معهد بروكينغز (مؤسسة للدراسات السياسية الخاصة) ذكر ان هناك «فرصاً (دبلوماسية) حتى الربيع المقبل. واذا لم يحصل أي شيء حتى ذلك الوقت فان الرئيس جورج بوش سيجد نفسه مع جنود يبدأون في الملل جدياً».

وبالنسبة الى هذا الاختصاصي فان القوات الحليفة المنتشرة في المنطقة تملك قدرة هجومية ولكن اذا كان في امكانها استعادة الكويت والتقدم في جنوب العراق فانها لا تستطيع التقدم حتى بغداد.

وقال الخبير في شؤون الشرق الاوسط انطوني كوردسمان ان «ثمن الحرب وحتى بأهداف محدودة هو من الارتفاع بحيث يمكن تفهم الصبر الذي تظهره الولايات المتحدة»!

وتطرق الى امكانية حدوث هجوم جوي امريكي كثيف فقال ان هذه الامكانية سيشمل «فضلاً عن الاهداف العسكرية، تدمير جميع المطارات والاسطول الجوي المدني العراقي وغالبية مجمعات الطاقة ومنشآت الماء والجسور ومحطات تكرير النفط».

ورفض كوردسمان فكرة «الضربة الجراحية» التي تحدثت عنها الصحافة مراراً ورأى ان هذا «النوع من الجراحة يساوي عملية البتر».

وختم ان «الحرب لن تكون بالعاب متطورة فسيكون هناك الاف الضحايا ومئات ربما الاف الجنود الامريكيين» القتلى.

العراق يعلن ملكيته على اموال وممتلكات آل صباح

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اعلن وزير المالية العراقي بالوكالة، محمد مهدي صالح، امس (الخميس) ان جميع ممتلكات عائلة الصباح الحاكمة في الكويت وافراد الحكومة الكويتية، التي امرت بغداد بوضع اليد عليها الشهر الماضي، اصبحت ملكيتها تعود الى حكومة الجمهورية العراقية.

واوردت وكالة الانباء العراقية ان صالح اوضح ان «الاموال المنقولة وغير المنقولة والمبالغ المودعة في مصارف الدول العربية والاجنبية والاموال والممتلكات الموجودة لديها العائدة الى حكومة الكويت السابقة والى عائلة «آل صباح» والوزراء السابقين في حكومة الكويت السابقة اصبحت ملكيتها تعود الى الجمهورية العراقية».

واوضح ان «وزارة المالية في الجمهورية العراقية تود التأكيد، ايضا، ان اي تصرف بتلك الاموال من قبل الحكومات والمصارف والمؤسسات العربية والاجنبية وكل ذوي العلاقة من اشخاص طبيعيين او معنويين من تقع في حيازته اية اموال او موجودات، تؤدي الى تحمل تلك الجهات المسؤوليات القانونية الكاملة وتعتبر مساسا باموال وحقوق حكومة الجمهورية العراقية التي تحتفظ بحقها كاملا في تلك الاموال والحقوق والفوائد المترتبة عليها».

ويذكر ان الممتلكات العراقية جمدت، بعد الاجتياح العراقي للكويت والضم، من قبل حكومات غربية عدة بهدف تحاشي وقوعها في يد العراق.

أمير دولة الكويت: ١٧٨ زواجاً.. فقط!

● بكين - الوكالات - اعلن مصدر دبلوماسي عربي واسع الاطلاع، هنا، في معرض تفسيره للقرف الشعبي العام في العالم العربي من الانظمة العربية النفطية الرجعية، ان امير الكويت جابر الاحمد الصباح قد تزوج، «بشكل شرعي»(!!) ١٧٨ مرة، فقط!

وعندما اشار أحد الدبلوماسيين الصينيين الى أن «الامير» لا يمكنه ان يتزوج من اكثر من اربع نساء، قال ان الامير يتزوج ويطلق، باستمرار.

وقال ان «الامير»، بعد شهر من الطلاق عندما يتأكد بأن مطلقته ليست حبلى يزوجها لاحد خدامه.

وقال هذا المصدر الدبلوماسي العربي ان انظمة النفط والفساد الاخلاقي تحاول ان تظهر بمظهر المحافظة والورع والتمسك بالتقاليد والدين، بينما هي في الحقيقة تمارس حياة كلها فساد اجتماعي واخلاقي لا نبالغ اذا قلنا انها تشكل لطخة عار على الجبين القومي للامة العربية.

آخر خبر

أستروفسكي يكشف أسماء مئات عملاء «الموساد» وتركيبته وافعاله

● المحكمة العليا في نيويورك تلغي الامر بمنع انتشار الكتاب المثير والجمهور يخطف ١٧ الف نسخة ●

● نيويورك - الوكالات - قررت محكمة العدل العليا في نيويورك، في منتصف هذه الليلة (حسب توقيت اسرائيل) الغاء الامر القاضي بمنع انتشار الكتاب المثير عن فضائح «الموساد».

وقالت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، في نشرتها الاخبارية الاخيرة في الساعة الواحدة من فجر اليوم اليوم الجمعة، ان الجمهور الامريكي بدأ بخطف الكتاب فور صدور قرار المحكمة المركبة من اربعة قضاة. وكان التلفزيون العبري اعلن في نشرته «مباط» ان هناك ١٧ الف نسخة من الكتاب جاهزة للبيع في نيويورك وحدها. وثمن الكتاب ٢٣ دولار.

هذا وقال مراسل الاذاعة الاسرائيلية في الولايات المتحدة، الذي حصل على نسخة من الكتاب، انه يحتوي على معلومات تفصيلية مذهلة تشمل اسماء عدد كبير من عملاء الموساد في امريكا واوروبا وتركيبة هذا الجهاز وخلايا العمل واسلوبها والعديد من نشاطات الموساد في العالم. ويحتوي الكتاب كذلك على ايصال معاش باسم لكتور استروفسكي، للدلالة على انه اشتغل فعلا في خدمة الموساد «مع ان وسائل الاعلام الاسرائيلية شككت بهذا».

ومن الجدير ذكره ان استروفسكي كان اعرب عن مخاوفه من ان يقتل. وقال: ان الموساد يطاردني.

كلمة الاتحاد

الخطة الاقتصادية للحكومة - هجوم فظ على العاملين

● بحثت الحكومة، أمس، الخطة الاقتصادية الجديدة للحكومة التي وضعها اختصاصيو وزارة المالية بقيادة الوزير يتسحاق موداعي.

ومن فيض الحقائق والمعلومات والتعليقات أمس، حول هذه الخطة برزت لنا النقاط الجوهرية التالية.

● أولاً: تستهدف الحكومة القيام بهجوم شامل على الشغيلة بأجرة، من عمال وموظفين وعاملين في القطاعات الانتاجية وقطاع الخدمات وذلك لمحاولة تخفيض الحد الادنى للاجور العاملين الذين ليست لديهم أقدمية، وكذلك تصفية علاوة الغلاء كلياً أو جزئياً والسعي لتخفيض الاجور بالاستفادة من البطالة والعرض الكبير لقوة العمل (بسبب البطالة الواسعة.)

● ثانياً: فرض ضريبة القيمة الزائدة على الفواكة والخضار وخدمات الفنادق. وهذه خطوة مباشرة ضد الزراعة والمستهلكين معاً. ففي كل الدول الاوروبية الغربية حيث توجد ضريبة مماثلة فانها ليست مفروضة على الخضار والفواكة (تقرر ترك الموضوع للجنة وزارية للحسم فيه).

● ثالثاً: ستعمل الحكومة على تشديد الاجراءات التي تصعب على العاملين العاطلين عن العمل تلقي مخصصات البطالة. كذلك ستعمل الحكومة على اجبار العاملين العاطلين عن العمل على تلقي كل اقتراح عمل في منطقة تبعد ٦٠ كيلومتراً (حتى الان كان ٤٠ كيلومتراً). وكل شغيل يرفض اقتراحاً كهذا لا يحصل على مخصصات بطالة.

● رابعاً: فرض جملة من الضرائب التي تطال العاملين مثل الضرائب على مدخرات الجمهور وصناديق الضمان الاجتماعي والتقاعد وزيادة الضريبة على السجائر والبيرة بنسبة كبيرة.

لقد كان الحد الادنى للاجور، حتى الان، مرتبطاً اوتوماتيكياً بالمعدل العام للاجور في الدولة، طبقاً لقانون اقرته الكنيست بالاجماع تقريباً. والمحاولة الان هي عملياً لالغاء قانون الحد الادنى للاجور. ولعل هذا اكثر من أي شيء آخر، يكشف الطبيعة المعادية للعاملين، في خطة الحكومة الاقتصادية.

ان خبراء وزارة المالية لم يخفوا الحقيقة عندما قالوا ان تخفيض اجور العاملين ومكتسباتهم الاجتماعية والنقابية يهدف الى تشجيع الرأسمال الاجنبي للتوظيف في المشاريع الاقتصادية في الدولة.

وهذا يعني ان ما تسميه الحكومة «خطة للنمو الاقتصادي» يهدف الى اجبار العمال والطبقات الشعبية، وحدها، على دفع الثمن الباهظ للازمة الاقتصادية العميقة في البلاد.

بالاضافة لكل هذا، فان خطة موداعي تهدف ايضاً الى رفع اسعار العديد من الحاجيات الحيوية ومواصلة وتسريع تصفية السوبسيديا الحكومية للحاجيات الضرورية.

وكل الديماغوغيا الحكومية الزاعمة بان هذه الخطة ضرورية لاستيعاب «القادمين الجدد» هي ديماغوغيا كاذبة وفارغة. فهذه الخطة الاقتصادية ضرورية، فعلاً، للبرجوازية الكبيرة، المحلية والاجنبية، وضد العمال وكل العاملين بأجرة، على طول الخط.

(«الاتحـــــاد»)

ائتلاف جديد في مجلس دبورية

* رئيس المجلس: الائتلاف يأتي في اطار رؤيتنا الجديدة لمسلك اكثر دمقراطية * القائم باعمال الرئيس (جبهة): في هذه الظروف نحتاج الى اكبر قدر من الوحدة *

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة - بعد مرور اكثر من سنة ونصف السنة من الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية تم امس الاول الاربعاء، خلال جلسة غير عادية للمجلس المحلي في دبورية الاتفاق على تنفيذ الاتفاق الائتلافي الذي وقع بين رئيس المجلس المحلي اسعد عزايزة والكتل التي الى جانبه من جهة وكتلة الجبهة (عضوين) من جهة اخرى.

وقد تم انتخاب الاستاذ فيصل مصالحة عن الجبهة قائما باعمال رئيس المجلس المحلي بتأييد سبعة من الاعضاء وامتناع اثنين ومعارضة واحد. وتم ايضا انتخاب كل من السيدين فضل ابراهيم ومحمود خطيب عن قائمة الاقليات لمنصب نائبي رئيس وتم انتخاب وتشكيل ثماني لجان.

وقال رئيس المجلس، السيد اسعد عزايزة في افتتاح الجلسة: «ان هذا الائتلاف قد بني بيننا وبين كتلة الجبهة على اساس من الثقة المتبادلة في العمل المشترك من اجل خدمة كل اهالي القرية ومن اجل تطورها وازدهارها وبعد اعادة النظر في الاختلافات بوجهات النظر بيننا وبين المعارضة ورؤية ضرورة التوجه الى مسلك جديد ومزيد من الدمقراطية في ادارة المجلس المحلي. ونريد ان تكون هذه المرحلة نقطة انطلاق جديدة تعود بالخير والتقدم على ابناء القرية الواحدة. وكنت اتمنى ان يكون هذا الائتلاف شاملا بين كل الاعضاء، وهذه الامكانية مفتوحة نحو المستقبل».

وقد تلاه الاستاذ فيصل مصالحة فقال: ان هذا الائتلاف يضعنا امام تحديات لنثبت مجددا اننا جسم سياسي له مؤسساته ويستطيع ان يتخذ قراراته الحاسمة بعد الدراسة والنقاش الدمقراطي وبعيدا عن الحسابات الفئوية او العائلية وان هذه القرارات والحسابات دائما تأتي منسجمة مع مصلحة جماهير قرانا ومدننا العربية وشعبنا الفلسطيني. ان هذه المرحلة الحرجة والصعبة تستدعي منا نحن بشكل خاص ابداء المسؤولية في تحقيق اكبر تقارب وتكاتف ورص للصفوف بين ابناء الشعب الواحد لمواجهة التحديات المختلفة رغم الاختلاف في وجهات النظر احيانا وعلى قاعدة الاحترام المتبادل ودون اي احتواء.

بعد ذلك تلى المحامي فهيم داوود عضو المجلس من كتلة الجبهة بيان الكتلة وجاء فيه: «اننا لا نبغي من هذا الائتلاف تقلد المناصب. فقد تم الاتفاق بيننا وبين رئيس المجلس المحلي على فتح صفحة جديدة في كيفية ادارة عمل المجلس بشكل دمقراطي وعلى ان يكون هذا المجلس بيتا دافئا لكل مواطني القرية دون التمييز بين هذا الشخص وذاك وتلبي شكاوى وطلبات الجمهور على قدم المساواة».

لقد وقفنا في المعارضة طيلة سنة ونصف السنة وكانت معارضتنا تستند الى ارض الواقع في كيفية طرحنا لتصورنا وايماننا في كيفية بناء قريتنا وتطويرها وخدمة اهاليها على اساس دمقراطي

هذا وقد تم في الاجتماع المصادقة على اطار الموازنة العامة لسنة ٩١/٩٠ والتي يبلغ حجمها خمسة ملايين ومائتين وخمسة عشر الف شاقل والمصادقة على ابتداء العمل في مشاريع تطويرية لاصلاح شوارع القرية وبناء حديقة عامة.

لجنة الاربعين تسلم الوزارة مشروع الخارطة الهيكلية للتجمعات العربية غير المعترف بها

● حيفا - لمراسل خاص - سلم وفد «لجنة الاربعين» - لجنة القرى العربية غير المعترف بها رسمياً، مديرة قسم البناء والتخطيط في وزارة الداخلية مشروع الخارطة الهيكلية للتجمعات العربية غير المعترف بها وذلك بناء على وعد من وزير الداخلية لدى استجوابه في الكنيست.

وضم الوفد محمد ابو الهيجاء، رئيس «لجنة الاربعين»، ومهندس الخارطة الهيكلية، د. روبرت ليون، الذي انتهى من تخطيط هذا المشروع في الشهر الماضي.

ووعدت مديرة قسم البناء والتخطيط في وزارة الداخلية بدراسة مشروع الخارطة وتقديم توصياتها الى الوزير في اقرب وقت ممكن.

عرض فيلم وتوزيع منشور على المواطنين

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - استمراراً للنشاط الذي تقوم به «لجنة الطوارئ» في مدينة ام الفحم عرض أمس شريط فيديو على العاملين في صندوق المرضى قام باعداده قسم الارشاد الجماهيري في «الدفاع المدني» يقدم فيه ارشادات وعرضاً للسبل والوسائل التي يجب اتخاذها في حالة نشوب حرب كيماوية، وذلك للعائلة والطبيب والعاملين في طواقم الانقاذ.

هذا وتعد لجنة الطوارئ» في المدينة لعرض هذا الفيلم على المواطنين عبر محطات الفيديو المحلية في المدينة وذلك لتعميق الوعي لدى الاهالي للاستعداد الى خطر نشوب حرب كيماوية. وقد علق احد الاطباء عند مشاهدته الفيلم قائلاً: «اين هي الملاجىء التي يتكلمون عنها في الفيلم، هل هي موجودة اصلاً في الوسط العربي؟».

من جهة ثانية صرح السيد كامل رزق عضو «لجنة الطوارئ» المحلية» في مدينة ام الفحم، لمراسلنا، بأن اللجنة قامت بتقسيم البلد تقسيماً جغرافياً للبدء في عملية ارشاد المواطنين. وقال ايضاً: «سيقوم ممثل عن قيادة الجيش بزيارة المدينة يوم الاحد القادم للاطلاع على مراكز التوزيع ولوضع اللمسات الاخيرة مع لجنة الطوارئ» لاعداد الطواقم والاهالي».

من جهة ثانية قامت اللجنة باعداد منشور للاهالي تدعو فيه المواطنين في المدينة الى «مد يد العون والمساعدة للاخوة المتطوعين لاتجاز مرحلة الاحصاء للانتقال بعدها لمراحل الارشاد والتوزيع».

هذا ولمس مراسلنا الاهتمام لدى مواطني المدينة في هذا الموضوع.

في حي العمال العرب في الناصرة:

الوزارة مصرة على اغلاق المدرسة والاهالي يلجأون الى التعليم الشعبي

* رئيس لجنة الاباء: لن نسمح بابقاء اولادنا في الشوارع * البلدية: نحن نقدم كل الدعم * الوزارة: لا نعلم شيئاً عن الموضوع

● بعض تلامذة الصف الاول في مدرسة حي العمال العرب في الناصرة امس، خلال تلقيهم الدروس.

(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - «لن نقبل ولن نسمح بأن يبقى اولادنا في الشوارع. فاذا كانت الوزارة لا مبالية تجاه مصير اولادنا.. فبالنسبة لنا هؤلاء فلذات اكبادنا. وسنضمن ان يتعلموا حتى تنتهي معركتنا بفتح المدرسة رسمياً» - هذا ما قاله رئيس لجنة الاباء في مدرسة حي العمال العرب في الناصرة، السيد فايز شمشوم، امس الخميس، لـ «الاتحاد» في ختام الجلسة التي عقدت مع المستشار القضائي لبلدية الناصرة.

وكانت لجنة الاباء، بعد ان ايقنت ان وزارة المعارف متعنتة في موقفها ومصرة على اغلاق المدرسة بحجة ثبت بطلانها (عدم وجود عدد كاف من الطلاب)، قد توجهت الى المعلمين والمعلمات المتقاعدين من ابناء وبنات حي العمال العرب ليعلموا ابناءهم في المدرسة. وقد وفرت البلدية لهم البناء وكل ما يلزم لهذا الغرض. وقال شمشوم: «لم يرفض التعليم اي معلم او معلمة توجهنا له. كلهم مستعدون للتجند لهذه المهمة الشريفة».

ويذكر ان الوزارة قررت في حينه اغلاق (٤) صفوف في المدرسة (البستان والاول والثاني والثالث) بحجة عدم وجود العدد الكافي من الطلاب (٢٠ طالباً). ثم تراجعت عن موقفها بالنسبة لصف البستان بعد ان تبين ان عدد الطلاب كاف (٢١ طالباً). وخلال العطلة الصيفية سجل عدد كاف لهذه الصفوف (الاول ٣١ طالباً والثاني ٢٠ طالباً والثالث ٢٠ طالباً) الامر الذي أبطل حجة الوزارة. ولكنها مع ذلك اصرت على موقفها.

واجتمع الاهالي أمس، مع المستشار القضائي للبلدية وتقرر البدء باجراءات قضائية والتوجه الى المحكمة العليا لالزام الوزارة بتفسير اسباب عدم فتح المدرسة.

وقامت مندوبة «الاتحاد»، أمس بزيارة الطلاب وهم يتعلمون في الصفوف (الشعبية) والتقت اثنتين من المعلمات المتطوعات فقالت المربية بديعة سرور: «لقد عملنا كثيراً من أجل بناء وتطوير هذه المدرسة. وليس من السهل علينا التفريط بها واغلاقها. ومن جهتي سأبذل كل جهدي حتى لا يبقى اطفالنا في الشوارع». اما المربية هناء وزور فتقول: «نحن نعلم الطلاب حسب المنهاج المقرر لوزارة المعارف. ونعطيهم كل يوم حصة اضافية للتعويض عن ايام الاضراب. من جهتي لم اتردد في قبول هذه المهمة رغم ما تأخذه من وقت على حساب البيت والامور الاخرى فمستقبل اطفالنا في الحي اهم من اي شيء آخر».

هذا وحاولنا اخذ رد وزارة المعارف على هذه القضية فقال مفتش المدارس الابتدائية والاعدادية الاستاذ عاطف خطيب: «نحن لا نعلم في الموضوع. لقد فاجأتني في هذه الخطورة. كان من المفروض ان تتوجه لجنة الاباء الى مدير اللواء. وقد يحتاج الامر الى التوجه الى الوزارة في القدس. على اي حال لا استطيع ان اعطيك جواباً، يجب التشاور في هذا الموضوع».

اما موقف ادارة البلدية فنقله نائب رئيس البلدية الاستاذ سهيل فاهوم فقال: «البلدية تدعم خطوة الاهالي هذه وستقدم كل ما يلزم. وهذا البديل المؤقت سيبقى حتى نرى نتائج الخطوات القادمة. فالبلدية تدرس امكانية التوجه الى محكمة العدل العليا ضد وزارة المعارف».

وعلمنا ان عدد المعلمين المتطوعين الذين بدأوا التعليم في الصفوف الثلاثة التي اغلقتها الوزارة هو خمسة. وفي الوقت الذي يتغيب فيه معلم يحضر رديف له بدون اية مشكلة. وقد اكد لنا احد الاهالي ان الطلاب يتجاوبون مع هذا التعليم الشعبي بشكل ممتاز ويشعرون فيه بشيء من التحدي.

عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تتمة من ص ١ ●

محافظة ليالينغ، والتقى هناك مع قادة الحزب في المدينتين. كما زار الوفد احواض بناء السفن ومجمع صيد الاسماك ومجمع الصناعات المتطورة التي تمول باشتراك الرأسمال الاجنبي. كما زار الوفد مصنعا للكوابل ومعرض منجزات الصناعة والزراعة والعلوم. كما زار الوفد تعاونية زراعية وروضة للاطفال الموهوبين وبيتا للكهول والمعهد الاعلى للعلوم الاجتماعية (المدرسة الحزبية العليا).

واستقبل الوفد عضو المكتب السياسي للحزب ونائب رئيس الوزراء الصيني، اووتسي تشان، واجرى معه محادثات. كما اجرى الوفد محادثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني برئاسة لي شوتشانغ عضو اللجنة المركزية ونائبة رئيس دائرة العلاقات الخارجية.

وجرى خلال المحادثات الرسمية تبادل المعلومات. واطلع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الوفد الصيني على ابحاث وقرارات المؤتمر الـ ٢١ للحزب وعلى الكفاح الذي يخوضه الحزب وعلى نشاط ومواقف الحزب بشأن القضايا السياسية المختلفة العالمية والمنطقية والمحلية واطلع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي على مسيرة خطة الاصلاح والانفتاح وعلى المشاكل والانجازات في الاقتصاد وعلى نشاط الحزب وسياسته الخارجية.

وبرزت خلال المحادثات وحدة الاراء بشأن النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي والتمسك بالحل العادل القائم على قاعدة دولتين للشعبين وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل. واكد الطرفان ان المؤتمر الدولي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، واسرائيل وجميع الدول ذات الصلة بالنزاع والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن هو الاطار المناسب لتحقيق الحل السلمي.

واعرب الطرفان عن مواقف متطابقة من الازمة في الخليج. ودانا الاجتياح العراقي للكويت وضمها وطالبا بالانسحاب العراقي الكامل وفي الوقت نفسه اكدا معارضتهما لتدخل القوات الامريكية وحلفائها في الخليج خاصة وان قرارات مجلس الامن هي الاساس للحل السياسي والتسوية السلمية للازمة.

واعرب اوو تسي تشان لدى استقباله وفد الحزب عن التقدير الكبير للنضال الشجاع والمثابر الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ودفاعا عن الدمقراطية وقضايا جماهير الشعب والموقف الاممي في القضايا المنطقية والدولية. واعرب عن ثقته بان علاقات الاخوة والتعاون بين الحزبين ستتطور في المستقبل. كما دعا الى علاقات تعاون وصداقة على المستوى الشعبي بين شعوب الصين واسرائيل. لكنه اضاف: اما فيما يتعلق بالعلاقات الدبلوماسية الرسمية فان الظروف لم تنضج لذلك.



● أعضاء الوفد من اليمين الى اليسار: عادل ابو الهيجاء وساشا (داقيد) حنين وسالم جبران - في الساحة المركزية في بكين ● (صورة خاصة)

الخطة الاقتصادية الجديدة للحكومة تعني

● تتمة من ص ١ ●

خبيثة وان اية حجة او حيلة، مثل «التنمية من اجل الهجرة» غير قادرة على تبرير الضربات القاسية التي تنص عليها الخطة.

واكدت الكتلة ان الحكومة تستغل الهجرة كسحابة دخان لتوزيع الهدايا على اصحاب رؤوس الاموال ولتحويل اكبر عدد من العمال لمستحقي مساعدة الشؤون الاجتماعية!

وعقب رئيس كتلة «القائمة المشتركة» في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، على الخطة قائلا: انها «هدية» الحكومة في عيد رأس السنة العبرية الجديدة لجماهير الشغيلة والطبقات الفقيرة.

واما بالنسبة للاجيرين فان هذه الخطة تشكل لعنة اقتصادية في مركزها: ● تخفيض اجر الحد الادنى - معناه زيادة عدد الفقراء في اسرائيل ● المس بمخصصات البطالة - لن يوفر اي مكان عمل اضافي».

وقال غونين: «ولذلك، فانني اطالب قيادة الهستدروت بالوقوف على رأس النضال ضد هذه الضريبات الجديدة دفاعا عن العمال وطبقات الشعب الفقيرة».

واعلنت «مبام» انها ستكافح ضد هذه الخطة بكل قوتها. وقام عدد من اعضاء «مبام» بالتظاهر امام مبنى الحكومة وخلال جلستها رافعين شعارات تقول: «حاربوا البطالة وليس العاطلين عن العمل» ولم يعلن سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، بالمقابل اي موقف يفهم من وقوفه ضد الخطة. وقال: لن نسمح بالمساس في الغاليات الاجور. ونصر على دفع علاوة الغلاء الكاملة.

اما قادة المعراخ الاخرون، وعلى رأسهم شمعون بيرس (مساء امس، في نشرة اخبار التلفزيون العبري «مباط»)، فقد رأوا الضرر في هذه الخطة في كونها «لا تعطي حلولا جذرية لاستيعاب الهجرة اليهودية الكبيرة». وقال: ان هذه الخطة ليست خطة. وهي تفتح الطريق امام التضخم المالي وتزيد البطالة.

● جلسة الحكومة ●

وكانت الحكومة قد صادقت، في جلستها الاستثنائية، امس (الخميس)، بالاجماع على خطة الضريبات التي عرضها وزير المالية، يتسحاق موداعي. وابدى عدد من الوزراء، خلال الجلسة، تحفظاتهم من عدد من بنود الخطة وبشكل خاص من فرض ضريبة القيمة الاضافية على الخضار والفواكه وعلى مدخولات فرع الفنادق.

وقررت الحكومة تشكيل لجنة وزارية للنظر في تحفظات الوزراء وللحسم في امر فرض او عدم فرض ضريبة القيمة الاضافية على الخضار والفواكه والفنادق وانه في حالة عدم فرض مثل هذه الضريبة على اللجنة ان تقدم اقتراحات بديلة تمكن من ادخال مبلغ مليار شيكل الى ميزانية الدولة.

وعقد موداعي وعميد بنك اسرائيل البروفيسور ميخائيل برونو، بعد جلسة الحكومة، مؤتمراً صحفياً لشرح ابعاد الخطة الاقتصادية واهدافها.

وقال موداعي: اليوم هو بداية تحديد الطريق امام الحكومة وتأمل بان تكون بداية تحديد الطريق امام الاقتصاد. ان مسيرة ما تبدأ. وهذه الخطة مرتبطة بحدث تاريخي في حياة الشعب اليهودي ودولة اسرائيل وهو الهجرة الواسعة.

وقال: الخطة مبنية على اساس انه بالاضافة الى استيعاب الهجرة يجب الوصول الى النمو الاقتصادي الذي سينقل الاقتصاد الاسرائيلي في سنة الالفين الى اقتصاد قومي مزدهر مع وتائر نمو عالية.

وقال موداعي ان الخطة مبنية على اساس انه سيصل الى البلاد خلال السنوات الخمس القادمة مليون مهاجر جديد وهي متزنة. لكن اذا وصل عدد اكبر من هذا فاننا سنعمل على استيعابهم حتى وان كانت ضرورة لادخال تعديلات اخرى على الخطة.

واضاف تنطوي الخطة الحالية على «بشرى» وهي ايجاد اماكن عمل وتوفير السكن وفسح المجال امام ارباب العمل الاسرائيليين والاجانب. (الامر الذي اثار سخرية حتى شمعون بيرس، امس، فقال: لا ارى فيها اي شيء من هذا القبيل).

وقال موداعي تحتاج الى وتائر نمو اقتصادي بنسبة ٨،٥٪ سنوياً ويمقدورنا تحقيق ذلك الا ان سنة ١٩٩٠ ستتأخر عن هذا.

وتحقيق هذه الوتائر يستدعي تحقيق نمو في القطاع الصناعي بنسبة ١٠٪ سنوياً. واضاف هذه الارقام - الاهداف - صعبة وتحقيقها يتطلب موارد داخلية وخارجية وهذا يتطلب كذلك اعادة توزيع الموارد الداخلية.

اما برونو فعاد وأكد على ضخامة المهمة التي تواجه اسرائيل. وقال منذ سنوات الخمسين وحتى قبل سنة وصل الى البلاد اقل من ١،٥ مليون مهاجر يهودي والحديث الان يدور عن مليون مهاجر خلال خمس سنوات. واعلن الخطة: لا تستهدف المساس بحياة او باجور العاملين. انما رفع اجور العاملين. (كيف!!).

● الضريبات نفسها ●

وتتضمن الخطة الاقتصادية جملة كبيرة من الضريبات والاجراءات الاقتصادية والتي معظمها تمس بمستوى حياة الجماهير.

● فرض ضريبة بنسبة ٢٠٪ على الفائدة من مختلف مجالات الاستثمار في سوق الرأسمال في برامج التوفير وصناديق الضمان الاجتماعي وصناديق التقاعد وتأمين الحياة وتأمين الدراسة. تخفيض نسبة الضريبة على الفائدة من سندات الدين من ٣٥٪ الى ٢٠٪.

وتنص الخطة على ان جميع برامج التوفير التي افتتحت في الماضي تبقى معفاة من الضريبة على الفائدة وان البرامج المستحقة في الضريبة هي البرامج الجديدة فقط التي يبدأ العمل بها من الان فصاعداً.

● فرض ضريبة على الشركات التي تستثمر اموالاً في اسهم في البورصة لم يعلن عن نسبتها وتوقعت اوساط اقتصادية ان تكون في حدود ٢٠٪. هذه الضريبة لا تسري على الافراد.

● فرض ضريبة على الجوائز الكبيرة «مفعال هبايس» و«التوتو» و«اللوطو» بنسبة ٢٠٪.

● ضريبة على الدور الفخمة التي يزيد سعرها عن ٦٠٠ الف شيكل.

● لجنة وزارية تقرر بشأن فرض ضريبة القيمة الاضافية على الخضار والفواكة والخدمات في الفنادق.

● ضريبة كبيرة على السجائر (اسعار السجائر ترتفع بنسبة ١٦٪) والبيرة (ترتفع بنسبة ١٤٪).

● اجر الحد الادنى لا يسري على العاملين الجدد في الاشهر الستة الاول كما لا يسري على بعض الفروع ويرتفع بنسبة معتدلة ويحصل عليه اصحاب الاجور المنخفضة حقاً.

● تقليص مخصصات البطالة وتعجيز شروط الحصول عليها وارغام الشباب حتى سن ٢٨ على قبول اي عمل يقترح عليه والعمل في اعمال شعبية جزئية.

● فصل اجور العمال في القطاع المنتج عن الاجور في قطاع العام اي ان الزيادة التي قد يحصل عليها عمال قطاع الخدمات العام لا تعطى لعمال القطاع المنتج.

● تقليص مساهمة ارباب العمل في مخصصات التأمين القومي.

● تخفيض الرقابة على امتلاك العملات الاجنبية وتخفيض الضريبة على شراء العملة الاجنبية ليصل الى ٤٪ فقط وتخفيض ضريبة الاستيراد من ٤٪ الى ١٪.

● رفع جميع القيود عن الاستيراد وتخفيض الرسوم الجمركية بالتدريج عنه.

ويعدنا المسؤولون بان اسعار السلع الخاضعة للمراقبة لن ترتفع بنسب كبيرة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

تتمات من الصفحة الاولى

صدامات واصابات عديدة في أنحاء مختلفة

عددا من المنازل واعتقلت عددا من الشبان واجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

● رام الله ●

وظل الشاب ينزف طوال (١٥) دقيقة قبل ان تسمح قوات الجيش بنقله الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج جراء انفجار عبوة ناسفة او قنبلة قالت مصادر عسكرية ان الشاب حاول على ما يبدو قذفها باتجاه مركز شرطة المدينة (الذي حول قسم منه لاستخدام قوات الجيش ولاعتقال الشبان والتحقيق معهم).

وقد حاصر جنود الاحتلال ورجال «الامن» مستشفى رام الله واغلقوا المنطقة. وفي الوقت نفسه فقد جرت اعمال انتقام عشوائية باجبار المتاجر على اغلاق ابوابها فيما قام شبان برجم الجنود بالحجارة في العديد من المواقع وبخاصة في شارع التربية وفي ميدان الشهيد ابو غوش (ركب سابقا) وشوهد الجنود وهم يعتقلون احد الشبان.

وكانت عدة وسائط نقل عسكرية واستيطانية قد تعرضت للرشق بالحجارة والزجاجات الفارغة في الجانية ورام الله مساء امس الاول. وهرب سائق شاحنة بسلاحه في شارع الارسال بعد ان فقد السيطرة عليها اثر رجمها بالحجارة وصدمت باحد الجدران. ووصلت قوات الجيش لاحقا واخذت في اطلاق العيارات المختلفة دون ان يبلغ عن وقوع اصابات او اعتقالات. وقام خبير متفجرات بتفجير جسم مشبوه موضوع في الطريق الى مستوطنة «دوليب». وانتقم الجنود من المواطن احمد محمد شيخة (٦٥ عاما) بضربه في مشارف القرية. واقامت قوات الجيش حواجز عسكرية على مداخل قرى بيتللو والطيبة وابو قش ومخيم الجلزون وتم تحرير عشرات المخالفات لاصحاب وسائط النقل بمبالغ تراوحت بين (٧٠ و٢٠٠) شيكل فيما تم احتجاز عدة سيارات لاجبار اصحابها على دفع الضرائب.

من ناحية ثانية فقد اخرج الجنود الاهالي في عمارة «السلوادي» في رام الله لاجبارهم على ازالة المظاهر الوطنية واجراء تفتيشات فيها في ساعات الليل المتأخرة الليلة قبل الماضية. وتم اعتقال شابين.

● قلقيلية ●

رابطت قوات الاحتلال باعداد كبيرة على مداخل المدارس في قلقيلية وحولت اسطح المنازل المشرفة عليها الى نقاط مراقبة عسكرية. واوقف الجنود الطلبة في شارع السبع ودققوا في هوياتهم وقاموا باستفزازهم والتحقيق معهم.

من ناحية ثانية صدمت سيارة عسكرية سيارة عربية تعود للمواطن منذر عايش اثناء توقفها في قرية صوفين (شرقي قلقيلية). وقام الجنود باعتقال المواطن واقتادوه الى جهة غير معلومة.

وشهد مخيم طولكرم الليلة قبل الماضية صدامات ومواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال وقام الشبان برشق القوات بالحجارة والزجاجات الفارغة فيما رد الجنود على الفور باطلاق الاعيرة النارية والمطاطية.

● بيت لحم ●

واستمرت حملات القمع الاحتلالية ضد المواطنين في مدينة بيت لحم ومنطقتها حيث داهمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية بعض المنازل واعتقلت خمسة شبان واعتدى الجنود على بعض المواطنين بالضرب المبرح.

ومن ناحية ثانية داهمت قوات الاحتلال بلدة بيت جالا وقرية تقوع واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية في كلتيهما، وجرت مواجهات في انحاء مختلفة في مدينة بيت لحم ومنطقتها وخاصة في بيت جالا ومخيمي العزة والدهيشة واعتقلت القوات ثلاثة اشقاء من الاخير.

● الخليل ●

جرت صباح امس والليلة قبل الماضية مواجهات متفرقة في العديد من المناطق في مدينة الخليل.

وكان اصيب الليلة قبل الماضية عدد من الشبان اصابات مختلفة في منطقة رأس الكسارة جراء الاعتداء الذي قام به قطعان المستوطنين وهبوب قوات الاحتلال اثر ذلك لنجدتهم مما اسفر عن اصابة الشاب نضال سليمان الرجبي (٢٠ عاما) بالعيارات النارية في رجليه هذا بالاضافة الى اصابة اكثر من عشرة اشخاص جراء الضرب المبرح واعتقال عدد مماثل.

من ناحية ثانية، رجم الشبان السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة في الخليل وبلدة الظاهرية ومخيم العروب واعتقلت قوات الاحتلال عددا من الشبان في الخليل وغرامها بعضهم بحجة عدم دفع الضرائب لسلطات الاحتلال.

● قطاع غزة ●

اجهضت اربع نساء حملهن بتأثير الغاز المسيل للدموع الذي تستمر قوات الاحتلال بالقائه بكثافة على المنازل في القطاع وهن شرينة ابو زيد (١٨ عاما) من البريج وكانت في شهرها الثامن وحالة خليل ابو فريد (٢٥) عاما من مخيم دير البلح وصباح عابد ونهى الرياشي (٢٤ عاما) وكلتاهما من غزة.

واغلقت قوات الاحتلال احد الشوارع الرئيسية في مخيم جباليا وعرضه ستة امتار بالبراميل الاسمنتية مساء امس الاول.

وقامت قوات الاحتلال باعتقال العديد من الشبان والفتيات من مخيم جباليا خلال الصدامات التي شهدها بينهم حسن بعلوشة (١٠ سنوات) ورامز رزق (١٥ عاما) وعبدالله بعلوشة (٢١ عاما).

واصيبت الفتاة رندة الشيخ يوسف خلال الصدامات التي شهدها مخيم الشاطىء بعيار معدني في الوجه ونقلت الى مستشفى الشفاء بغزة لتلقي العلاج.

وعلى صعيد اخر اجبرت سلطات الحكم العسكري ولي امر الفتى علي سعيد رشيد (١٢ عاما) من حي الصبرة دفع مبلغ (٢٥٠) شيكل بدعوى قيام نجله برشق الحجارة على الدوريات العسكرية وطالبت سلطات الضريبة المواطن اكرم عبد الحميد جودة (٢٥ عاما) من رفح دفع مبلغ (١٠٦) الاف شيكل كضريبة دخل منذ عام ٨٧ وحتى الان. ومما يذكر ان المواطن طالب في الجامعة الاسلامية ولا يقوم باي عمل!

عشر ساعات من المعارك بين الجيش

شمال منطقة «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان. ودخلت الوحدة الاسرائيلية الى قطاع كوكبا الذي يسيطر عليه «التنظيم العسكري لحزب الله» التابع لايران.

واضاف المصدر ان الوحدة عادت الى منطقة «الحزام الامني» بعد عشر ساعات من المعارك مع الاصوليين ومقاتلين من جبهة المقاومة الوطنية ولم تتوفر اية حصيلة لهذه المعارك.

واضاف المصدر ان مقاتلين فلسطينيين شاركوا في المعارك ضد الوحدة الاسرائيلية التي كانت تقوم بعملياتها تحت غطاء مدفعي من منطقة «الحزام الامني».

وحسب اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيات جيش لبنان الجنوبي التي اقامتها ومولها اسرائيل فان الوحدة الاسرائيلية قامت بتمشيط المنطقة اثر هجوم على مدرعة اسرائيلية في منطقة «الحزام الامني».

واعلنت جبهة المقاومة الوطنية، في بيان اصدرته في بيروت، ان ١٢ جنديا اسرائيليا سقطوا بين قتيل وجريح في الهجوم والمعارك التي تلته.

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» ان مقاتلا مناهضا لاسرائيل قتل خلال تمشيط المنطقة.

هذا واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي، امس، عن اسر مقاتلين فلسطينيين احدهما جريح، ونفى ان تكون قد وقعت خسائر اسرائيلية.

● عشرة صواريخ كاتيوشا على «الحزام الامني»●

اطلقت، بعد ظهر امس (الخميس) عشرة صواريخ «كاتيوشا» على منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

وأعلن انه لم تقع اصابات جراء اطلاق هذه الصواريخ.

تهنئة

الى د. يعقوب سليم زخريان وزوجته سهير بولادة الابنة ريم اختا لسليم.

نتمنى للمولودة الجديدة حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

يرسمون على رمال الصحراء

● يقول رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شمير، ان زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، الاخيرة للولايات المتحدة اثبتت انه «يوجد اتفاق تام حول: ماذا على اسرائيل أن تفعله».

فهل هذا يعني ان اسرائيل يمكن ان تكون قد اتفقت على مهاجمة العراق؟

الجواب: لا والف لا.

ذلك ان اسرائيل لم تعد كما كانت طوال السنوات الاربعين الماضية الحليف الاستراتيجي الاساسي في المنطقة، التي تنهال عليه، لكونه كذلك، ملايين الدولارات. لقد اثبتت لازمة الخليج انها لا تستطيع ان تقوم بأي شيء من ناحية استراتيجية. واكثر من ذلك انها لا تستطيع ان ترفل عنا جنديا واحدا الى منطقة الخليج. واصبح مثلها مثل تلك المرأة التي يستحي «صاحبها» ان يقول انها «صاحبته»!

وليس صدفة ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل الوقوف جانبا والتزام الهدوء. وبالفعل وقفت اسرائيل جانبا والتزمت الهدوء وراحت تنظر بحسرة الى تلك الدول العربية التي اخذت تنتظم وراء سيدتها الولايات المتحدة الامريكية.

اذن ما الذي ستفعله اسرائيل بموجب الاتفاق الذي تحدث عنه السيد شمير؟ انها بالطبع لن تفعل مثل ما فعل جحا عندما اضاع حماره. ذلك لأنها لا تستطيع حتى ان تشتري حمارا جديدا. ان كل ما تستطيعه هو أن تمسك بيديها وأسنانها بذيل الحمار!

ولتبرير ما ستفعله اخذت تتبجح بثلاثة امور: اولا: لقد اثبت تأييد الفلسطينيين الشديد للعراق كل ما كانت تقوله اسرائيل عن منظمة التحرير الفلسطينية من انها ليست سوى مجموعة منافقة من الارهابيين.

ثانيا ـ يجب على العالم ان يقدم الشكر لاسرائيل لانها دمرت المفاعل الذري العراقي وعطلت بذلك برنامج التسلح النووي العراقي قبل تسع سنوات وحذرت، طوال السنين التي مرت بعد ذلك، من نوايا الرئيس صدام حسين.

ثالثا ـ التزمت، وبكل فخر، بالهدوء، طوال اكثر من شهر، وذلك بناء على طلب واشنطن.

فماذا يعني هذا الكلام؟

انه يعني، في لغة الواقع، ان كل ما ستفعله اسرائيل، في المستقبل، هو أن تواصل التزام الهدوء.

وتشير الصحف الى ان الولايات المتحدة تعهدت، مقابل ذلك، بحل المشكلة الفلسطينية بالشكل الذي يضمن مصالح اسرائيل وذلك بعد القضاء على اعتى خصوم الولايات المتحدة في المنطقة الا وهو العراق.

وتقول هذه الصحف ان اسرائيل تعتقد ـ كما يعتقد مثلها كثيرون ـ «ان الولايات المتحدة ستحقق هدفها وسيعود الوضع الى سابق عهده، لا اكثر ولا اقل» ـ حسب قول وزير الدفاع السابق اسحق رابين.

ويرى المراقبون ان الولايات المتحدة ستستغل علاقاتها الجديدة مع مصر وسوريا والعربية السعودية للظهور بمظهر من يضغط على اسرائيل من اجل ان تتوصل الى السلام مع الفلسطينيين بعد انتهاء ازمة الخليج. وان اسرائيل، في الوقت نفسه، ستظهر بمظهر من يبدي بعض الليونة التي لم تكن تبديها من قبل.

ولاحظ احد الدبلوماسيين القدامى ـ حسب ما جاء في احدى الصحف ـ ان التزام الهدوء في هذه الظروف (ازمة الخليج) هو انجاز يستحق التقدير!

ويقول جويل برنكلي في «نيويورك تايمز» ان موظفا حكوميا كبيرا، يتحين عادة الفرص للتحدث بفرض أن يقتبس حديثه الصحفيون الامريكيون، قال بصوت يكاد يكون مسموعا وبنغمة واثقة: «تعرفون ان واشنطن طلبت منا المحافظة على مظهر التواضع. ونحن نحاول بصعوبة ان نكون كذلك. اننا نفعل بالضبط ما طلبته واشنطن».

وواضح ـ كما يقول برنكلي ـ ان وجهة النظر المتشددة حول النزاع العربي الاسرائيلي التي أبدتها اسرائيل في مطلع هذا الصيف تتحول، كما يبدو، الى عقيدة. وهي ان اسرائيل لا يمكنها، في الواقع، أن تأمل في الوصول الى حل مع الفلسطينيين الا بعد ان يتحقق السلام مع سائر العالم العربي ـ هذا التوقع الذي هو، في احسن الاحوال، بعيد.

واوضح بركلي ان يوسي بن اهرون، رئيس هيئة المساعدين لشمير قال: «هذا كله يؤدي الى تقوية حجتنا التي تقول انه من العبث توقع تقدم مفاجىء في القضية الفلسطينية ـ الاسرائيلية وتجاهل قضية اسرائيل ـ الشعوب العربية».

كذلك اوضح رئيس الوزراء شمير انه غير قلق الان، اكثر من اي وقت مضى، من امكانية ان تزيد الولايات المتحدة ضغطها من اجل التفاوض مع الفلسطينيين.

وقال: «كل هذه السنين كان هنالك حديث عن الضغط على اسرائيل. ان اسرائيل لا تتعرض للضغط. وسيكون الوضع كذلك في المستقبل».

حتى حزب مبام اصبح متشددا اكثر تجاه الفلسطينيين. فقد صرح رئيس حزب مبام اليعازر غرانوت، في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء الماضي، انه «بعد ان تسوّى ازمة الخليج ستبقى مع القضية الفلسطينية. وسيكون من الصعب حلها، بعد ان فقد الشريك الفلسطيني مصداقيته ويتوجب علينا وضع شروط واضحة وصعبة لدفع المسيرة».

واضاف غرانوت انه بعد تأييد منظمة التحرير الفلسطينية لصدام حسين سنتمسك نحن بشروطنا التي لم نقدمها من قبل. وسنتمسك اليوم بشدة بطلب ان تكون هناك مرحلة انتقالية (بعد الاعتراف بالحكم الذاتي)، مرحلة لم نشترطها في السابق. فالمرحلة الانتقالية في مسيرة السلام تحولت اليوم الى شرط جدي».

باختصار يحلم حكام الولايات المتحدة ومن يصطف وراءهم من حكام الدول العربية وحكام اسرائيل وكل الذين يشاركون في «المولد» ـ «مولد» القضاء على العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية، على رسم خارطة جديدة للشرق الاوسط، من ابرز معالمها ان: «العراق بولاه» و «فلسطين هي اسرائيل» و «الاردن هي فلسطين» و «سوريا هي لبنان» و «مصر هي السودان» و «الولايات المتحدة هي دول الخليج بما فيها العراق وايران» الخ.. الخ.

اي خريطة «حتتش بتتش واللي يحصّل بتتش» و «اللي ما يحصّل ذنبه على جنبه وسيخرج من المولد بلا حمص»!

ولكنهم نسوا، على ما يبدو، انهم يرسمون خريطتهم على رمال الصحراء. فشعوب المنطقة هي اولا وآخرا سيدة الموقف. وستنقلب مخططاتهم رأسا على عقب.

● علي عاشور ●

صرح مصدر مسئول بأن قواتنا ستقف مع المملكة اخوة في العروبة والدين والسلاح

و التبعية

اللى اختشوا ماتوا!

نحن ندين الغزو العراقي

هيروشيما
ضرب ليبيا
الطائرة المصرية
بنما
ليبيريا
جرينادا
نيكاراجوا
فيتنام

(عن «اليسار» المصرية ايلول ١٩٩٠)

قمة هلسنكي وضعت فاصلة،،

● هي مجرد مراجعة لمواقف معلنة رسميا او من خلال ما سرب للصحف، ومقارنتها بنتائج قمة العملاقين في هلسنكي. وما هي الآمال الخيرة او النوايا الشريرة التي كانت معقودة على قمة هلسنكي، والنتائج التي ستسفر عنها معالجة أخطر قضية، ربما، في ربع القرن الاخير.

ولنبدأ اول ما نبدأ، بقعقعة السلاح ودوي طبول الحرب في اسرائيل، من قبل رسميين وغير رسميين، مسؤولين حكوميين وعسكريين ومعلقين وصحفيين، كان همهم الاول والاوحد، ان تشن قوات الغزو الامريكي حربا ماحقة ضد العراق، لا تبقي صدام ولا تذر بيتا او شجرة في العراق من الحدود الى الحدود، وحتى لا يبقى غير القوة حكما ومرجعا، لتبقى اسرائيل «خيالة الحصان».

كل من وجد الوقت والصبر، وطالع الصحف العبرية في اليوم التالي لختام القمة، وجد بسطوع ما بعده ان هذه الصحف لم تر في البيان الختامي لقمة هلسنكي غير أمرين فقط لا غير، جردت احدهما من سياقه ليساير ما تنوه. الاول: انه ليست هناك علاقة بين ازمة الخليج وبين النزاع الاسرائيلي ـ العربي، وهو أمر عاد الرئيس بوش واكده في المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس غورباتشوف. والثاني: هو البحث في وسائل اخرى لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت اذا لم ينجع الحصار الاقتصادي المفروض.

بالنسبة للأمر الاول، كانت مخاوف اسرائيل، ولمخاوفها ما يبررها، ان يربط الاتحاد السوفييتي القضيتين في اطار مؤتمر دولي يطرحه في قمة هلسنكي امام بوش، وان بوش قد يضطر ـ لاغراء الاتحاد السوفييتي على المشاركة، بشكل ما، في الحشد العسكري في الخليج، او على الاقل، ضمان سكوته، اذا قامت امريكا بشن الحرب ضد العراق ـ الى قبول اقتراح عقد مؤتمر دولي لبحث القضيتين ـ ازمة الخليج والنزاع الاسرائيلي العربي.

ولما جاء رفض الربط بين المشكلتين من قبل بوش، الذي قد يكون فعل ذلك ايضا في المحادثات مع غورباتشوف ـ تنفس حكام اسرائيل الصعداء.

واما بالنسبة للامر الثاني، فقد سارع حكام اسرائيل وصحافة البلاط الى تفسير ما جاء في البيان المشترك «والبحث في وسائل اخرى اذا لم ينجع الحصار الاقتصادي» بأنه يعني اللجوء الى الحرب. والتفسير الاسرائيلي هذا لم يأت من فراغ، ذلك ان بيكر، وزير خارجية بوش، اجاب على سؤال لاحد الصحفيين في طريق العودة من هلسنكي، ان خيار اللجوء الى القوة العسكرية لاخراج العراق من الكويت هو خيار وارد ولم يجر استبعاده. وجدير بالذكر ان البيان الختامي قيد البحث في «الوسائل الاخرى» بأن تكون في اطار الامم المتحدة.

قد يعذر بعض الذين كانوا يريدون من الاتحاد السوفييتي التصدي لمشاريع ممثل الامبريالية، بوش، انطلاقا من ان الحشد العسكري في الخليج والجزيرة العربية، هو في الواقع عودة الى الاحتلال العسكري الامبريالي ـ وانه هو الخطر الاول والاكبر، ولا يعقل ان يكون غاب عن الرئيس غورباتشوف، هذا الامر الاساسي، وان الخطر الناجم عن احتلال العراق للكويت، الذي لا ينبغي التقليل منه وانه المسبب، الا انه يحتل في درجات الخطورة المركز الثاني بعد الحشد الامبريالي العسكري، ولا يمكن تقديمه على خطورة الاحتلال العسكري الامريكي.

الا ان خطر الغزو الامبريالي العسكري للخليج والجزيرة العربية لم يرد له ذكر على لسان السوفييت، اذا استثنينا بعض الجنرالات السوفييت الذين حذروا من مثل هذا الحشد العسكري لقربه من حدود الاتحاد السوفييتي، وعاد بعضهم على هذا التحذير في اجتماع البرلمان السوفييتي قبل ثلاثة ايام لاقرار الخطة الاقتصادية الجديدة، (راديو مونت كارلو صبيحة الاربعاء).

ومع ذلك، تشير الدلائل ـ خصوصا في اجابة الرئيسين على اسئلة الصحفيين في مؤتمرهما المشترك في هلسنكي، ان غورباتشوف ناقض بوش بشكل صريح بالنسبة لوجود علاقة بين الاحتلالين، العراقي والاسرائيلي ـ انه من المرجح ان موضوع المؤتمر الدولي، لبحث جميع الاحتلالات، والذي طفا في تصريحات المسؤولين السوفييت قبيل قمة هلسنكي، قد جرى طرحه، وان بوش رفضه. الا ان ما يثير الدهشة، ان البيان الختامي تطرق الى رفض بوش الربط بين المشكلتين. ولم يتطرق الى موقف غورباتشوف، الذي اعلنه في المؤتمر الصحفي صراحة.

من الضروري ان نذكّر، بأن اصرار الاتحاد السوفييتي على استنفاد كل الوسائل الدبلوماسية والسلمية لايجاد حل لازمة الخليج، هو بالذات، الذي ابعد خطر اشتعال حرب مدمرة، ولو الى حين. هذا بالاضافة الى ان بعض الاهداف التي توخاها بوش من لقاء القمة، لم تتحقق. فقد سبق القمة حديث كثير في الولايات المتحدة عن اشراك السوفييت في «الجهود العسكرية» الامريكية، وعن ضرورة رحيل الخبراء السوفييت من العراق، بالاضافة الى مطالبة تاتشر، التي تنطق بلسان بوش، بضرورة فرض حصار جوي على العراق. ولم يتحقق اي هدف من هؤلاء. بل حدث العكس، باعلان الاتحاد السوفييتي الصريح انه لن يشارك في اية جهود عسكرية ضد العراق، وان الخبراء السوفييت سيبقون في العراق حتى انتهاء مدة تعاقدهم، ولم يتطرق البيان الختامي الى اي حصار جوي، فضلا عن انه نص على عدم منع وصول المواد الغذائية والطبية الى العراق.

وان لدينا من التجربة المريرة مع الامبريالية ما يبرر عدم تصديقنا لتأكيد بوش، بأن القوات العسكرية الامبريالية لن تبقى يوما واحدا بعد انتهاء ازمة الخليج، بل تصدق الرأي القائل بأن الخيار العسكري هو الذي تعمل له الولايات المتحدة، ونحن لم ننس بعد، ان بوش، اعلن على رؤوس الاشهاد في بداية الازمة ان الولايات المتحدة ستعمل مع الامم المتحدة او بدونها. ولذا نرى في قبوله التقيد بإطار الامم المتحدة لدى «البحث في وسائل اخرى»، هو تقيد شكلي، يأتي في اطار الخداع والنفاق، لا في اطار الامم المتحدة.

فهذا الحشد العسكري الهائل، استهدف في البداية ـ حسب رأينا ـ اخافة العراق ودب الرعب في قلوب الجيش والمواطنين، والتأثير عليهم لينقضوا على النظام هناك. وهذا يذكرنا بالنهج الاستعماري العتيق في اوج هيمنته، اذ كان يكتفي ارسال مدمرة الى سواحل بلد لا يريد الاستعمار حكومته، حتى تسقط الحكومة «ويستتب الامن»!

ولكن تظاهرة القوة الفاشمة هذه لم تؤت الأكل التي توختها امريكا، ولم يرتجف عرق في شرايين العراق. بل كشفت عن معارضة شعوب اوروبا وامريكا نفسها، وعن مقاومة الشعوب العربية للوجود الامبريالي الامريكي، وهم امريكا اليوم هو البرهنة لقادة اوروبا والعالم العربي خلال شهر من الزمان، بأن الحل السياسي قد استنفد ولم يبق سوى «الخيار الأخير».

والا، فما استمرار نقل المزيد من القوات ودفع اوروبا للمساهمة فيها، وحث عرب امريكا لزيادة القوات «العربية»؟ هناك من يحدد ١٠/١٥ كآخر موعد لاستكمال القوات الامريكية والتابعة استعداداتها وانتشارها القتالي.

قمة هلسنكي وضعت فاصلة بين نشوب حرب وبين استمرار الجهود السلمية لحل الازمة، واوجدت فرصة قيمة لالتقاط الانفاس ومراجعة المواقف، بما فيها الموقف الاسرائيلي الرسمي، حيث بدأ يكثر الحديث عن مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، حتى في الاوساط الامريكية الرسمية. وقد تعمل الادارة الامريكية في اتجاه حل امريكي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي، لسحب اهم مركبات المبادرة العراقية التي تنص على انهاء كل الاحتلالات.

● محمود ابو شنب ●

● القوات الامريكية في السعودية.. هل جاءت لترحل عندما يطلب منها؟!

الامريكيون والاتباع يريدون «العنب ومقاتلة الناطور»!

●ليست اعتبارات احترام حق تقرير المصير ولا سيادة آل الصباح في الكويت هي التي تحرك واشنطن والاتباع لحشد القوات وقعقعة السلاح على ارض الجزيرة العربية وفوق مياه الخليج. فمثل هذه الاعتبارات كانت غائبة تماما عن الحسابات الامريكية عند غزو غرينادا وبنما، وعند تشجيع اكثر من عدوان، على لبنان وسوريا ومصر وفلسطين والعراق وكمبوديا وفيتنام وغيرها.

ولم يكن العراق يحتل اراضي اي بلد بل كانت ايران تحتل جزءا من اراضيه حينما دمر مفاعله الذري بطائرات اسرائيلية.

ولهذا يكون من الخطأ الظن بأن حشود امريكا والاتباع كانت ردا على دخول القوات العراقية الى الكويت، وبهدف اعادتها الى اسرة الصباح، هكذا ببراءة وبانتصار للشرعية الدولية.

والصحيح ان هذه الحشود الامريكية والتابعة جاءت تتويجا لعملية تآمر مثابرة ضد العراق بدأت بعد توقف الحرب الايرانية العراقية. وخروج العراق قوة اقليمية تطرح موقفا يقوم على حشد الطاقات العربية وتوظيف الثروة العربية في خدمة المصالح القومية العربية، كما عبر عن ذلك الرئيس العراقي في قمة مجلس التعاون العربي بعمان، وفي قمة بغداد فيما بعد.

ولم يكتف المتآمرون برفض مساعدة العراق على اعادة تعمير ما دمرته الحرب، بل عملوا على اغراق اسواق النفط العالمية لينخفض سعر برميل النفط الى ادنى مستوى بحيث اصبحت قيمته الفعلية اقل مما كانت عليه قبل عام ١٩٧٣. وكان هذا يعني خسارة بليون دولار شهريا من عائدات النفط العراقية.

وفي قمة بغداد التي اضطر امراء النفط الى حضورها، اصموا آذانهم عن سماع التحذيرات من المخاطر القائمة على الامن القومي العربي، وهي تحذيرات محقة شرحها بوضوح الملك حسين والرئيسان العراقي والفلسطيني.

واستمروا بعد قمة بغداد في اغراق الاسواق العالمية بالنفط، وفي رفض الوفاء بما التزموا به في القمة، ووقفوا ضد الاقتراح العراقي برفع اسعار النفط في منظمة «الاوبك»! ولم يكن هذا كله دفاعا عن مصالح شعوبهم، بل كان امتثالا لمصالحهم الاسرية التي يعتبرونها جزءا من مصالح واشنطن الامبريالية في المنطقة. وابسط دليل على ذلك انهم يدفعون الان لمرابطة القوات الامريكية والتابعة اضعاف ما كان متوقعا ان يدفعوه لحماية الامن القومي العربي ووضع العرب في مركز التأثير على الساحة الدولية ومن اجل استرداد الحقوق الفلسطينية والعربية التي تنتهك باستهتار من قبل امريكا وحلفائها.

حتى بعد دخول الجيش العراقي الى الكويت كانت الفرصة سانحة للتوصل الى حل عربي يحقق انسحاب العراق من الكويت ويجنب المنطقة مخاطر تواجد القوات الاجنبية على الاراضي العربية بكل ما يمثله هذا التواجد من انتهاك للسيادة الوطنية، وتمكين لسيطرة الدول الامبريالية على منابع النفط، وتسهيل لتلك القوات للاعتداء على العراق الشقيق.

لكن اتباع واشنطن في المنطقة، سواء في اجتماع وزراء الخارجية العرب او في القمة المهزلة، احبطوا محاولات التسوية، وهم يستعجلون امريكا لشن العدوان على العراق.

كل ذلك يشير الى ان ليس المطلوب امريكيا وعربيا امريكيا مجرد انسحاب القوات العراقية من الكويت، بل رأس العراق نفسه كبلد قوي ذي سيادة، ومركز محتمل لاستقطاب الطاقات والقوى العربية المعادية للامبريالية. وهذا الهدف قاله بصراحة اكثر من «موظف امريكي» كبير، وبريطاني ايضا، وقاله اسحاق رابين ايضا ومعلقون اسرائيليون آخرون. حيث اكدوا في تصريحات لهم على ان مجرد انسحاب الجيش العراقي من الكويت لا يغير من واقع الأمر في المنطقة، ويبقى العراق «مصدر» خطر في المنطقة، طبعا الخطر على مصالحهم ومصالح اصحاب العروش الخليجية.

لذلك ينبغي عدم الاسترخاء عن النضال من اجل ابعاد شبح الحرب عن المنطقة. واذا كانت قمة هلسنكي قد اعطت فرصة للوسائل السياسية لحل النزاع القائم، فلا ينبغي استبعاد خطر العدوان. ان خطر العدوان يتعاظم مع تعاظم الحشود والاستعدادات الامريكية في منطقة الخليج. وواشنطن، ومعها الاتباع، ادركت منذ وقف الحرب الايرانية العراقية ان عراقا قويا وذا سياسة مستقلة من شأنه ان يلحق خللا بتوازن القوى الملائم للمصالح الامريكية في المنطقة، والقائم على التفوق الاسرائيلي، واستقرار «الاحتياطي العربي» لذلك التفوق، اي استقرار الانظمة الموالية لها، ويهدد بالتالي هيمنتها السياسية والاقتصادية في المنطقة.

ومن هنا يمكن، بالبداهة، معرفة اين يقف الفلسطينيون. والانتصار الامريكي في الازمة الراهنة يعني انتصار الحل الامريكي لكل مشاكل المنطقة وفي مقدمتها المشكلة الفلسطينية، ولهذا نحن مع حل عربي يضمن انسحاب القوات الامريكية والاجنبية من الارض العربية، وحق تقرير المصير للشعب الكويتي، بعد اعادة تعريفه وفق المعايير الدولية، اي بعد منح كل عربي عاش فيه اكثر من عشر سنوات حق التجنس، ومع ترشيد استخدام الثروة العربية لتكون في خدمة قضية التحرر والوحدة والدمقراطية والتقدم على امتداد الوطن العربي الكبير.

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

١ ـ ارنس يرد على ارنس

● في بداية ازمة الخليج، حين بدا لحكام بلادنا، ان الطريدة العراقية قد جاءت بنفسها الى الفخ.. وان الاندفاع غير الملجوم، للرئيس الامريكي «بوش» والتصريحات المتكررة للمتحدثين والوزراء والمسؤولين والخبراء، التي بحثت عنها وسائل الاعلام ووجدتها ذاتها ـ عن «حتمية الحسم العسكري لازمة الخليج» تشكل الدافع الطبيعي لزراعة الاحلام، بل الامال العريضة المعقودة على نتائج الحرب (المنتظرة بين نشرة اخبار واخرى)..

كان اختيار الكلام، في ذلك الوقت، يتلاءم مع روح الفترة. وكانت مواعيد اشتعال الحرب تدون بالمفكرات الشعبية ـ في الصحف. فمثلا كان يوم ٩/٥ احد المواعيد المعتمدة لبدء الهجوم الامريكي على العراق باعتبار ان ذلك الموعد يتزامن مع أمرين: مع انتهاء اجازة الرئيس بوش.. ومع استكمال حشد القوات الامريكية للمعدات، وبالذات: وصول الدبابات الثقيلة.

في حينه طمأن وزير «الأمن» موشي آرنس، شعب اسرائيل، خصوصا الذين علت اصواتهم بالمطالبة بتوزيع الكمامات على السكان خوفا من هجوم عراقي.. طمأنهم بالقول: «دفاعنا لن يكون بالكمامات. دفاعنا سيكون بأهلية الردع الكبيرة التي تمتلكها دولة اسرائيل، وهي الاهلية التي نعلم بأن صدام حسين يأخذها بعين الاعتبار».

واليوم، بعد هلسنكي، تختلف الصورة، وتتطلب وضع تكتيك جديد ومواعيد جديدة. والموعد الثاني الذي يقترحه معلق «يديعوت احرونوت» العسكري، رون بن يشاي، هو ١٠/١٥. والتقدير الجديد انه في هذا التاريخ، او قريبا منه ـ على فكرة ومن اجل اخذ الامور بجد فهو منسوب الى محافل في وزارة الدفاع الامريكية (مش اقل) ـ ستكون للامريكيين القدرة الهجومية، جوا وبرا..

وعليه، واذا ما سترها الله و «لجم» صدام حسين عن القيام بعملية قبل هذا الموعد. اذا ما سترها وأمهل الرئيس بوش استعجال عرب امريكا «التحرك» قبل ان تميد بهم الارض ـ يكون الخبراء قد منحونا شهرا كاملا لشم الهواء النقي..

غير ان الوان الصورة تبدو مختلفة في نظر «الغير». فاليوم بعد هلسنكي والحديث عن اعتماد الحل السياسي.. والشعبية التي تحظى بها فكرة المؤتمر الدولي لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.. وبعد ان شخر الحصان الامريكي الجامح ونخر، وضرب الارض بحوافره وهو واقف، كأنما يرى «زوالاً» في طريقه يقيده فلا يريم.

فلم يبق لوزير «الأمن»، ارنس، الا ان يرد على وزير «الامن»، ارنس، ما قبل هلسنكي. فقد قال امام لجنة الخارجية والامن («يديعوت احرونوت» ٩/١٢): «عندما ننظر من حولنا الان، في وقت تبدو فيه المواجهة العسكرية واقعية، ونجري احصاء للمخزون ـ نجد نقصا كبيرا». ثم ينتقل ارنس الحالي الى مواجهة ارنس ما قبل شهر «ويزرع» عيناه في عينيه قائلا: «التفوق (تفوق اسرائيل ـ ن.أ.خ) الكيفي بالسلاح من الخارج غير قائم. والذين يبيعونه لنا يبيعونه للعرب ايضا. ويجب ان تعمل بهمة قوية على تطوير داخلي، اسرائيلي، لمشاريع تشكل مفاجئات تكنولوجية في الحرب القادمة».

طيب الله الانفاس!

٢ ـ درعي.. درعي..

● أجدني جالسا في الستاد القطري، اشاهد الفصول المقررة في الماراثون الجاري الذي يشد اليه انظار البلاد كلها.

ها انا اصفق منتشيا لكوني لم «أفوّت» هذه الفرصة، وانا التفت يمينا وشمالا، داعيا مجندا كل الذين من حولي لأن يضموا اكفّهم الى كفي وان يشاركوني الهتاف:

ـ درعي.. درعي.. درعي..

ذلك ان الوزير درعي أثبت، وهو الشاب الواعد، انه السبّاق، الذي سيرفع صيت البلاد عاليا، فتفرش طريقه بالقضايا (باراشوت) التي تؤهله لمواصلة الصعود في سلم السلطة، فلا يبخل بالتقاطها.. ميدالية تلو الميدالية!

فهو لم يكتف بالملايين «البيضاء» التي وافق الليكود على تحويلها للمؤسسات الدينية من خزينة الدولة، لمنا لدعم الدين للدنيا (للحكومة)، بل استحدث الكثير من المفاجئات. ولقد سجل الرجل، حتى الان، مجموعة من النقاط في فترة قصيرة وعلى نفس واحد، لم يقو على مثلها اي من السلف في كل عمر الدولة الحافل: ففي سباق واحد، في باراشا (فضيحة) واحدة، كان كالفارس المحترف، يرقص حصانه المدرب ويقفزه من حاجز الى حاجز، في سباق مع الزمن الذي تمر طريقه من على حبل التوازن في السلطة..

ـ درعي.. درعي..

يتردد الهتاف في طول البلاد وعرضها اعجابا بالفارس.. ويعلو الهتاف حين تتواصل اصول «اللعبة»، ويخرج وزير الشرطة، روني ميلو، شاهرا سيفه، مدافعا اصيلا عن شرف القانون وعن هيبته، في مقابلتين تلفزيونيتين او ثلاث، ضاحكا، باسما، متفائلا، ليؤكد «دعمه الكامل» لمفتش الشرطة، في موازنة محكمة لما تقلته اعمدة الصحف بالاتهامات التي يكيلها الوزير درعي ونوابه السنة واعضاء الكنيست من «شاس» و.. التي يكيلونها لمفتش الشرطة الذي «يتخذ موقفا معاديا» من الوزير درعي، بدليل الكاسيت المحظور سماعه.

ـ درعي.. درعي..

صاح الجمهور، واقفا على الاقدام، وهو يرى الوزير الواعد يسحب سيف «حاخامي التوراة» من غمده.

ـ درعي.. درعي..

رددت الجهات الاربع الهتاف. وهمس احدهم في اذن جاره:

ـ هل يخرج درعي منها سالما؟

□ يخرج..!

ـ أتراهن؟

□ اراهن!

● نسيم ابو خيط ●

تعزية قلبية حارة

الى جميع آل نجمي وحسنين في عيلبون والخارج بوفاة الحاجة «عليا راجي النجمي» لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عيلبون

مناقيش

دعاء رجل عربي «حوزير بتشوفاه»*

●اللهم يا رب سامحني على غبائي، واغفر لي اخطائي، فقد اكتشفت اليوم مدى جهلي وضلالي وغوايتي..

فأنا، عبدك الفقير، يا رب، ما كنت



اعرف اشياء كثيرة، واموراً عديدة، حتى أزال القادة العرب غشاوة عن عيني، وحتى أحلّ مبارك والاسد عقدة في لساني.. وعندئذ فقهت امري!

ما كنت اعرف، يا رب، أن تحرير الجولان من الاحتلال الاسرائيلي يأتي عن طريق ارسال قوات سورية الى السعودية. فيبدو، يا رب، ان الجولان قد انتقل جنوبا مع دوران الارض، او ان الاسد سيحرر الجولان عن طريق البحر الاحمر!

وما كنت اعرف، يا رب، ان الامريكان اولاد عمنا لحًا لحًا، اي قرابة لزم، وأنه لا حامي للبيت الا مولانا جورج بوش، وان امريكا ما بنت حاملات طائراتها الا لتحمينا من ظلم ذوي القربى ومن الأشرار والطالحين والطامعين اعدائك واعداء شعبنا واعداء العالم.. فمعذرة يا رب!!

وما كنت افهم يا رب: ما معنى الجهاد، وما معنى الاستشهاد. وما معنى أن يدخل الشهيد الجنة، حتى وصل اخوتنا الامريكان الى ارض الجزيرة العربية. جاءوا يذودون عن الارض المقدسة وعن البيت العتيق.. فاذا قتل واحد منهم فهو شهيد وسيدخل الجنة ويشرب الكوكاكولا ويأكل الهمبورغر مع الحور العين..

فمعذرة يا رب على غبائي ولا تؤاخذني لأنني ما كنت افهم خطب ومواعظ سيدنا متولي شعراوي وكل الائمة الصالحين من صحبه الطيبين.

اللهم يا رب لا تؤاخذني واغفر لي بلادتي لأنني ما كنت اعرف ان مولانا حسني مبارك رجل صالح يخدم رجلا بارا صالحا اسمه الامام جورج بوش.. وهذه الخدمة لوجه الوطن.. ووجه الاسلام.. ووجه الشرق والكرامة.. ووجه العروبة.. فلماذا لا اعلم اولادي ان يغنوا صباح مساء:

من المحيط الهادر الى الخليج الثائر اهلا بك بوش يا نصيري.

اللهم يا رب سامحني، واغفر لي عماي وضلالي، لأنني ما تخيّلت يوما ان يقف الجنرال اريئيل شارون في الساحة الحمراء منفوشا مثل الطاووس ويتصور مع قباب الكرملين..

معذرة، يا رب، لأنني لا افقه السياسة.. ولا «اعرف الخمسة من الطمسة».. فأنا «طلطميس لا اعرف الجمعة من الخميس»!!

اللهم يا رب عفوك ومغفرتك لأنني ما صليت في الايام السالفة مقتديا بالملك فهد والامير صباح والسلطان قابوس.. هؤلاء الرهط الصالحين، اعداء الكفار واعداء الملحدين!!

اللهم، يا مالك الملك، تعطي الملك من تشاء، تعز من تشاء، وتذل من تشاء، اغفر لي خطأي وضلالي لأنني كنت اشتم الاستعمار ولا اعرف ان الاستعمار عمار وبناء، وخير ورخاء، وموسيقى وغناء، وهدوء وصفاء، وصحة ما بعدها بلاء، والاحتلال ما بعده جلاء.

اللهم يا حنان يا منّان حنّن قلب السيدة مارغريت تاتشر على اولادي لتمنحهم الحليب والخبز والزبدة والمربى والبيض المسلوق.. حتى لا يصابوا بفقر الدم كما حدث لاطفال الحبشة وافريقيا..

اللهم يا رب سامحني لأنني كفرت ذات مرة وقلت «البيت الاسود» بدل «البيت الابيض».. ولم ادر ان هذا البيت لا بيت فوقه.. طويل العماد، واسع الاطراف، تُشدُّ اليه القوافل ويأتي اليه الناس على كل ضامر ومن كل فج عميق!!

اللهم يا رب لا تؤاخذني لانني ما زلت اعارض الهجرة واخالف التقاليد العربية التي تقول: يا هلا بالضيق.. والمحل الضيف يسع مائة صديق.. والارض يورثها الله من يشاء من عباده..

اللهم يا رب لا تضعني في امتحان اصعب.. وفي محنة اكبر.. فما محنة بعد هذه المحنة.. ولا زمن رديء بعد هذا الزمن..

اللهم عفوك ومغفرتك..

يا سميع، يا كريم، يا غفار!!

● محمد علي طه ●

* ـ «حوزير بتشوفاه» ـ تائب. وهو تعبير يطلق على اليهودي العلماني الذي يتوب ويتدين!

راجح السلفيتي ـ الشاعر المصاب بالنضال وبالذبحة الصدرية

● فاتحة ● [redacted]

■ في ١٩٩٠/١/١٣ كرمت دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية الشاعر الشعبي الفلسطيني، الزجال راجح السلفيتي، من بين ٢٤ من رواد الثقافة والفكر الفلسطينيين، الاحياء، وقام بتوسيمهم الاخ القائد العام، رئيس دولة فلسطين، ياسر عرفات، بوسام القدس للثقافة والاداب والفنون. لكن راجح لم يستطع الحضور، فقد كان المرض، اقوى من اللحظة. واللحظة تاريخ. واسم راجح السلفيتي، كان جزءا من ذلك التاريخ. ولم يمهله المرض اللعين، اكثر من خمسة اشهر اخرى، قبل ان يسلمه الى الموت، عدو الحياة اللدود.

وان كنا قد وقفنا، في تلك اللحظة التاريخية، بكل تقدير واجلال، امام ذلك الفصيل من رافعي راية ثقافتنا وحضارتنا (٧٠ من الراحلين و٢٤ من الاحياء)، والمناضلين عنها الى حد الشهادة، فانا اليوم، لا نعرف الا ان نقف مشدوهين امام هذه المعادلة، التي تصعب على التفسير، الا وهي التكريم والموت بالنسبة لراجح الفقيد.

٢٥ سنة هي يوبيل ثورتنا المسلحة. وعام على اعلان الاستقلال ودخول الانتفاضة المجيدة، عامها الثالث. وقبلها، قرن كامل من النضال المر والمرير، للحفاظ على هوية شعبنا الحضارية والثقافية، وعلى هويته الوطنية والقومية، وحقه في العيش، حرا وكريما، في وطن آبائه واجداده، وابنائه واحفاده، في مواجهة اخطر الهجمات الاستعمارية في التاريخين القديم والمعاصر، من التتريك العثماني، الى المؤامرة الاستعمارية البريطانية والمتاجرة بمصائر الشعوب ومقوماتها، الى التهويد وسياسة الابادة والالغاء الصهيونية، التي ما تزال جاثمة على ارضنا، تهدد شعبنا وتبيح دمه، بمختلف اشكال المذابح والمجازر والحصارات القاتلة، البشعة، والتي تعم الانسانية وتاريخها، وتهدد بنفس منطق الاستعمار، قديمه وحديثه، منطقتنا العربية وشعوبها قاطبة.

هل هي الصدفة، اذن، في ان ينتظر هؤلاء، مثل تلك اللحظة التاريخية، لكي يروا شعبهم، يقاتل عن جدارة، للمحافظة على موقعه المتقدم بين الشعوب، ويحملهم في صدره مثل راية، لا تنكس ولا تهزم، ترتفع مرفرفة الى جانب الراية التي رفعوها هم منذ مائة عام، ولم تنكس او تهزم، رغم كل القتل من امام، والطعن من وراء؟

أهي الصدفة حقا، ام ان ربع قرن من الزمان، عمر رصاصتنا المقدسة، وعاما على اعلان دولتنا المستقلة فوق ترابنا الوطني، وزخم الانتفاضة وتصاعدها، للعام الثالث على التوالي، واصرار شعبنا على استعادة حقوقه الوطنية والمشروعة كاملة، مما بعث فينا روحا وقوة جديدتين، وفتح لنا طاقة للامل، هي التي دفعت رجلا مثل راجح ان يقاوم الموت ويقهره، الى ما بعد تلك اللحظة التاريخية، ليساهم بدوره في المشهد الوطني، خاصة وان المرض قد اخترق جسد راجح منذ سنوات عديدة؟

انه التواصل الحي، بين هؤلاء الرواد، وشعبهم، الذي آثر ممثلا بحركة تحرره الوطني، منظمة التحرير الفلسطينية، ان يكرمهم بوسام القدس، عاصمة دولته الوطنية، في عز تصاعد الانتفاضة، انتفاضة الحقوق الوطنية المشروعة، وغير المجزأة، كجزء من انجازات تلك الانتفاضة وابداعاتها!

● الشاهد ● [redacted]

لابأس اذن، ولا خوف علينا،
ونم يا راجح قرير العين، فأنت القائل، ونحن من ورائك نردد:
شعبي بيعتز بأبطاله حتى يحقق استقلاله
●●●
كنا صغار بنعيط على امنا وصرنا كبار ترفرف علمنا

● بقلم: طلال حماد ●

يحيي الثورة هالقدرت علّمْنا بجنوب لبنان اعطينا الجواب
●●●
حيّوا شعبنا اللي صار عنده منظمة تضبط اوامرنا وتحكي باسمنا

وشاء لي الحظ، ان اعرف راجح. كانت الطريق امامي ما تزال طويلة. وكنت شبلا. وكانت الطريق وراء راجح اطول. كانت العلامات عليها واضحة وبارزة، ١٩٣٦ ـ ١٩٤٨، وبينها يافا وسلفيت والرملة والقدس. ١٩٤٩ ـ ١٩٦٧، وبينها الجفر والاتش فور، وسلفيت، ونابلس، والاغوار، والصحاري البعيدة. ثم ١٩٦٧ ـ ١٩٩٠، وبينها كل فلسطين.

وباستمرار كان راجح حاضرا في القدس، وبير زيت، وبيت لحم والناصرة. وبمثل ما كان راجح يحفظ فلسطين في صدره، كانت فلسطين تعرفه، وتحفظه بدورها في صدرها الرحب.

لم يكن راجح ابن سلفيت وحدها. كان ابن فلسطين كلها وان غيبة الموت اليوم، في رحلته الابدية، فان راجح يظل جزءا واضحا وناصعا، من ذاكرتنا الشعبية، وعلامة بارزة وخالدة، من علامات ثقافتنا الوطنية المقاتلة. وصوتا صادحا ضد الظلم والطغيان، في كل زمان ومكان.

بسما بأرض بخضر بفَيّْ تغير إسمي لا تسمّي
مقيد مطلق ميت حي اسمي عربي فلسطيني
●●●
ريشة في مهب الريح هذي الهيشة ما يرضيني
وعن ما اقداري تودّيني بيتف اسمي فلسطيني
●●●
ما خلقتش للاستعباد هدفي تحرير البلاد
ونحيا بوطنا اسياد ما في ولا قوة بتثنيني
يا كل الدنيا اعرفيني ثائر عربي فلسطيني

وحين سئل الصحفيون في القاهرة اديبنا الكبير، اميل حبيبي، حين ذهبنا لتكريم راجح، عن دور الشعر في الانتفاضة، قال: «يحملون الحجر في يد وازجال راجح السلفيتي في اليد الاخرى».

● راجح ● [redacted]

واذا كان رموز الادب الفلسطيني المقاوم، وبشكل خاص الشعر، قد طلعوا من عقم الحال العربي وهزيمته، في حزيران ١٩٦٧، ليسندوا ظهر الثائر الفلسطيني الذي يستدهم بندقيته، فان راجح، كان قد خرج من جرح النكبة العميق، والذي لا يتوقف عن النزف، شابا، صلبا، وقد عركته التجربة، حاملا روحه على كفه، حيث قضى سنينا مريرة من عمره، بين رطوبة الجدران السوداء، ووجوه الات التعذيب البشرية الكالحة، من جهة، وبين الذبحة الصدرية، الناتجة عن ذلك، بلا شك، هذه الصفة الثنائية (السجن والذبحة الصدرية)، التي ظلت تلازمه حتى سنوات عمره الاخيرة.

وفي سنة ٧٤ حين شنت سلطات الاحتلال حملتها الرعناء والمسعورة، ضد مناضلي الجبهة الوطنية، في الداخل، وسلطت عليهم قوانين الطوارئ، الانتدابية البريطانية، لعام ٤٤ ـ ٤٥، التي تبيح للحكام العسكريين، اعتقال من يشاؤون، وللمدة التي يريدون باسم «الاعتقال الاداري»، دون محاكمة، ومنهم من قضى عامين اداريين واكثر، تنقل خلالها في مختلف سجون الاحتلال، ومنهم من ابعد خارج الوطن المحتل، ظل راجح، يحمل وجعه ما بين سجن نابلس ومستشفى سجن الرملة، حيث كانت تهرب قصائده واغانيه من قسم لقسم، بواسطة السجناء انفسهم.

وفي سنة ٧٦، وككل المناضلين الذين يصبح قمع السلطة الصهيونية ضدهم مباشرا، باعتبارهم يصبحون معروفين ومكشوفين لتلك السلطات، وقد ثبت عدم نجاعة السجن في قمعهم، اختار راجح النضال العلني والمباشر، ضد السلطة، بترشحه للانتخابات البلدية، لبلدته سلفيت، تحت الشعار الوطني، في حينه «لا للاحتلال، لا للادارة المدنية ـ نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية»، وذلك بعد استشهاد رفيق كفاحه المناضل احمد دحدول، اثناء تلك الحملة الانتخابية، وقد قتل على ايدي رجال حرس الحدود، وهم يحملونه في سيارتهم الجيب، في الطريق الى مقر ادارة الحكم العسكري، لمنطقة نابلس، لكن دون ان يتراجع راجح عن الاستمرار في النضال من خلال اشعاره واغانيه الشعبية:

ما بدي الادارة الذاتية انا بدي دولة وهوية
انا بدي الهوية مش مكتوبة بالعبرية
●●●
انا شفت الطفل بيقول لإمه فلسطينية
بدنا الاستقلال وبدنا الحرية
و
صلينا القروض طول مع عروض
حكم ذاتي مرفوض في الضفة الغربية

بهذا الموقف الرافض للرضوخ لشروط الاحتلال الغاشم والمعتدي، والذي لم يكن لديه، موقفا فرديا، نابعا من تصور شخصي للوضع، او معاناة خاصة، ولا ردا معزولا عن مبادئ، وافكار وممارسات القيادة الصهيونية، واجراءاتها القمعية والتصفوية، او مواقف الاستسلام الرسمية العربية وحسب وانما نتيجة واعية وموضوعية للرفض الشعبي العام، وحصيلة مجموعة من النضالات اليومية الجماعية التي تخوضها جماهير شعبنا الفلسطيني ومعركته الوطنية، في الداخل والخارج، ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية، ومعبرا واضحا عن ضميره الوطني والملتزم بالمبادئ الاساسية والثوابت المعروفة والواضحة، التي يقوم عليها برنامج كفاحنا الوطني واهدافه، التي التزم بها راجح، وميزت اعماله واشعاره:

يقول راجح:

الحل السلمي ما بدنا ما بندشر وطنا
اتهنا يا شعبي اتهنا ولو قصفوا المخيمات
و
انا مختار اسمع لمينا ما برضى بحري يتبدل لينا
و
انا نسلم مستحيل بغير العودة ما في بديل

ولا يكتفي راجح لان الذاكرة لا تموت، ولا تختصر الاشياء، ولا تغفل، وانما تدق نواقيسها دائما، من ابسط الاشياء الى اكثرها تعقيدا، وتظل الشاهد على مر العصور، واذا كانت الاحداث جزءا من التاريخ الذي يشهده الشاعر بعينيه وعقله واحساساته، ويسجله في قصائده واغنياته، فان بعض هذه الاحداث تشكل في بعض الاحيان، منعطفا كبيرا وخطيرا في حياة شعب باكمله، وتشكل مفصلا كاملا من مفاصل تاريخه، ولذا فانها ايضا، تشكل مادة الشاعر الاولية في صياغة هذه القصائد والاغاني، وهل ادل على ذلك من عدوان حزيران ٦٧ الذي كرس الهزيمة الداخلية، في الواقع الرسمي العربي، وشوه الذاكرة الجماهيرية بتجريعه المؤلم لها؟

وامام محاولة الانظمة العربية الحاكمة، تشويه تاريخ هذا الشعب فان راجح يتغنى على طريقته بذلك الحدث ـ المأساة، والحدث ـ المهزلة، والحدث الذي مثل الكذبة، كما يقولون عندنا، الكذبة التي لا يصدقها عقل، بل يصدم بها، ويصاب بالخيبة، التي اسموها «نكسة»، تخفيفا لوقعها، او حرفا لطبيعتها.

يقول راجح:

يابيق يا نور العين الشغلة مخططة من سنين
بحروب السبعة وستين انهزموا مثل الواويات
و
من عيني بتنزل دمعة لما اني اسمع هالسمعة
من قبل الحرب بجمعة والله هربوا في البعزات

● النضال في مواجهة الخيانة ● [redacted]

لقد كان ذلك الحدث، بمثابة الفاجعة، التي قصمت ظهر العرب. ولكنها كانت تستدعي اعادة التفكير من جديد، بالاساسات التي تقوم عليها السياسة العربية، التي ثبت عجزها، وتأرجحها بين التعلق بالشعار، وبين مواءمة الواقع المخلخل، مما تركها عرضة لهبوب الرياح المعادية، واوصلها الى الهزيمة، التي فرضت جوها ومنطقها على الواقع العربي، واستأثرت به. حتى ان الشعار الذي جمع الانظمة الوطنية العربية في حينه، بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وجذب اليه، ومن حوله، مجمل حركة التحرر الوطني العربية، لتدعمه وتدفعه قدما، الا وهو شعار «معاداة الامبريالية والصهيونية والرجعية»، اصابه، بدوره، الخلل فتهلهل، ودخل صفحة التراث السياسي العربي المشوه، ومضى به اليمين العربي والرجعية العربية، ممثلين بنظام الردة والخيانة، نظام انور السادات، الذي اتى على الاخضر واليابس للعشرينية التي سبقته، وذهب حتى توقيع اتفاقية العار والاستسلام، المعروفة باتفاقية «كامب ديفيد» برعاية وتحريض ومباركة من الامبريالية الامريكية. تلك الاتفاقية التي شملت ايضا، التخلي عن الالتزام القومي بالقضية الفلسطينية، والمساومة عليها، وحصرها ضمن مسألة حقوق مدنية وحكم ذاتي، تحت سلطة واشراف قوى الاحتلال.

وحين اشتعلت الارض الفلسطينية، وهب شعبنا الفلسطيني في كل مكان، وخصوصا في فلسطين المحتلة، يعلن الغضبة على المحتل، ويهاجم الاتفاقية الخيانية، مستخدما كافة اشكال التعبير السياسي المتاحة والمظاهرات والمؤتمرات الوطنية وعرائض الاحتجاج والتنديد، رفض الالتقاء بالسادات وممثلي الادارة الامريكية على الارض الفلسطينية، وتصعيد اعمال المقاومة، المسلحة بالقنابل والزجاجات الحارقة والحجارة، تمترس راجح السلفيتي، عضو مجلس بلدية سلفيت المنتخب، في خندقه واشهر سلاحه/القصيدة، في وجه القمع والخيانة، وكان يغني، فيلهب الحماس، ويعلن عن الموقف الشعبي الجامع من خلال صوته الجريح، فقال:

انور بيبه عنا تخلى
دينه لا يرده الله
و
دشر قضية وطنا وللدولار صام وصلى
فكرنا انه ناسينا باستسلامه اجه يأذينا
و
النصر عاوجهه مش باين دشر زهرة المدائن
هوه خاين واصله خاين

تماما مثلما قال الشاعر:
الريس جاء
الريس راح
في القدس العربية صلى
في القدس الغربية ساح

لكن راجح ذهب الى ابعد من ذلك، حين اضاف بكل وضوح، وامام العيون الزائغة، والمغشاة بالغبار والضباب، اللذين يثيرهما الفارس الخائب محمد انور السادات، بحوافر حصانه الامريكي المستعار، في رحلة التسليم المشؤومة الى الكنيست فهو يقول:

الحاضر يعلم الغايب ياما بالدنيا مصايب
علم العدو الغاصب في سما مصر يتمختر

ويعلنها على الملأ، شهودا، احياء واموات، ومحذرا من هول المصيبة الزاحفة:

علمنا ابد ما صارش علمهم ولا تدللنا في مرة عل امهم
وما زال اعداءنا رفعوا علمهم بقاهرة العرب ماتوا العرب

لكن راجح، كان يعرف ايضا، بان خيانة القضية، ليست مرهونة بهذا النظام او ذاك. واذا كان السادات، قد جاهر بها جهارا، كما يقولون، حتى سقط في وحلها، فان الكثيرين يتمسحون بالقضية، وهم يحفرون الارض من تحتها، قبورا، ويشحذون سكاكين غدرهم، لطعنها في الظهر وفي الخاصرة، ولذا يقول راجح:

فتشنا في كل مكان ما شعرناش بأمان
في الوجه هة اخوان والطعنة لسمت عقرب

ولان راجح يعرف كذلك، بأن القضية لا تتوقف في حدود الخيانة، ولا تستسلم للذبح الذي يأتيها من كل حدب وصوب، وللحصارات المتعاقبة، وانما تنفذ من شقوق الموت، في صدور مقاتليها والمدافعين عنها، فانه يمشي، حاملا راية، رايتهم المقدسة، باتجاه النقيض الخيانة والهزيمة، باتجاه النضال الوطني المستمر، والثوري، الذي يعيد للوجه وضوحه ونقاوه، ويبعث الامل بالنصر المحتم والاكيد:



شعبي اعلن استعداده ضحى في ماله وفي اولاده
اللي بدو يعيد بلاده لازم بالصبر يتحمل
و
ما بنهدا ولا بننام طالما في الوطن ظلام
احنا بنرفض لاستسلام ليبغن وجيشه هالبهلات
وان لاقونا بالدبابه بنلاقيهم بالدبشات (الحجارة)

ولان النضال يستمر، رغم الظروف القاسية، والمستحيلة في بعض الاحيان، وتظل البندقية مشرعة فوق السواعد الجريحة ولا تسقط، في ظل شروط قتال غير متكافئة مع العدو المدجج باحدث الاسلحة واكثرها تطورا واختراعا، توصل الفلسطيني الى حد ان يتبع على ايدي فاشيي الاحتلال الصهيوني ومرتزقته، فان راجح يتبنى، العالم، بان هذا الفلسطيني، يظل حيا، وباربعة ملايين روح (قبل ١٢ سنة)، يستمر في النضال، لا يلقي الراية، ولا يرضخ:

احنا مش لاجئين احنا ثائرين
ما بدي طحين اغاثة دولية
و
احنا موجودين الها مستعدين
اربع ملايين صرنا يا بنية
و
هذي بلادي فلسطين احنا لها مستعدين
احنا صبرنا من سنين لا بد الوقت يتقلب

٧٠ عاما هي عمر راجح، و٥٤ هي عمر انتسابه الى كفاح شعبه، والدفاع عن حقوقه، منذ حمل البندقية لاول مرة في ثورة ١٩٣٦ الى اللحظة التي اختطفه فيها الموت، ليسكن منا في الذاكرة والوجدان، واشعاره، مناشير نحملها، وسلاحا اخر، يسند حجرنا المقدس، ويوجهه.

وداعا ابا احمد، وداعا يا رفيق، واعدك باننا سنلتقي يوما، من جديد، في فلسطيننا الحرة المستقلة.

(تونس ـ خاص بـ «الاتحاد»)

● حسين مهنا ●

أنتِ سبيتُهم وشعري نصيب العاجز

● قال: وكان في وقت المساء ان داود قام عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحم. وكانت المرأة جميلة المنظر جدا. فارسل داود وسأل عن المرأة فقال واحد أليست هذه بتشبع بن اليعام امرأة أوريا الحثي؟! فأرسل دواد رسلا واخذها فدخلت اليه فاضطجع معها وهي مطهرة من طمثها. ثم رجعت الى بيتها.

قال: وفي الصباح كتب داود مكتوبا الى يوآب وارسله بيد أوريا. وكتب في المكتوب يقول. اجعلوا اوريا في وجه الحرب الشديدة وارجعوا من ورائه فيضرب ويموت.

قال: فلما سمعت امرأة اوريا انه قد مات اوريا رجلها ندبت بعلها. ولما مضت المناحة ارسل داود وضمها الى بيته وصارت له امرأة وولدت له ابنا. واما الامر الذي فعله داود فقبح في عيني الرب.

(صموئيل الثاني ـ الاصحاح الحادي عشر)

هنالك خلف ظلال النهار
تناثر ضوء كثيف.. مخيف
واسيل جفن
وزقزق نهد تنفض،
فتح ورد
وسالت دماء.
هنالك حيث اجلت الوقوف على شرفة القلب،
قدك ذوب الرخام
وعيناك مسك الختام،
وثغرك انشودة الكبرياء.
لماذا وقوفك بعد انتحار الصبايا
لماذا وقوفك فوق حطام المرايا
وهذا الدمار صليبك.. هذا الدمار،
صليبي الاثير وقفت عليه طويلا.
لماذا وقوفك عند شرود الرياح
وهذي الجراح تحدق فيك
تحدجق فيك قليلا وتغفو قليلا..
اناديك لؤلؤتي المشتهاة
واعلم انك لم تخرجي من محار
وانك لم تسكني في بحار
وانك لم تسكني غير جرحي.
لقد كنت لي،
يومها كنت لي
غنيت بعينيك،
صار نهاري قصير بقربك
ليلي قصير..
واركض..اركض خلف نداء الحياة
لبستك ثوب الحياة الطويل
وهبتك كل خيول دمائي
وذاك الصهيل..
واسلمت للنار والنور امري.
هنالك خلف ظلال النهار
رآك المعظم كيف عجنت اريج الطفولة،
زاد الرحيل
وسرت ووجهك يشرب ضوء الصباح الجميل
وقدك يرشح ماء الشباب
وثغرك حلو الرضاب
وتلك عيون البنادق حولك عطشى
وعين المعظم تشرب كل نساء المدينة
تشرب عبا وتشرب عبا وتسقط عطشى
فكيف وانت بخور ومسك
وصيف شهي الثمار موشى..
وكيف النجاة
وحظك انك بين جواري المعظم
شيء اثير يثير اشتهاء المعظم،
انت تساقين عرس الاغتصاب
واوريا يحمل فوق رؤوس الرماح
الى ساحة الذبح،
ردي جمالك عن مقلتيه
فهذا الجمال الالهي سيف يغمد في جانبيه
ـ فديتك!!
صاحت دماء اوريا الحزين،
فديتك قبل طلوع النهار
وعند انتحار النهار فديتك
اين الفرار؟
وعشقك اقرب من خفقة القلب للقلب،
كيف الوصول اليك
وانت تشدين رأسك نحو السماء
وترخين شعرك ارجوحة للضياء
وشلال عطر،
وغابات سحر من الكستناء.
وكيف الوصول اليك وسيف المعظم
تحت الوسادة،
يرصد وجهي المحمل بعد التمني وقرب الرجاء.
سألتك قبل الفراق الاخير
لماذا تثيرين حولك هذا الجنون
فاني مشيت
تفجر قمح
وازهر صبح
وحارت عيون
تعقبك الفجر كيف يقطف الضوء من ثغرك البكر.
اين ترف رموشك..
عودي.. فديتك عودي
فبين هديل الحمام وبينك بر وبحر وبر وبحر
جيوش
طوابير حتى من الفاتحين
●
طغى الارجواني
حاصر جيدك
طال العناق.. وطال
وسالت دموع ثكالى
طغى الارجواني
غام على الافق
غام وامطر دمعا ونارا وامواج طين.
ايعجبك القصر؟
ام لحية الطاغوت كللها الغدر
ام مهرك الحر من مي الحر،
كيف تكال الدماء وتدفع مهرا؟!!
أواه..
ووجهك نجم بديع ولكن بعيد.. بعيد
يضيء قليلا ويخبو..
يغيب قليلا.. ويظهر
سشمتك بين يدي المعظم
كأس نبيذ وقطعة سكر..
وهذا الصهيل/صهيل دمائي
يطارد جند المعظم جهرا..
ـ قسوت..
تقول اميرة كل العصور
وزهرة كل الدهور
تقول: قسوت..
وراحت تحدق نحو سماء تغيم جراحا،
وتبرق.. ترعد
تقطر فوق الجراح جراحا..
ألست تراها ـ دماء أوريا؟!!!
اراها تقمص طفلا
يمد يديه
يكور وجه السماء
وكل الفضاء
وكل الاماني والاغنيات
واحزان زهر البنفسج
والثاكلات
يصوبها نحو بغي الطغاة
ويقذفها..
تلكم الرمية القاضية!!

(البقيعة ـ ٥ حزيران ١٩٩٠)

في وداع د. لويس عوض ـ احد ابرز رواد الليبرالية المصرية



● «لقد امتلك لويس عوض شجاعة البحث عن الحقيقة، وامتلك شجاعة القول بالحقيقة والجهر بها.. وبذلك استطاع ان يفرض ظله ووجوده» ●

● بقلم: خالد محيي الدين ●

● قبل رحيله المفجع (يوم ٩ ايلول الجاري) باكثر من ثلاثة اشهر خصصت مجلة «ادب ونقد» المصرية المعروفة عدد ايار ١٩٩٠ للمفكر المصري المعروف الدكتور لويس عوض وعنوانه «لويس عوض الذي بيننا ـ ٧٥ عاما من التأسيس الثقافي».

وشاركت في العدد كوكبة من الاسماء الهامة في آفاق الفكر والسياسة والادب من خالد محيي الدين، امين عام «حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» الى فريدة النقاش مرورا بلطفي واكد، مصطفى صفوان، عبد العظيم انيس، عبد المنعم تليمة، ابراهيم فتحي، غالي شكري، لطيفة الزيات، شكري عياد، صلاح عيسى سيد البحراوي، رفعت سلام، سامح مهران، علي الالفي، عبد الرحيم علي.

«هذا التنور المصري» هو عنوان المقالة التي كتبتها فريدة النقاش وغالي شكري نشر حوارا مطولا معه وتتالت شهادات التقدير والتكريم والوفاء والاحترام.

فيما يلي ننشر كلمة خالد محيي الدين التي تتصدر العدد، وعنوانها «تعبيرا عن تقديرنا له»:

«في هذا العدد تقدم «ادب ونقد» المجلة الادبية لحزبنا، ملفا عن د. لويس عوض.

«ولويس عوض هو بكل المعايير علم من اعلام الفكر المصري المعارض، وواحد من ابرز رواد الليبرالية المصرية. لويس عوض مفكر وكاتب ومناضل.

«وهو مفكر يؤمن بالمقولة الثمينة لابي الليبرالية المصرية شبلي شميل تلك المقولة التي تؤكد: الحقيقة ان تقال لا ان تعلم.. فما جدوى ان يمسك المفكر بالحقيقة، ان يصل اليها ويتصل بها، ثم يطوي عليها صدره خوفا من حاكم او حتى من مجاحجة مع الاخرين.

«ولقد امتلك لويس عوض شجاعة البحث عن الحقيقة، وامتلك شجاعة القول بالحقيقة والجهر بها... فقادته شجاعته الى المحنة وعانى من اضطهاد وسجن واعتقال لعله لم يعد نفسه لتحمله، وانما قاده اليه او فرضه عليه اصراره على تلمس الطريق الى الحقيقة، واصراره على مقولة شميل: «الحقيقة ان تقال لا ان تعلم».

«ولويس عوض مفكر يؤمن بالحرية، يعيشها، يعشقها، ومن اجلها فقط يمكنه ان يتنازل عن الكثير، حتى عن حريته الشخصية..

«ولقد قدم لويس عوض للفكر المصري جهدا رائعا من اعمال ممتعة وعميقة في آن واحد. واستطاع ان يفرض ظله ووجوده في مناخ مناوئ له لاسباب عدة. لكن الاصرار بل والعناد مستندين الى رسوخ فكري عميق وقادر على تقديم الجديد والمزيد من الجديد، المستند الى دراسة جادة لتاريخ مصر تاريخ الفكر فيها.. كل ذلك مكنه من ان يفرض نفسه وان يصبح بحق وبلا ادنى مبالغة واحدا من ملامح الفكر المصري الاصيلة.

«ولعلنا، وبرغم اعجابنا الشديد بالدكتور لويس عوض، قد اختلفنا معه لفترة او لاخرى وفي موقف او اخر. فلقد اختلفنا حول تقييمه لثورة يوليو وحول موقفه من كامب ديفيد، لكن هذا الخلاف ليس فقط لم يفسد للود قضية. وانما ايضا لم يقلل من القيمة العالية لافكار وكتابات واجتهادات لويس عوض ولم يقلل من قدره ومكانته على ساحة اليسار المصري، ولا على ساحة المجتمع المصري ككل.. اهلا بلويس عوض على صفحات «ادب ونقد» وهي صفحات مهما استطالت فانها لن توفي لويس عوض حقه، ولن تستطيع التعبير عن مدى اعجابنا به وتقديرنا لجهده الفكري والفني والادبي والتاريخي» ■

● علي حبيس ●

أيا جبل الحياء

(بمناسبة مرور عام على وفاة الاستاذ شاكر سعدي)

قبل عام
طار طير الموت في جوي وحام
واكتوى القلب بجرح الموت
فهل للجرح ـ من بعد ـ التئام

ماذا اقول ابا شادي
والزمان الى الوقل
ماذا اقول
وقد فرغ المقام
فلا مقال او مقام
صدقوني
ما عاد يحلو لي المقام
لو لم تكن روح الفقيد
روح قصائدي
ما كنت استطيع الكلام

ماذا اقول
والورود الى ذبول
والبيوت الى طلول
والكون نام
هوكل ما في الكون نائم
الا ذلك الطير اللعين
بالرغم من ازدحام النوم/الصمت
بالرغم من اي ازدحام
جاء استلك
كما يستل من غمد حسام

ابا شادي
يا ايها السيف الهمام
ارثيك من عين وفم
ابكيك من دمع ودم
وطعم الريق دم

وطعم الموت سم
ما زلت ابكي صديقا
ما زلت ابكي ابن عم
ابا شادي
كم ابكيك كم
ابكيك كم

سافرت ونحن على الطريق
على الطريق نسافر
والقلب يأكله الحريق
والنفس من هم وضيق
تهوي وما عادت تكابر
كما اهل المقابر
نفسي مناسبة للعزاء
ما عاد ينفعني العزاء
ما عاد ينفعني الرثاء

ابا شادي
ايا جبل الحياء
ما زال شعبك في الخيام
ما بين انياب الذئاب
وبين انياب اللئام
ما زال يبحث عن سلام
لو كان في موت زؤام

ابا شادي
اقريك من شعبي السلام
نم مطمئنا
فقد كنت يا ابا شادي وكنا
وما زلنا في ارض الخراب
او السلام ولا ختام

(كابول)

قصة قصيرة

الرأس هو العنوان المجنون

● بقلم: رياض بيدس ●

اعتقد ان الظلام لم يكن داسماً كما هي لي، والا كيف يكتفي الاستهداء، باقل من دقيقة، الى كباس الضوء القابع في بقعة صغيرة جداً من الجدار!

كانت الشقة تقع في الطابق الثالث. الدرجات القديمة شبه اللولبية تسلقتها عدوًا. اردت ان اضرب في صميم الصميم: «المفاجأة». تقدمت شطر باب الشقة الاسود القاتم وجلاً بعض الشيء. كبست الزر، فانتشر الضوء. كانت الدنيا ظهراً، او بعد او قبل الظهر بقليل، لست متأكداً. فالساعة التي على معصمي كانت مجرد عقربين يتحركان على كيفهما، دون ان انتبه لها البتة.

كبست على الجرس بقوة، مفرغاً بذلك كل طاقتي ضد الظلمة. وتمنيت لو استطعت اختراق الباب للدخول الى اي مكان مليء بنور النهار لاروح عن نفسي، فانا اكره ضوء اللمبات في النهار اشد الكراهية. انتظرت لثوان، ربما يدور القفل وينفتح الباب وتأخذ ميخال المفاجأة والدهشة. لكن ذلك لم يحدث. شعرت بخيبة وخواء، جاءت الحزينة حتى تفرح، فما وجدت مطرحا. قلت لنفسي ان علي المحاولة ثانية. وتلمست بيدي مكان الجرس، الذي رن بصوت ازعجني انا. أيعقل انها ليست موجودة في مثل هذه الساعة؟ لا. أينها؟ ربما، خرجت لشراء بعض الحاجيات. واستبعدت تماماً فكرة ان تكون قد هجعت هجعة القيلولة قبل الاوان.

استدرت في مكاني مفتوساً وكظمت غيظاً قوياً. ضد من؟ لا ادري، لكني ارجح انه ضد نفسي اولاً. ما معنى مجيئي ظهراً؟ او كيف انقلب الامر كله ضدي؟ كان علي ان أحكم منع هذه «المفاجأة». سانزل الى الطابق الاول وانتظرها هناك. سانرصد قدومها. كالنمر.

لم اعرف كيف تدرجت قدماي على الدرجات. كل ما في الامر اني وجدت نفسي اقف امام بيوت عالية واشجار سرو واخرى ابرية لا اعرف اسماء لها وانا افكر بما كان على مهلي واقرر ببرود خامل: سانتظرها!

راحت عيناي تبحثان عن مكان ملائم، فما استقرت نظراتي على مكان امين اليف. رحت وجئت قريباً من المكان، كالمكوك. العطش اللعين يلهب حلقي ويزيد الطين بلة. ساذهب متقدماً في سيري، لاشتري قنينة كازوز، واكرعها دفعة واحدة. هكذا ابدو كمن خرج من صحراء قاتلة. لا، شوارع تل ابيب غدارة، وقد اتيه في زقاق ولا استهدي الى المكان ثانية. التريث افضل من المجازفة.

وقع نظري على درج البناية المجاورة. شجرة عالية تظلله. اوراق متناثرة تغطي درجاته. اتذكر شجرة التين التي تواجه بيتنا. انظف مطرحي واجلس، هنا استطيع مراقبة الرائح والغادي كيفما تطلعت. لكن المكان مكشوف، وقد يظن بي الجيران اني امر مشكوك فيه. اللعنة يا ميخال. هل أفسدت المفاجأة؟ ما الذي ينبغي ان افعله الان؟

حانقاً على كل شيء، اواصل جلوسي على احدى الدرجات غير آبه لشيء في الدنيا. الحذر لا يمنع القدر. وما هو القدر؟ تنفلت من بين شفتي الاخذتين بالتجفف ضحكة لئيمة. ساكنة احد الادوار تطل وهي تحدق في متأملة. المحها، فتختفي بسرعة. موضع شبهة وريبة. اتجمد في مكاني والتم على نفسي. هل ستستثير ظنونها وتستدعي الشرطة وانام ليلة في بيت خالتي، جراء هذه المفاجأة التي لم تتم؟! لا، ابعد هذه الظنون جانبا واستريح الى حين تأتي ميخال، وهي تتهادى في سيرها، مثل بلقيس.

افتح الكيس الصغير الذي احمله بحذر شديد وانا اتلصص حولي، لئلا يراني احد على هذه الحال. اخرج الجريدة وابحث عن اللغز بعينين تكاد نظراتهما تزيغ. حسنا، سانال منك ايها اللغز. الكلمات الافقية: «(١) برن ـ عاصمة اوروبية». لا عامودية ولا افقية. اعيد الجريدة الى مكانها. هل سكرت الدنيا بوجهي؟ اقوم واعود الى شقة ميخال. اضغط زر الجرس. لا احد يجيب. اسمع خرفشة. لا بد انها كانت نائمة واستيقظت الان. اعاود ضغط الجرس وادور بعيني على باب الشقتين الاخريين، كي لا يخرج احد الجيران ويسألني عن بغيتي، وارتبك. لكن احدا لا يطل برأسه. كل وحاله..

اتوقف شاتما الحظ ـ الذي قصر معي هذا اليوم. كيف يحدث هذا لي واليوم يوم سعدي ـ يوم الثلاثاء؟ ما شاء الله. تمر احدى الساكنات بجنبي وهي تمسك يد طفل. تنظر الي نظرة ريبة لم تعجبني. تنفلت مني الكلمات: «انا انتظر ميخال. هل من معارضة.» تتابع الساكنة سيرها ولا تدعني ارى نظراتها.

سأستريح برهة واعود. اقفز الدرجات. احذر ان تقع وتكسر قدمك او حتى رأسك. اقف في الطابق الاول وانقل بصري على المكان: لا حل سوى الانتظار، فانا اكره الفشل.

المكان باشجاره وعصافيره يغدو قاحلا ساحقا، وانا اكاد اختنق، كالحيوان الجريح. الا تبا لي! ما الذي اتى بي الى هنا؟! نظراتي القاتمة تمر بالاشياء للحظات ولا تراها. هل انادي ميخال من هنا بصوت عال وليخرج كل الجيران، الذين يعيشون في اماكن مغلقة وضيقة تسد النفس؟ لا، تحل بالصبر ولا تتعجل امرا سيكون مفعولا.

درت في المكان الضيق حائرا، عيل صبري، ارتقيت الدرجات قفزا. لا بد اني اصبت بجنون مريع. لم اتلفن ولم اخبرها بقدومي واريدها ان تكون في البيت لكي افاجئها. انقلبت على رأسي الحكاية. اذاك تمنيت ان اكون بلا رأس، كي لا افكر بالمرة. ربما استريح، من يعرف؟!

مددت يدي في ظلمة المكان التي اعتدتها، ورننت بتواصل وقوة لفترة طويلة نسبيا. كففت، فتناهت لاذني حركة بدأت خفيفة ثم قويت. تنفست الصعداء، لا بد ان الباب سيفتح الان. هكذا، افتح يا سمسم!

صوت شاب يأتيني قلقا من الداخل:
ـ من بالباب؟
ـ فوجئت بالصوت، فقلت بتلقائية الحيرة:
ـ انا
ـ سأل بقوة افاقتني من ذهولي:
ـ من انت؟
ـ ماهر.

علا صوت الشاب مخبرا ميخال باسمي، لينفتح بعدئذ الباب الاسود على وسعه. كانت الشقة مظلمة. وبدا الشاب المربوع القامة، الذي يقف امامي بتقاطيع وجه جامدة انه لم يتجاوز الخامسة والعشرين، ليكن، ما شأني به. تبلكمت، ووقفت الى جانب الباب. فرأيت الفراش مبعثرا ورائحة انفاس النوم الخبيثة ما زالت تنخر في زوايا المكان المغلق.
ـ قال الشاب:
ـ ادخل! ميخال تطلب منك الدخول.

لحظتئذ، شعرت بمدى تفاهة المفاجأة في عالم يعيش في شقق خانقة وصغيرة. وادركت تماما أنني اخطأت. كان يجب ان ابلغ ميخال امس بزيارتي، لا بد ان هذه الزيارة غير المخططة سلفا قد تقصر من عمر صداقتي مع ميخال.

دخلت الى الغرفة الثانية المطلة على الشارع، فاراحني ضوء النهار المتسلل من الشباك الفرنسي المفتوح. كانت رفوف الكتب والالة الطابعة والطاولة الزيتية الحائلة اللون والكراسي المزازة على حالها، كما رأيتها قبل اكثر من شهرين.

صحت على ميخال، فردت وهي تغالب نعاسها الشديد الذي لم تستطع لجمه. رن الهاتف، فرفعت السماعة وهي تطلب الي الجلوس. اخذت تثرثر بكلمات لم استطع متابعتها، فيما كان صديقها يقف امامي كخادم شبيك لبيك. وبعد فترة وجيزة سألني الشاب بصوت حاد اذا ما اردت ان اشرب شيئا. طلبت كأس ماء. قال: «لا توجد ماء مثلجة، بل بيرة». فتح قنينة مكاني واحضر كأسا ووضعها امامي. صبيت لنفسي وتجرعت البيرة وانا اعترف لميخال اني مررت لاسلم عليها واتابع مشواري الى القدس. استدار صديقها ليذهب، فقال لي بكلمات مقتضبة انها كانت فرصة سعيدة. اخبرته محرجا انني انا الاخر انوي الذهاب، لكنه طلب مني البقاء، وخرج.

نفثت ميخال دخان سيجارتها بتعب وقالت انها منهكة غاية الانهاك. فهي تركز اوقات عملها بالليل عادة، وتعيد تنقيح وطبع ما تترجمه في الهزيع الاخير، وهكذا تنام وتستريح نهارا. ارادت ان تعتذر عن كل هذا الوضع، لكن لهجتها خذلتها وقالت بضيق منضبط:
ـ لم لم تتصل؟ على الاقل، كنت ساستعد لذلك.

قلت وانا احاول ان انسحب من كل الموضوع:
ـ اعتقدت ان القاء السلام لن يكلف كل هذا العناء والجهد والازعاج.

قالت ميخال محاولة شرح نفسها:
ـ الامر ليس على هذا النحو، اشعر بضيق شديد عندما يلقاني اصدقائي كما انا عليه الان. امس تأخرت في النوم، وها انت تراني مبلبلة. هذا ليس وضعا مريحا ابدا، لو اتصلت كنا سنلتقي براحة. ثم اني كنت سادعوك لتناول وجبة غداء عندنا.

واستمرت بالكلام، بينما شعرت اني اكاد اختنق لفرط الحرج. تأملت شعرها المنفوش وعينيها العسليتين الصغيرتين اللتين تتحركان بصعوبة تحت نظارتين مؤطرتين باطار ذهبي اللون وكدت انفجر غيظا. قلت:
ـ ميخال، بالله عليك عودي الى النوم.

ابتسمت بعذوبة فائقة، وقالت:
ـ رجاء، اكمل شرب البيرة. (وتابعت موضحة) الضريبة ترسل لي اوراق حجز، وانا لا افتح الباب الا لمن يتلفن لي سلفا. اعجب كيف لا تموت الناس على الشوارع لكثرة الضرائب والهموم. انا اجيرة ويطالبونني بدفع ضريبة، كيف يكون هذا؟!

ثم اردفت وهي تبلع ريقها:
ـ كل شغلي بالترجمة لا يكفي لدفع السلفيات فقط.

وارادت ان تتابع الكلام، فقلت وانا افرغ كأس البيرة في جوفي مقهورا:
ـ رجاء، ميخال، انا اتفهم ما حدث تماما، اريد الذهاب وساقدم لك كل اعذار العالم.

ضحكت بقوة:
ـ اعتذار؟! لمه؟! الاصدقاء يعتذرون حين تكون هناك ضرورة عظيمة.

تأملتها وهي تبتسم، فبدت باعوامها التي تناهز الاربعين انها ما زالت تحتفظ بقدر كبير من الطفولة. بادلتها ابتسامة خبيثة وانا احاول الاعتذار، فقالت بلهجة تنم عن تسامح واعتذار ودماثة:
ـ معظم اصدقائي يبدون القدوم، دون ابلاغي مسبقا. هذا ما يحدث لي مع اغلبية من اعرف بتل ـ ابيب. تريد الصراحة؟ اعتقد ان هذه عادة سيئة جدا..

قاطعتها:
ـ اعتقد انك مخطئة. الترتيب والرتابة صنوان وهما قادران على افساد اكبر مفاجأة.
ـ صحيح، لكن ليس في كل الحالات.

احترت وغرقت في افكار لا اول او نهاية لها. فقالت ميخال وهي تتدارك الموضوع:
ـ ربما فهمت العكس. اصدقائي يأتون مثلما اتيت انت.

ضحكت:
ـ اذن، تحولت الى مضرب للمثل. بارك الله فيك.

ضحكت ميخال ومسدت شعرها وهي تقول:
ـ حين تستيقظ انت بحاجة لساعة على الاقل حتى تستوعب وتهضم ما يجري لك او حولك. كيف تريدني ان اخرج من هذه الساعة؟
ـ تقتلني الترتيبات. انتم معتادون..

قاطعتني ميخال بلهجة تفور بالالفة:
ـ بالله عليك، اخبرتك عن معظم اصدقائي الذين يأتون مثلما اتيت وتقول لي «ترتيبات.. وانتم».

سكت واردت الخروج فقط. تملكتني رغبة عارمة بان انتزع نفسي من نفسي واقوم واخرج وادور في شوارع تل ابيب،



كالمجنون. كيف دخلت كل هذه المعمعة؛ يستحيل ان ابقى هنا لثوان.

قلت:
ـ ساذهب.

فتحت ميخال عينيها على وسعها وقالت:
ـ امس، بالضبط، حصلت على الكتاب الجديد الذي ترجمته. ساكتب لك اهداء، انتظر!

وسحبت نسخة من رزمة صغيرة كادت تنفد نسخها وهي تقول:
ـ اكمل شرب البيرة.

اعتذرت قائلا:
ـ معدتي ما زالت خاوية، كالقربة.

قالت ميخال بصوت ناعس ومتبرم:
ـ ليلي تحول الى نهار ونهاري الليل.

اتكأت على مقعدها وفكرت قليلا قبل ان تكتب الاهداء، ثم ركزت النظارات على عينيها وكتبت. مدت الكتاب لي، تناولته وانا اتأمل غلافه الوردي:
ـ غلاف جميل جدا.

قالت وهي تشعل سيجارة:
ارجو ان يعجبك كل الكتاب.

شكرتها وانا اعتذر عن قدومي غير المعلن عنه. قالت وهي تنتشنش:
ـ بعد شهر سيصدر لي كتاب اخر، سادعوك لغداء.

قلت وانا اطلق حبال نفسي على سجيتها:
ـ اخشى ان اوقظك ثانية!

قامت ميخال من مكانها وهي تطلب مني المكوث. الحت على بقائي مؤكدة انها ستعد فنجان قهوة. حلفت دون ذلك وطلبت منها ان تهون الامر والا تشعر بالذنب، فانا المخطىء.

اغتاظت من كلماتي الاخيرة وقالت وهي تتلو جملها بجدية لا تقبل اي جدل:
ـ المسألة ليست مسألة خطأ حصل بحق احد. كل ما في الامر هو ان شغلي مشقلب. احب استقبال الاصدقاء كما يجب.

وبعد ان تنهدت تمتمت حالا:
ـ الضريبة اللعينة.. تكاد تفقدني اعصابي..

ووقفت على اهبة الاستعداد للذهاب، فسألت:
ـ ستذهب؟ انا اعتذر.

على عكس الخارج، كان المكان يبدو مظلما وخانقا حيث ان مشحة ضوء ضئيلة جدا خالطته. وجعلني هذا اللقاء افكر ببقية مشواري. هل اتابع سفري للقدس؟ لكن ميخال قطعت خيل افكاري وهي تقول:
ـ ارجوك ان تتفهمني! انا لا افتح الباب الا لمن يعلمني بذلك سلفا. الضريبة يجب ان تدفع لي ولست انا.

اطلقت ضحكة وهي تقول:
ـ ماهر، اقرأ الاهداء قبل ان تخرج.

بخط جميل ونسائي جدا كتبت: «لماهر باعتذار كبير عما حدث، وبود خالص وكبير» من ميخال.

ضحكت بقوة مفرغا طاقتي الفاضبة. طبعت ميخال قبلتين على خدي واستدرت وانا اودعها وداعا اعتذاريا. نادتني:
ـ توقع تليفونا مني.

وانحت الدرجات تحت قدمي. وفي الخارج، في شوارع تل ابيب الغاصة بالبشر والسيارات والحركة السريعة، تأملت ظلي المتطاول وللحظة تمنيت ان امسك به لاذوب فيه، مختفيا وماحقا ما اشعر به.

(٦ آب ١٩٩٠)

جولة في كتاب تيسير اغبارية:

«شمس الروحة»

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● تزايدت في السنوات الاخيرة ظاهرة اصدار الكتب التراثية التي تتناول بالبحث والدراسة واقع وتطورات القرية العربية الفلسطينية، وهي ظاهرة مشجعة وتستحق التقدير كونها مساهمات تستهدف الحفاظ على جذورنا وهويتنا وارضنا الفلسطينية وصيانة تراثنا الشعبي الذي ويتعرض لهجمة متواصلة بهدف اغتياله وتشويهه وطمس معالمه الانسانية والحضارية. ومؤخرا اصدر الاستاذ تيسير اغبارية، عضو اتحاد الكتاب العرب، كتابه الثاني «شمس الروحة» وكان قد صدر له سابقا كتاب «عرين الثوار».

والكتاب الجديد هو جهد تجميعي وتوثيقي يسلط الاضواء على منطقة الروحة وقرية معاوية الصامدة التي تحدى اهلوها الموت والرحيل وافشلوا مؤامرات التشريد والترحيل وصمدوا في ارضهم وتمسكوا بتراب الوطن المقدس وعلى القرى الفلسطينية التي هدمتها بلدوزرات وجرافات سلطات الاضطهاد القومي ويتعرض لمحاولات مصادرة اراضي الروحة ويثبت صورا لجرحى وشهداء القرى المجاورة الذين سقطوا واصيبوا في اجسادهم جراء المناورات العسكرية.

جاء الكتاب في (٢٤٣) صفحة من الحجم الكبير وقدم له القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي بكلمة اوضح فيها ان التمسك بالارض هو واجب مقدس على كل فرد فلسطيني يعيش في هذه البلاد.

ويشرح تيسير اغبارية فكرة هذا الكتاب التي ولدت لديه على انقاض احد البيوت التي فجرتها سياسة التمييز الحكومية وبدأ العمل فيه مع اشراقة عام ١٩٨٩ وذلك من خلال المقابلات والجولات الميدانية والبحث والتنقيب في المصادر. فاختار «ومضات مشعة من خلال الليل الدامس علها تكشف واقع الروحة ومعاوية لتتذكر جميعا ان كل ليل مهما طال فلا محال من اخره».

وفي الفصل الاول من الكتاب يبرز تاريخ معاوية حتى العام ١٩٤٨ ذاكرا ان معاوية حي فحماوي صامد وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى المقام الديني المتواجد في وسط القرية حيث يحمل هذا المقام اسم معاوية.

وفي الفصل الثاني يتحدث عن الروحة مبينا ان التسمية تعود الى اراء عدة تجتمع فروعا لتكون جدولا واحدا في صلبه الماء والخضراء والهواء المنعش الذي يرد الروح وملاذا لمن طلب الراحة والاستجمام ومتطرقا الى جغرافية الروحة والميزات الجيولوجية والطوبوغرافية للارض ولعيون الماء التابعة لاراضي ام الفحم في الروحة وللاودية الطولية الجارية غربها وللاماكن والمناطق في ١٠٥ و ١٠٩.

اما الفصل الثالث فيخصصه للحديث عن المناطق ١٠٥ و ١٠٩ والقرى الفحماوية المهدومة في الروحة، البطيمات، البواشات، بير الصفصاف واللجون ذاكرا انه في اواخر العام ١٩٨٢ فوجىء الفلاحون بان سلطات الجيش ترفض اعطاءهم تصاريح دخول والاعلان عنها منطقة عسكرية مغلقة وفي شهر ٨٢/١٢ بدأ الجيش بتنفيذ عمليات حفر وتطوير على قسم من اراضي الفلاحين.

ويحكي في الفصل الرابع قصة صمود اهالي معاوية في وجه مخططات الهدم والاقتلاع وتصميمهم على البقاء والحياة والتطور العصري ويرصد المشاريع والانجازات التي حققها اهالي معاوية في جميع ميادين الحياة بسواعدهم الجبارة وتضحياتهم الجسام ووحدتهم الوطنية ونضالاتهم المستمرة ومنها اقامة جمعية تعاونية لتزويد القرية بمياه الشرب وربط القرية بشبكتي الكهرباء والهاتف وتعبيد الشوارع الداخلية وبناء مدرسة ابتدائية واقامة عيادة لرعاية الام والطفل ويتطرق الى الدور النضالي المشرق للمرأة في معاوية في معركة البناء والتقدم الحضاري الشامل مؤكدا ان المرأة فيها لم تنقطع عن مجتمعها وبيتها وشعبها وهي تقف الى جنب الرجل عاملة فعالة ليست مجرد ربة بيت فحسب بل تلقط الزيتون وتحصد وتعشب وتزرع وتكرم وفود الثوار وتطعم خيولهم وتحفظ سروجهم ابان حكم الاتراك والانجليز. كذلك يتعرض للنشاطات الثقافية والسياسية التي تقام في نادي الحزب الشيوعي والتي لعبت دورا هاما في ترسيخ الوعي وتنشيط الحياة الفكرية والسياسية والثقافية في القرية.

ويتناول في الفصل الخامس مشكلة الخريطة الهيكلية والبيوت المهددة بالهدم مشيرا الى ان معاوية تمتلك خريطة هيكلية لا تتلاءم والتطور الحضاري للسكان ومؤكدا ان الخريطة المفروضة هي وسيلة حصار وخنق متعمد.

وفي الفصل السادس يتعرض للاهازيج والاغاني الشعبية في الروحة ومعاوية التي تعالج موضوعات حياتية واجتماعية ومنها اهزوجة الحراثين وقت الحراثة.

ويكشف في الفصل السابع اسماء جرحى وشهداء الروحة ومعاوية ومصمص ومشيرفة وعارة وعرعرة وكفر قرع جراء التدريبات العسكرية مشيرا الى وجود ٤٦ جريحا و١٢ قتيلا خلال الـ ٤١ سنة الماضية.

وفي الفصل الاخير عبارة عن استنتاجات وتلخيصات وهو يوضح بانه طرح في الكتاب تاريخا وتراثا ومعلومات عن منطقة عزيزة على قلوبنا ورش عطر الياسمين على بوابة الامل ورش الملح على معاوية خوفا من الحسد. كذلك فانه في هذا الفصل يتعرض للنضالات الشعبية والجماهيرية ضد سياسة الهدم والمصادرة مشيرا الى لجنة المتابعة لشؤون الاراضي والمراعي في المثلث الشمالي التي اقيمت للدفاع عن اراضي الروحة.

وبعد هذه المراجعة لكتاب «شمس الروحة» فانني اود تسجيل هاتين الملاحظتين:

● اولا ان الكتاب هو عمل تجميعي ومزيج بين الخاطرة والخبر والتقرير الصحفي ويفتقر الى مقومات الدراسة الميدانية المتطورة والبحث العلمي الجاد.

● ثانيا: هناك تجاهل متعمد ومقصود لدور القوى الوطنية الحقيقية الفاعلة على ساحة ام الفحم السياسية وعلى راسها الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ولجنة الدفاع عن الاراضي حيث ان تيسير اغبارية لم يذكر الدور الهام والبارز للجبهة الدمقراطية وبلدية ام الفحم ابان فترة هاشم محاميد حيث قامتا بالمبادرات النضالية والشعبية وبالتصدي الفاعل لكل المخططات السلطوية الهادفة الى سلب المزيد من الاراضي واقامة المستوطنات الجديدة. اضافة الى دور حركة ابناء البلد ومؤيديها الذين قاموا بمحاولات استصلاح الارض في منطقة الروحة وزراعتها باشتال الزيتون في حين ان تيسير اسهب في الحديث عن دور «المخاتير» والقيادات التقليدية ولجنة المتابعة لشؤون الاراضي والمراعي التي هي في الحقيقة لجنة شكلية وغير فعالة ومن الضروري تفعيلها على ضوء الهجمة السلطوية المسعورة ضد اراضي الروحة والرامية الى مصادرة الارض واقامة مستوطنات للقادمين الجدد. ولهذا يمكن القول ان تيسير اغبارية كان متحيزا لاطراف وشخصيات معنية الامر الذي افقده موضوعيته.

وعلى الرغم من الهنات التي وقع فيها تيسير اغبارية فان الكتاب بشكل مقدمة لدراسة اكثر شمولية وعمقا عن موقع تاريخي هام لجماهير المثلث الشمالي.. ونحن اذ نرحب بالكتاب نتمنى لمؤلفه دوام العطاء.

(مصمص)

صدور مجموعة قصصية جديدة لرياض بيدس في قبرص

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف.» ـ صدر عن مطبوعات «فرح» في العاصمة القبرصية مجموعة قصصية قصيرة للكاتب رياض بيدس تحت عنوان «صوت خافت». وهي في ١٧٨ صفحة وتتوزع على سبعة اقسام.

وفي تقديم الناشر للكتاب جاء ان «صوت خافت» قصص قصيرة «تحاول عبر توظيف فني راق للغة والوقائع ان تتناول المألوف والعادي في حياة الانسان الفلسطيني الذي يعيش ويأمل ويغضب ويهدأ ويتألم ويحزن. وهي تفعل ذلك دون اي التجاء للجاهز من الخطاب السياسي المباشر والمستعاد».

والمجموعة تحاول ان تعكس «واقع الشعب الفلسطيني وتفاصيل حياة وهموم وشواغل وتطلعات الانسان الفلسطيني ليس بصفته «حالة سياسية» فقط بل بوصفه شعبا له تاريخه وهويته وثقافته الخاصة واهدافه الوطنية وصلاته العميقة بالانسانية وتطلعاتها».

«الجانب الاخر لارض المعاد» ـ رواية جديدة للكاتب احمد حرب

● للباحث والكاتب الفلسطيني احمد حرب صدرت مؤخرا رواية جديدة بعنوان «الجانب الاخر لارض المعاد» جاءت في (٢٤٠) صفحة من القطع المتوسط.

وتشكل هذه الرواية الجزء الثاني من رواية «اسماعيل» وهي تشكل استجابة فلسطينية جزئية لرواية الكاتب الافريقي آوي كوي آرمه «لماذا نحن مباركون؟».

«الكاتب» ـ العدد ١٢٥

● صدر العدد الخامس والعشرون بعد المئة من مجلة «الكاتب» متضمنا مواضيع سياسية مختلفة والدراسات والابحاث بالاضافة للادب والقصة والشعر.

ففي زاوية السياسة حملت افتتاحية العدد مقالا بعنوان «كل مياه زمزم لا تكفي لتطهير الاراضي الحجازية». وكتب اسعد الاسعد عن «العرب والتحدي الكبير» وكتب د. محمد شحادة موضوعا بعنوان «ازمة الخليج: هل تطوى الخريطة الجيو ـ سياسية وترسم للمنطقة خريطة جديدة» وكتب منير سلام عن سيناريوهات ازمة الخليج: طرحت مهام كبيرة طال انتظارها.

وفي باب الدراسات والابحاث كتب ناصر عبد الجواد عن «نظرة على العلاقات بين اسرائيل وم.ت.ف على المستوى السياسي». ونشرت «الكاتب» بعض المقالات من الملف الخاص بصوت الوطن الذي كرس حول «العرب وتحديات المستقبل» فكتب نعيم الاشهب عن «تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية كبيرة». وكتب اديب رباح عن المياه موضوعا بعنوان «قد تكون المياه سببا في حروب التسعينات». كما كتب د. ماهر الشريف «لا بديل عن التكامل الاقتصادي والمشاركة الشعبية».

وفي زاوية الادب والثقافة كتبت د. الهام ابو غزالة عن رواية «الحاج اسماعيل» بعنوان «تواطئية القمع لدى صالح صالح»، وكتب د. فوزي الحاج عن «اوديب بين الاسطورة والادب وعلم النفس».

اما في مجال القصة والشعر فكتب كل من: قاسم منصور، يعقوب الاطرش، تيسير عبد العزيز محمود الغرباوي، ماجد ابو غوش وفيصل محمد صلاح.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ١٩٩٠/٩/١٤

١٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ نقل مباشر لوقائع مباريات كاس ديفيس في التنس بين اسرائيل والصين
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج التلفزيون
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ برنامج خاص بيوم السبت
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «يوميات»
٢١،١٥ ـ اغنيات ومقطوعات نثرية من كتاب نتان الترمان
٢٢،٠٥ ـ الفيلم السينمائي «ليل الجنرالات» بطولة بيتر اوتول، عمر الشريف، توم كورتيني، فيليب نويريه، جوانا بيتت، ودونالد بليزنس
٠٠،٣٠ ـ آخر الاخبار
٠٠،٣٥ ـ برنامج رياضي، تلخيص مباريات التنس في يومها الثاني

السبت: ١٩٩٠/٩/١٥

١٦،٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ «ايها المعلم، لا تعلمني التوافه» ـ مع المطرب النيجيري الشعبي فيلا كوتي
١٧،٠٠ ـ الحلقة الخامسة من مسلسل «ميس»
١٨،٠٠ ـ المسلسل الترفيهي «روزان»
١٨،٣٠ ـ «اسبوعيات التلفزيون» التي تتناول الاحداث العالمية.
١٩،٠٠ ـ البرنامج الترفيهي «مساء الخير» ويستضيف نادرة حداد ووليد خليف ومنى بشير فارسي، وسامي عبد القادر والراقصة سمارة وجوقة السفراء.
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ «من هو السيد؟» والحلقة بعنوان «سيارة وسائق»
٢٠،٢٥ ـ برنامج ضيافة مع شخصيات وفنانين ذوي علاقة بالتراث
٢١،٠٠ ـ اليوميات الخارجية للتلفزيون الاسرائيلي «العالم حولنا»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج التلفزيون خلال اسبوع
٢١،٥٥ ـ من حكايا الارض الطيبة
٢٢،٠٠ ـ برنامج رياضي حول مباريات اليوم الثالث في التنس
٢٣،٠٠ ـ نقل مباشر لاحدى طقوس الطوائف الشرقية من كنيس في تل ابيب
٢٣،٤٥ ـ اخر الاخبار
٢٣،٥٠ ـ «مطاردة القوس بين الغيوم» فيلم وثائقي عن حياة جوزفين بيكر
٠١،٠٥ ـ نهاية الارسال

كلمات متقاطعة

لغز رقم: (١٠٥)

● اعداد: موسى بشارة ـ الطيرة ●

افقيا:
١ ـ مدينة فلسطينية ـ قرية فلسطينية
٢ ـ لبس ـ تطبيب
٣ ـ سباع ـ سلسلة جبال
٤ ـ من عجائب الدنيا ـ مجرى ماء
٥ ـ ضد دقيق
٦ ـ سداد ـ للتعريف
٧ ـ مدينة اسرائيلية ساحلية ـ حرف جر
٨ ـ سئم ـ تأكدت (معكوسة)
٩ ـ نعت ـ للنفي ـ متشابهان
١٠ ـ قرية عربية ـ اسم اشارة

عموديا:
١ ـ هجمة ـ متشرد
٢ ـ في القميص ـ ارادت ـ في المدرسة
٣ ـ اسم موقعة بين العرب والبيزنطيين (معكوسة) ـ المهرب
٤ ـ لخزن المياه (معكوسة) ـ وحدة مسافة
٥ ـ طائر جميل
٦ ـ استمر ـ زادت (معكوسة)
٧ ـ عكس اشتر ـ قرية عربية
٨ ـ شجر صحراوي
٩ ـ اتصب + علم مؤنث
١٠ ـ لقب نابلس

حل لغز رقم (١٠٤)

الفيس
ا ل ف ي س
ب ر س ل ي

منهجية البحث في كتاب الدكتور اميل توما «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل»

● بقلم: د. ماجد الحمرة ●

(ننشر هذا المقال على ثلاث حلقات، وقد نشرنا الحلقة الاولى يوم الثلاثاء الماضي (٩/١١) واليوم ننشر الحلقة الثانية على ان ننشر الحلقة الاخيرة في عدد الثلاثاء القادم).

اذا ما راجعنا فصول الكتاب نجد تأثير مقولتي العام والخاص، حيث يتم الانتقال من العام الى الخاص وذلك حسب منطق الاستنباط والاشارة بانه لا يتجلى العام الا عن طريق الخاص. فمثلا لا يمكن الحديث عن الحركة الثورية الفلسطينية دون معالجة الموجة الثورية التي امتدت الى العالم العربي ايضا (ص ١٦). ومن حركة الانتقال المنطقي - التاريخي من العام الى الخاص نرى ان معالجة قرار التقسيم لم تأت الا بعد معالجة ابعاد الحرب العالمية الثانية.

ثمة قضية اخرى تواجهنا في هذه الدراسة من الناحية المنهجية. انها مسألة المفاهيم والمصطلحات التي استخدمها المؤلف، ونورد ذكرها هنا للتأكيد والتذكير بها ومنها استخدام مفهوم «الطوائف اليهودية» كمقولة في ص ١٩ «والقيادة الصهيونية طرحت على بساط البحث الكارثة التي انزلتها النازية بابناء الطوائف اليهودية خلال الحرب العالمية الثانية» وفي نفس الصفحة «.. ولم تعترف بحق السكان اليهود الفلسطينيين في المشاركة.»

وعند معالجته لقرار التقسيم نلمس مقولتي الظاهر والجوهر او الشكل والمضمون.. وفي الحديث عن حرب فلسطين نرى انه يجري التأكيد على كون هذه الحرب هي حرب فلسطين مبتعدا بذلك عن الشعور والاحاسيس التي عادة تواكب الباحثين لدى معالجتهم القضية الفلسطينية بقولهم عام النكبة، حرب النكبة او بيت المقدس وغيره. اما عند معالجة المطامع الصهيونية فتتجلى بوضوح مقولتا الظاهر والجوهر فالظاهر هو «حق تقرير المصير للشعب اليهودي، والدفاع عن قرار المنظمة الدولية» اما الجوهر فممارسات عسكرية، احتلال وطرد الشعب العربي الفلسطيني بأكمله اذا امكن! وفي هذا المجال يعالج اميل توما مسألة الهجرة جاعلا القارىء يشعر وكأنما اليوم تمت كتابة هذا المؤلف، مع العلم ان هذا الفصل يتحدث عن فترة سابقة. ان الربط الحيوي والآني للظواهر يعطي قوة وشمولية للبحث نفسه.

وفي نهاية الفصل وعند التحدث عن الرجعية العربية يعود اميل توما عمليا الى قرار التقسيم الذي سبق وان جرى ذكره. فمن الممكن ارجاء العودة الى قرار التقسيم (من حيث الترتيب المنطقي) من منظار التأكيد او التذكير به، قبل الدخول الى الفصل الثاني الذي يتحدث عن قصة الجماهير العربية في اسرائيل.

يبدأ الفصل الثاني بدون مقدمة صغيرة، ولا توجد عناوين ثانوية. هذا الفصل هو اشبه ببحث مباشر للوقائع والمجازر التي ارتكبت بحق الشعب العربي الفلسطيني مدعومة بما ورائها من افكار للقيادة الصهيونية العسكرية التي دعت الى ذلك، وهنا نلمس مقولتي السبب - والدافع حيث يفصل الباحث مسألة سبب ارتكاب هذه المجازر عن قضية الدوافع، لكن دون الاشارة الى ذلك عينياً.

لقد اصبح مألوفا عند القيام بتحليل اوضاع الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل منذ قيام الدولة التأكيد على قضية عدد السكان، وعلى مسألة التغير الكمي والنوعي. وهنا ايضا يبدأ اميل توما هذا الفصل في مسألة تحديد العدد واهمية العدد لا تكمن فقط في اشارة الى العدد الصحيح الذي هو ١٦٠,٠٠٠ بل في تحديد الفترة الزمنية لذلك وهي: «عند انتهاء حرب فلسطين وعقد اتفاقات الهدنة بين اسرائيل وكل من مصر وسوريا ولبنان والاردن» ص٣٥.

وفي هذا الفصل عودة الى الظاهر والجوهر فيما يخص المأساة التي ارتكبت بحق الشعب العربي الفلسطيني. فالظاهر «تلبية دعوة الهيئة العربية العليا الى مغادرة بلادهم حتى لا يعرقلوا عمليات الجيوش العربية في سبيل تحرير فلسطين من اليهود» ص٣٦. والجوهر: القيادة الصهيونية خططت عملياتها العسكرية بحيث تدفع الجماهير العربية الى الفرار هلعا وذعرا من اوطانها.

وفي نهاية الفصل من الممكن توجيه ملاحظة منطقية شكلية، ففي صفحة ٥٩ الفقرة الثانية نقرأ «وعند هذا الحد في وسعنا ان نؤكد ان الجماهير العربية او الاقلية الضئيلة التي لم يتجاوز عددها الـ ١٥٠ الفا انتصرت في معركة البقاء في وطنها على الرغم من مخطط قادة الصهيونية الجهنمي». هنا لا نستطيع ان نؤكد ذلك طالما في الصفحات السابقة لم يجر التعرض الى نضال هذه الجماهير والى وسائل مقاومتها لهذه المخططات وتحت قيادة من! الا اذا قصد بذلك اميل توما انها حقيقة معروفة للجميع او انه سيتناول الموضوع في صفحات لاحقة، وعلى نفس الخط وفي نفس الصفحة القول «بان بقاء المئة والخمسين الف عربي.. كان معجزة!!. فهنا تجب الاشارة الى طرق واشكال النضال على الرغم من انه جاء ذكر ذلك في الصفحات اللاحقة والتي بها يشير الى دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي وخاصة بعد اعادة وحدة الحزب الاممية في تشرين الاول عام ١٩٤٨.

وقبل الانتقال الى الفصل الثالث يجب ان نشير ان حركة الانتقال من فصل الى فصل تشهد على التسلسل التاريخي وعلى حركة الانتقال من العام الى الخاص وخاصة بعد الفصل الثاني الذي تحدث فيه عن قصة الجماهير العربية في اسرائيل والذي يعتبر كمقدمة للفصل الثالث. ويبدأ الفصل الثالث بوثيقة الاستقلال اي العام ١٩٤٨ ، مع انه في الفصل الثاني اورد اقتباسات تتحدث عن فترة ما بعد الـ ١٩٤٨.

الفصل الثالث: «سياسة حكام اسرائيل ازاء الجماهير العربية» ونقطة انطلاقه وثيقة الاستقلال للدلالة على التناقض بين الظاهر والجوهر. ويتألف هذا الفصل عمليا من عناوين ثانويين، على الرغم من عدم الاشارة الى ذلك. فقد جرت الاشارة فقط الى عنوان واحد: «الحكم العسكري». فالعنوان الاول من الممكن وصفه بانه سرد لافكار المؤسسة الحاكمة تجاه العرب متناولا بذلك شتى المجالات ومنها المجال التثقيفي، وواضعا العنصرية كعنصر جوهري للايديولوجية الصهيونية.

يتسم هذا الفصل باستخدام اسلوب عدم اضفاء صفة الاخلاق على الظواهر، فهو لا يضفي هذه الصفة (العنصرية) على كل القطاع اليهودي (كما يسميه)، وهنا تتجلى احدى مظاهر المنهج الجدلي للبحث العلمي حين يقوم الباحث بعدم اضفاء الصفة المطلقة على الظواهر التي يعالجها وذلك خدمة للموضوعية وتنفيذا لمنهج تبدل الظواهر واختفائها بزوال اسبابها.

ويعالج د. اميل توما الحكم العسكري مبتدئا بالخلفية القضائية حيث يكمن فيها الجوهر وحيث يرجع الى المصدر نفسه، اي مراجعة بعض انظمة الطوارىء الموروثة عن انظمة الانتداب. ويستعرض الباحث حالات عينية حول اجحاف هذه الانظمة بحق الجماهير العربية الفلسطينية، اي حركة الانتقال من المجرد الى الملموس. ومن الممكن وصف هذا الفصل بانه اشبه بسجل ليوميات الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل ابان فترة الحكم العسكري. ولعل هذا السجل يذكرنا بالانتفاضة اليوم - الاعتقالات الادارية، وتضييق الخناق والتصاريح، والتعذيب والتنكيل والقتل. وصدق من قال انه عندما يعيد التاريخ نفسه للمرة الثانية تكون المهزلة. وهنا يأتي دور صحيفة «الاتحاد» كيوميات شعب، حيث اكثر د. اميل توما من الاستناد اليها كمصدر وحيد للاشارة الى هذه المأساة. وفي عملية السرد هذه نلاحظ التركيز على حدث مركزي مثل المؤتمر العربي - اليهودي ١٩٥٦ ومظاهرة الاول من ايار في الناصرة في العام ١٩٥٨. وفقط في هذا الفصل يأتي دور اشكال وطرق ووسائل النضال التي استخدمتها الجماهير للتصدي للحكم العسكري وملابساته. فلذا ما قرأ الكتاب احد لا توجد لديه فكرة مسبقة فانه لن يفهم ما جاء في الفصل الثاني من ان بقاء المئة وخمسين الفا في البلاد كان معجزة، الا اذا اطلع على السجل الحافل بالنضالات والمآسي، الذي حرص د. اميل توما على عرضه والكشف عن الوجه الحقيقي (الجوهر) للحكم العسكري او قل علاقة دولة اسرائيل بالعرب ككل (الظاهرة).

ونشهد في هذا الفصل حركة الانتقال المتبادلة (الجدلية) لمقولتي السبب والنتيجة او الرابط السببية - النتائجية. فبعد استعراض جوهر الظاهرة (الحكم العسكري) تأتي حركة الانتقال من الجوهر الى السبب الذي ادى الى تشكيل الجبهة الشعبية، اي النتيجة.

ولا يكتفي الباحث فقط بالتطرق الى جوهر انظمة الحكم العسكري، بل يواصل البحث ايضا عن الاشكال القانونية الاخرى، التي استخدمتها السلطات لتضع الجماهير العربية خارج القوانين العامة في البلاد. ومن ابرز هذه القوانين قانون الجنسية ١٩٥٢ وقانون العودة ١٩٥٠. فهنا لا يُفسح اميل توما المجال امام الثغرات في البحث مكسبا اياه طابع الشمولية تارة وطابع الملموسية تارة اخرى.

لقد كان من المفروض في الفصل الثالث وتحت العنوان الثانوي «الحكم العسكري» التحدث فقط عن تلك الفترة ١٩٤٨ - ١٩٦٦ ، الا ان الباحث يواصل الكتابة حتى نهاية هذا الفصل مستندا الى اقتباسات قانونية تمتد الى الفترة اللاحقة ١٩٧٩ - ١٩٨٠. وذلك سردا للتعديلات التي ادخلت على القوانين التي سُنّت في فترة الحكم العسكري. وهنا يتجلى منهج السياق التاريخي دون الاشارة عن قصد الى انه في هذا الفصل سيجري الانتقال الى فترة تمتد اكثر من مدة الحكم العسكري. وفي هذا التواصل نجد التعديلات التي ادخلت على قوانين الجنسية ١٩٨٠ ، وامن الحدود وصلاحيات انظمة الطوارىء ١٩٧٩ وقانون العقوبات ١٩٧٩ ، وامر منع الارهاب ١٩٨٠ ، وقانون الجمعيات من نفس السنة، وهو القانون الذي منع الجماهير العربية من عقد مؤتمرها بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية، في الناصرة في كانون الاول ١٩٨٠.

● الفصل الرابع «الاستيلاء على الاراضي العربية وتدمير الزراعة»، ويتألف من مقدمة وثلاثة عناوين ثانوية: اجراءات وقوانين الاستيلاء على الاراضي العربية، احتلال العمل في الزراعة، محطات على الطريق. ويأتي هذا الفصل من حيث السياق المنطقي كفصل مكمل للفصل الثالث: «سياسة حكام اسرائيل ازاء الجماهير العربية» وليس هذا فقط، بل كجزء لا يتجزأ وعنصر عضوي لسياسة حكام اسرائيل ازاء هذه الجماهير، حيث ان سياسة حكام اسرائيل لم تتجل فقط بالحكم العسكري بل شملت جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتي يكمن جوهرها في ترسيخ سياسة عنصرية تمييزية ازاء الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل. والارض هي من اهم المواضيع التي يجب التركيز عليها، حتى اصبحت كلمة الارض مصطلحا او مفهوما موازيا، بل قل مرادفا لكينونة الجماهير العربية في اسرائيل. ومن الناحية المنهجية فالتطرق لموضوعة الارض كنقطة بحث يعتبر من اهم المفاتيح والوسائل المنهجية لنجاح مثل هذا البحث عن الجماهير العربية. الارض كانت وما زالت اللبنة الاساسية لحياة جماهيرنا على الرغم من التغيرات التي طرأت على بنيتها الاجتماعية، الاقتصادية، والتي تعتبر بنية مشوهة، لما جرى عليها من تأثيرات موضوعية وخارجية ناجمة عن سياسة سلطوية مخططة. فهذه التغيرات ادت الى ابتعاد الفلاح العربي عن ارضه اضطرارا وذهابه الى المدينة، الى سوق العمل لبيع قوة عمله.

وللتأكيد على ذلك فها هو د. اميل توما يبدأ فصله الرابع بالاقتباسات عن التوراة وبعض القادة الصهيونيين للاشارة الى المسلمات الصهيونية والتي مفادها ان الارض، «ارض اسرائيل»، كانت خالية من السكان، وانها لم تكن عامرة في اي وقت، وانتشرت فيها الاوبئة والامراض! الا ان اميل توما لا يسلم بذلك فيلجأ وبحركة سريعة (وكأنه غاضب على هذه التصريحات) ليورد اقتباسا آخر يدحض هذه الافتراءات. وفي موضوعة الارض يتطرق اميل توما الى وسائل الاعلام الصهيونية التي طرحت مقولات معاكسة تدعي ان الهجرة والتطوير الاقتصادي يولد انتعاشا وازدهارا زراعيا وصناعيا في البلاد تستفيد منه الجماهير العربية ومن بينها العمال والفلاحون. وللاسف الشديد ليست وسائل الاعلام الصهيونية فقط تردد هذا القول، بل هنالك من يعتقد بأنه لولا هذا الواقع الجديد، الذي فرض فرضا على فلسطين، لكان وضع الجماهير العربية هنا في البلاد اسوأ بكثير مما هي عليه اليوم. اي ان دولة اسرائيل او الصهيونية عملت موضوعيا على تطوير هذه الجماهير على الرغم من وجود سياسة التمييز ومخططات الترانسفير القديمة منها والجديدة. وانه لولا الصهيونية لكان وضع هذه الجماهير كوضع الشعوب العربية. صحيح انه لا يمكن انكار القضية الموضوعية، الا ان مثل هذه المنهجية ستؤدي وبالضرورة الى تبرير نكبة ١٩٤٨ او اتخاذ الاحتلال كعامل موضوعي للتقدم العام.

وهنالك منهجية اخرى مغلوطة، وهي عند التحليل الاقتصادي في فلسطين قبل العام ١٩٤٨ ، ومفادها معالجة الاقتصاد الانتدابي كاقتصاد «كل متكامل» دون النظر الى القطاعات على اساس القومية. فكل الاحصائيات، وحتى الواقع الاقتصادي الذي كان سائدا يشيران الى وجود قطاعين قوميين. فمن الصحيح جدا على سبيل المثال الاشارة الى الانتاج الزراعي العربي والانتاج الزراعي اليهودي وذلك للدلالة على الفروق بينهما من جهة، وللتأكيد على وجود ولو الحد الادنى من المقومات الاقتصادية لحياة الشعب العربي الفلسطيني أنذاك من جهة اخرى.

وفي العنوان الثانوي الاول يتم الانتقال عمليا من مقدمة شبه نظرية - استعراض المناهل الفكرية لقضية الارض - الى آلية الاستيلاء على الاراضي العربية (ويجب التركيز على مفهوم الاستيلاء، حيث ان الباحث لم يستخدم المصادرة او الضم) اي انه من الناحية المنهجية جرى الانتقال من المجرد الى الملموس. وهذا هو اسلوب عادة ما يجري استخدامه في البحث العلمي من اجل الاشارة الى اشكال ظهور الجوهر وتجلياته.

وعند معالجة هذا الفصل يتضح، ولاول وهلة، ان معركة الجماهير العربية هي معركة مع القانون الاسرائيلي بشكل عام، حيث ان د. اميل توما لم يبخل بإيراد نصوص قانونية، جوهرها مصادرة الاراضي العربية تحت شتى انواع التبريرات والحجج والتسميات. ولكنها في الجوهر معركة البقاء والكيان كحق طبيعي لكل شعب من الشعوب، من كبيرها وصغيرها.

ولدى التطرق الى «احتلال العمل في الزراعة» نشهد مرة اخرى على حركة الانتقال من العام الى الخاص، حيث كان العام في بداية الفصل الاستيلاء على الاراضي العربية وتدمير الزراعة، اما الخاص فهو احتلال العمل في الزراعة. وهنا يوجد تداخل للمنهج التاريخي مع المنهج المنطقي، فتاريخيا احتلال العمل كمبدأ وكممارسة شرع به قبل قيام الدولة، اي قبل سن الاجراءات القانونية للاستيلاء على الاراضي العربية، الا انه من حيث السياق المنطقي يجب التطرق اولا الى الاجراءات القانونية ومن ثم التوصل الى مسألة احتلال العمل في الزراعة.

من الممكن اعتبار العنوان الثانوي «احتلال العمل في الزراعة» مقدمة للعنوان «محطات على الطريق»، لأنه عمليا هنا يجري البحث العيني حول هذه العملية. وكان من الممكن عدم وضع عنوان خاص لها، بل الاستمرار على العنوان الذي سبقه، وذلك من اجل التأكيد على قضية احتلال العمل في الزراعة.

ويتلخص مجمل هذا الفصل عمليا بوجود مادة زخمة من الحقائق تصب معظمها في النهج العنصري للسلطات الاسرائيلية ازاء الجماهير العربية. واذا ما تمّ تقليص صفحات هذا الفصل لسيصبح بالامكان دمجه مع الفصل الثالث ليصبح وحدة عضوية متكاملة تتمحور حول جوهر وظاهر سياسة حكام اسرائيل تجاه الجماهير العربية في اسرائيل.

ولعل الشيء الجدي والمهم في هذا الفصل هو الفقرة الاخيرة منه، حيث تكمن شمولية الرؤية وحسن الاستنتاج والتنبؤ بالمستقبل: «ان معركة الجماهير العربية لوقف احتلال الارض لا تتوقف، ووصلت ذروة من ذرواتها في يوم الارض التاريخي في ٣٠ آذار ١٩٧٦.. الا ان من الواجب متابعتها.. لان السلطات الصهيونية، وان لم تنجح في تطهير البلاد من العرب حتى الان، فهي لم تيأس من تحقيق هذا الهدف. وضرب الزراعة العربية هي احدى الوسائل لذلك» (صفحة ١٤٨).

الفصل الخامس: نحو الطبقة العاملة العربية واوضاعها.

(يتبع)



● اميل توما (الثالث من اليمين) في الاجتماع الذي عقد في تل ابيب احتجاجا على منع مؤتمر الجماهير العربية.
(صورة من «الارشيف»)

مصدر التشاؤم في قضية درعي

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● حتى كتابة هذه السطور، بعد ظهر امس (الخميس)، لم تتكشف اية فضيحة جديدة مرتبطة بسلسلة الفضائح المتتالية المتعلقة بما اصطلح على تسميته «قضية الوزير درعي». وبالمقابل اكدت مصادر مسؤولة في الشرطة، قبل ايام، انها ستكشف، في الاسبوع القادم، فضائح جديدة من شأنها ان تربط بين قضيتي درعي والتنصت مما يبشر بانتهاء حلقات «مسلسل درعي» بمنحى تراجيدي يناقض «المسلسلات العربية» بحيث ان «البطل»، هذه المرة، لن يخرج سالما!

لقد ارتبط اسم وزير الداخلية، اريه درعي، بأربع قضايا «منفصلة» تم الكشف عنها في تسلسل زمني متتال، بينما يتمحور التحقيق الراهن حولها في محاولة للربط بينها، وهي:

١ - بداية الشكوك حول تحويل الاموال من وزارة الداخلية الى المؤسسات والجمعيات التابعة لحركة «شاس» عبر قنوات السلطات المحلية، والتي احيطت مراقبة الدولة والشرطة علما بها، مما حدا بالشرطة الى فتح ملف للتحقيق في هذه الشكوك اطلق عليه اسم «افرسيك ٢» - وكل ذلك قبل النشر في الصحف.

٢ - التحقيقات الصحفية التي اجراها الصحفيان مردخاي غيلات وميلي كامينر من «يديعوت احرونوت»، ابتداء من مطلع حزيران الماضي، والتي كشفت فضائح جديدة تتعلق بالرشاوى وتحويل «اموال الجمهور» من وزارة الداخلية الى اقارب ومقربي الوزير درعي والى مؤسسات حركة «شاس».

٣ - كشف قضية التنصت على الصحفي مردخاي غيلات، ووصولا الى المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، اضافة الى بعض الشهود المركزيين في «قضية درعي»، في مقدمتهم المحامي موشيه كلاوزنر، الذي كان يشغل منصب مدير منطقة حيفا في وزارة الداخلية.

٤ - اتهام المفتش العام للشرطة بالتنسيق مع الصحفي غيلات وتبادل الارشادات في قضية درعي. والكشف عن شريط التسجيل لمحادثة تيرنر - غيلات وما تبعها من ضغوطات، ظاهرها المطالبة بسماع شريط التسجيل وباطنها التأثير على مجريات التحقيق وتسليط الضوء على قضايا هامشية، قياسا بالقضية الاساسية: قضية درعي.

لم يعد السؤال المطروح الآن، على ضوء تشعب «قضية درعي» ودخولها مرحلة معقدة تهدد بحرق الاخضر واليابس في حركة «شاس» (وربما احزاب اخرى)، هو مدى صحة ودقة التهم الموجهة ضد الوزير درعي، وانما كيف ستنتهي هذه القضية في واقع ممارسة الضغوط السياسية المختلفة على الحكومة وعلى قيادة الشرطة. وقد اعترفت الاخيرة، مرارا، بانها تتعرض لضغوط شرسة من قبل «جهات معينة» في محاولة للتأثير على مجريات التحقيق... وحتى ردع - حسب وصف مصدر مسؤول في الشرطة - المسؤولين عن ملف التحقيق. واضاف المصدر ذاته، للتدليل على حجم الضغوط الممارسة على الشرطة، بان اية محاولة من هذا القبيل لن تنجح وان التحقيق سيستمر حتى تبيان الحقيقة.

ورغم محاولات حركة «شاس»، من جهة، و«الليكود» من جهة ثانية، التقليل من اسقاطات «قضية درعي» السياسية وما يترتب عنها من خطوات قد تتخذها «شاس» في محاولة اضافية لممارسة الضغط باتجاه عرقلة التحقيق و«فلفلة الطابق»، الا ان الطرفين (وخاصة الليكود) لا يمكنها مواصلة تجاهل العواقب السياسية الوخيمة، على المدى القريب، ارتباطا بتشعب «قضية درعي» وتشديد الخناق عليه رغم تأكيد الليكود بان العلاقات التي تربطه بحركة «شاس» هي علاقات وثيقة وجيدة ولن يشوبها اي شائب في المستقبل. ولعل اجتماع مجلس حكماء التوراة التابع لحركة «شاس»، الذي عقد في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، هو بمثابة الانذار الاول الذي تطلقه الحركة متسترة «بجمهورها» الذي يرفض ما تسميه «الضجة الاعلامية» ومواصلة حرق الوزير درعي وملاحقة الحركة ذاتها.

وتكمن الخطورة، في هذا الاطار، في تطابق وجهة نظر ديوان رئيس الحكومة وعناصر قيادية في حركة «شاس»، في مقدمتها «مجلس حكماء التوراة»، حول ضرورة اسقاط قضية درعي من العناوين الرئيسية في وسائل الاعلام ومن جدول اعمال الجمهور الاسرائيلي، رغم التفاوت في التعبير عن هذا الرأي بحيث طالبت حركة «شاس» باسقاط الموضوع فورا بينما اعربت مصادر مسؤولة في ديوان رئيس الحكومة عن «املها» في اسقاطه باسرع وقت.

من الضروري التأكيد على ان الاصوات التي تطالب باسقاط الموضوع من العناوين الرئيسية في وسائل الاعلام تتزامن مع تأكيدات الشرطة بانها ستنجح، في الاسبوع القادم، في العثور على الخيط الذي يربط قضية درعي بقضية التنصت. ولذلك تمارس حاليا ضغوطات كبيرة على الشرطة بذريعة تسريب معلومات حول مجريات التحقيق المتواصل للحيلولة دون فضح الموضوع والابقاء على امكانية «فلفلة الطابق» دون اية مراقبة شعبية!

لقد مورست، منذ فضح القضية، ضغوطات جمة تصاعدت مع تشعب التحقيقات ودخولها مرحلة جديدة اكثر تعقيدا تمثلت في اجراء التحقيقات مع مستشاري الوزير درعي. وخلال مراحل التحقيقات لم تتوقف هذه الضغوط. ففي البداية، فور البدء في نشر التحقيقات الصحفية في «يديعوت احرونوت»، حاولت قيادة «شاس» تصوير القضية وكأن الصحيفة تلاحق الوزير درعي على اساس طائفي ومن ثم ملاحقة المتدينين. وعلى اثر ذلك اقيمت حركة حملت اسم: «محاسبة الجميع بالتساوي». واكد اعضاؤها على ان الفساد منتشر في النظام الحزبي - السلطوي في اسرائيل، وساقوا امثلة على ذلك تورط شمير وبيرس وعناصر قيادية في الليكود والمعراخ بتوزيع اموال بشكل غير قانوني، بما في ذلك تحويل منح وقروض الى مؤسساتهم الحزبية تحت ادعاءات مختلفة (رفع ميزانية تمويل الاحزاب، مثلا).

ثم دخلت القضية مرحلة اكثر تطورا باكتشاف شبكة المحققين الخاصين المتهمين بملاحقة ومراقبة والتنصت على شخصيات صحفية وقيادية في الشرطة وعلى الشهود المركزيين في قضية درعي. والتحقيقات مع هؤلاء اظهرت ان مهمة شبكة المحققين كانت مساعدة الوزير درعي في التغلب على الصعوبات التي ستواجهه في اطار التحقيقات. وبعدها جرت محاولات لتسليط الضوء على شريط تسجيل مكالمة تيرنر - غيلات في محاولة للتخريب على مجريات التحقيق في القضية الاساس وهي قضية الرشاوى ونقل الاموال الى شخصيات ومؤسسات حركة «شاس» بصورة مناقضة للقانون وغيرها من التهم الموجهة للوزير درعي. وجاء قرار المحكمة العليا، الذي منع اعضاء لجنة الكنيست البرلمانية من سماع شريط التسجيل، ليضع حدا لمحاولات الايقاع بمفتش الشرطة والصحفي غيلات وتحويل القضية الى قضية هامشية. ورغم ذلك اعلن المفتش العام للشرطة، امس الاول، انه ينوي التوجه الى المحكمة العليا لالزام المستشار القضائي للحكومة بسماع الشريط المذكور. ثم جاءت اعتقالات مستشاري الوزير درعي والتحقيقات التي اجريت معهم. وما زالت، لتعمق مأزق الوزير، وما رافق ذلك من تصعيد الحملة ضد الشرطة وصولا الى المطالبة باقالة المفتش العام للشرطة بعد اتهامه من قبل حركة «شاس» بانه فقد اتزانه وان «عربدته» تثبت ان يديه ليستا نظيفتين. والآن، قررت حركة «شاس» اقامة مظاهرتين تأييدا لها وللوزير درعي وتنديدا بالشرطة!

ولأن المتهم بريء حتى تثبت ادانته، يبقى الوزير درعي بريئا من التهمة التي تحقق معه فيها الشرطة. وقريبا ستتكشف نتائج التحقيق وما اذا كان المستشار القضائي للحكومة سيوصي باخراج الوزير درعي الى اجازة. لكن يبقى مصدر التشاؤم في «قضية درعي» في الاسم الذي اختارته الشرطة، في البداية، لملف التحقيق وهو «افرسيك ٢». ومن لا يعرف فان هذا الاسم كان اطلق على ملف التحقيق في قضايا مشابهة عام (١٩٨٠) دون رقم (٢). ففي حينه حققت الشرطة في قضايا رشاوى ونقل اموال بشكل غير قانوني من وزارة الداخلية لمؤسسات دينية عبر السلطات المحلية. وقد وضع ملف «افرسيك» (الآن اصبح «افرسيك ١»)، في حينه، على الرف بينما طار المفتش العام للشرطة في ذلك الوقت، هيرتسل شفير، بعد ان اضطر الى تقديم استقالته!!



● الوزير أريه درعي ● المفتش العام للشرطة ● المستشار القضائي للحكومة ●

لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية:

توقيع المعاهدة الاولى باسم المانيا الموحدة، امس، مع الاتحاد السوفييتي

● شفاردنادزه: من الان فصاعدا سنعمل سوية، نحن والمانيا الموحدة، على حل المشكلات في اوروبا وتسوية القضايا في العالم ● غينشر، اول وزير خارجية لالمانيا الموحدة: انتهت فترة ما بعد الحرب ●

● موسكو - «و.ص.ف» - وقع الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية، امس (الخميس) في موسكو معاهدة تقيم تعاونا ثنائيا وثيقا بعد توحيد المانيا وتحاول في آن معا تبديد الانطباع بان دولا اوروبية اخرى يمكنها ان تعاني من التوافق الالماني - السوفييتي الجديد.

ويدعو النص، البالغ اربع عشرة صفحة والذي وقعه وزيرا الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، والالماني الغربي، هانس ديتريش غينشر بالاحرف الاولى، الى تطور كبير في العلاقات في الميادين الاقتصادية والثقافية والعلمية والى لقاءات منتظمة على مستوى عال والى التخلي المتبادل عن العنف والتأكيد العلني للحدود القائمة في اوروبا.

واعلن شفاردنادزه، امام الصحافة، «ارتياحه لان المانيا والاتحاد السوفييتي سيعملان سوية من الان فصاعدا على حل المشكلات في اوروبا».

ورأى غينشر «الان يمكننا ان نقول بحق ان حقبة ما بعد الحرب قد انتهت».

وهذا الاتفاق، الذي وقع بالاحرف الاولى غداة توقيع معاهدة تنظم الجوانب الخارجية في توحيد المانيا، هو الاول الذي يحمل اسم المانيا الموحدة التي ستدعى الى المصادقة عليه.

واشار شفاردنادزه الى ان غينشر سيصبح، في الثالث من تشرين الاول، اول وزير خارجية لالمانيا الموحدة منذ ١٩٤٥ «فاوض ايضا عن المانيا الشرقية».

وصرح وزير الخارجية الالماني الغربي بان الوثيقة التي تحمل اسم «معاهدة حسن جوار وشراكة وتعاون» هي «قاعدة صلبة لتطور العلاقات الالمانية السوفييتية». واشار نظيره السوفييتي الى ان المعاهدة «تعيد الصلة بافضل تقاليد العلاقات بين دولة روسيا والاتحاد السوفييتي مع المانيا» في اشارة منه الى روسيا ما قبل الثورة.

وابدى المسؤولان تعلقهما بتبديد الانطباع بان هذه الوثيقة، على صلة بالمعاهدة الموقعة عام ١٩٢٢ في رابالو بين جمهورية ويمار التي كانت تريد الالتفاف على معاهدة فرساي وبين الاتحاد السوفييتي الفتي الذي كان يحاول الافلات من استراتيجية العزل التي كان الغرب يقودها ضده في ذلك الحين.

وصرح شفاردنادزه بان «هذه المعاهدة ليست موجهة ضد احد». وقال غينشر ان «المانيا اليوم وغدا هي المانيا مسالمة» وان «المانيا الموحدة ستكون عامل استقرار وتعاون اوروبي».

وذكر غينشر بان «المانيا وفرنسا هما محركا التوحيد» الاوروبي. وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي يعد ايضا مع فرنسا معاهدة تهدف الى «تطوير العلاقات الثنائية في مختلف الميادين».

وتنظم المعاهدة الالمانية السوفييتية قمما ثنائية مرة خلال العام على الاقل وكذلك لقاءات على مستوى وزيري الخارجية مرتين سنويا. وتنص على التخلي المتبادل عن المبادرة في الضربة الاولى وانه في حال نشوب ازمة عالمية يجهد البلدان في تنسيق مواقفهما والاتفاق على الاجراءات الواجب اتخاذها.

وفي المجال الاقتصادي يمنح كل من الطرفين الطرف الاخر «افضل الشروط» لنشاطات المؤسسات وخصوصا في ما يتعلق بامكانات الاستثمار. وتشتمل المعاهدة على شق ثقافي وتشدد على حماية البيئة واعداد الكادرات.

وذكرت مصادر حكومية في بون ان حكومة المانيا الغربية قدمت الى الاتحاد السوفييتي قرضا من دون فوائد بثلاثة مليارات مارك (نحو ملياري دولار) لتمويل انسحاب نحو ٣٨٠ الف جندي سوفييتي من المانيا الشرقية.

وسيضاف هذا المبلغ الى الاثني عشر مليار مارك (٧،٦ مليارات دولار) التي وافق الالمان على دفعها لتمويل بقاء وانسحاب الجيش السوفييتي من المانيا من الان وحتى ٣١ كانون الاول ١٩٩٤.

وكان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اكد، مساء امس الاول، ان التعويضات التي ستدفعها المانيا الغربية الى الاتحاد السوفييتي تصل الى حدود ١٥ مليار مارك لكنه لم يعط تفاصيل اضافية.

وقالت المصادر الحكومية في بون ان الالمان والسوفييت انهوا كليا مفاوضاتهم حول المعاهدة المالية المتعلقة باقامة وانسحاب الجيش الاحمر، وهذه المعاهدة هي واحدة من اربع معاهدات سيوقعها البلدان قبل توحيد المانيا في ٣ تشرين الاول المقبل.



● مئات اللاجئين من شعوب آسيا ينتظرون بالدور لتلقي الطعام في احد مخيمات اللاجئين المقامة في الاردن للقادمين من العراق. (و.ص.ف)

محاميد يلتقي الاسرى العرب في سجن عسقلان

عزل تام في ظروف حياتية متردية، جدا!!

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل - اقدمت ادارة سجن عسقلان على خطوة مستهجنة معللة تصرفها بحجج مجوجة، حيث اضطرت النائب الجبهوي، هاشم محاميد، الى الانتظار لمدة ساعتين امام السجن حتى سمحت له بمقابلة مجموعة من السجناء الذين طلب مقابلتهم من وزير الشرطة وكان حصل على موافقة مسبقة لهذه الزيارة والاسماء والتي سيقابلها.

ومن جهة ثانية انكرت ادارة السجن وجود اثنين من السجناء المسجلة اسماؤهم في القائمة والتي صودق عليها من قبل الوزير وهما السجين الفلسطيني رافع القدومي والسجين العربي حسين قاسم خليل الطبل.

وكان محاميد قد توجه الى سجن عسقلان (قلعة الشهيد عمر القاسم - كما يطلق عليه السجناء) لزيارة مجموعة من الاسرى من الدول العربية الذين تحتجزهم السلطات الاسرائيلية رغم انتهاء فترة محكوميتهم. وكذلك لزيارة سجناء الحرية الفلسطينيين في هذا السجن.

وعلم النائب محاميد انه يوجد في سجن عسقلان (٧٠٠) معتقل منهم (٦٢،٠) معتقلا ومحكوما امنيا. والتقى محاميد مع لجنة سجناء الحرية الفلسطينيين، محمد واحد جبارين (مؤبد + ٧ سنوات) وماهر عبد اللطيف يونس (مؤبد). ومع الاسرى (السجناء) العرب حسين فهد دقدوق، من قرية «عيتا الشعب» من لبنان الذي حكم عليه في تاريخ ٨٧/٤/١٥ بالسجن لمدة سنة ونصف السنة وانهى فترة محكوميته في تاريخ ٨٨/١٠/١٥ وما زال معتقلا حتى يومنا هذا. والسجين السوري علي جعفر اسماعيل الحرك (٢٤ سنة) الذي اعتقل في تاريخ (٨٥/١٢/٢) في منطقة البقاع اللبناني وحكم عليه لمدة ثلاث سنوات انتهت في (٨٨/١٢/١) وهو من مدينة حلب وما زال معتقلا حتى اليوم وتهمته التنظيم في «الجبهة الشعبية - القيادة العامة». والامر بالنسبة لرفيقه السوري محمود محمد صبحي التلي (٢٩ سنة) من مدينة دمشق الذي اعتقل في تاريخ (٨٥/١٢/٢) وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات انتهت في تاريخ (٨٨/١٢/١)، اي منذ (١٩) شهرا وعشرة ايام. والسجناء علي الحرك ومحمود التلي اللذان لم يشاهدا احدا من اهلهما منذ اعتقالهما. كذلك التقى محاميد ايضا السجين اللبناني حسن صور الدين حجازي (٢٠ سنة)، وهو لبناني اعتقل في تاريخ (٨٦/٩/١) في منطقة «الحزام الامني» في الجنوب اللبناني المحتل حيث يسكن، ووجهت له تهمة الانتماء «لحزب الله» والتدريب على السلاح. وقد حكم عليه لمدة ثلاث سنوات انتهت في تاريخ (٨٩/٨/٣١) وما زال يقبع في غياهب السجن.

اما المواطن العربي المغربي علي محمد حسين المؤذن (٥٠ سنة) فقد اعتقل في تاريخ (٨٥/١٢/١) خلال اشتباك جرى بين مجموعته التابعة «للجبهة الشعبية - القيادة العامة». فقد حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات انتهت في تاريخ (٨٨/١٢/١) اي منذ سنة وتسعة اشهر.

والتقى محاميد ايضا السجين عصام محمد حسين الشواف (٢٢ سنة) وهو فلسطيني من سكان سوريا، وهو من نفس المجموعة، وقد اعتقل في تاريخ (٨٥/١٢/١) وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات انتهت في تاريخ ٨٨/١٢/١ وما زال في السجن.

واشتكى السجناء العرب امام النائب محاميد من مواصلة السلطات الاسرائيلية احتجازهم رغم انتهاء فترة حكمهم، اضافة الى ذلك فهي تقوم بانكار وجودهم في حالة محاولة زيارتهم. كذلك تقوم بعزلهم عن زملائهم سجناء الحرية الفلسطينيين، وتضعهم مع سجناء جنائيين. ويدعي مدير السجن «بانهم ضيوف هنا»!! وتضع السلطات السجناء العرب في غرفة رقم (٣٢) والمعروفة في السابق كغرفة «العصافير» محاولة بذلك المس بهم وبسمعتهم. كما اشتكى السجناء العرب من قلة الملابس والسجائر وان الصليب الاحمر لا يزودهم بها فضلا عما يعانونه ولعدم وجود اهل لهم هنا، واشتكوا للنائب محاميد من قيام سلطات السجن والمخابرات بمنع الرسائل عنهم، اذ لم تصلهم ابة رسالة من اهلهم منذ اكثر من سنة. وتمنع سلطات السجن المعتقلين العرب من زيارة اخوانهم في الاقسام الاخرى وبذلك تعزلهم عزلا تاما عن العالم. واشتكوا ايضا من سوء الوضع في الغرف وانها مليئة بالصراصير والبق والنمل. واشتكوا، ايضا من سوء العلاج الطبي. وساقوا مثالا على ذلك قيام ادارة السجن باخذ صورة اشعة لاحد السجناء سنة (٨٧) وحتى الان لا يعرف النتيجة!! وناشد السجناء العرب [illegible] محاميد المحامين العرب بان يزوروهم وباستمرار وقالوا «نحن بحاجة لزيارات محامين لانه لا يرانا ولا يزورنا احد».

من جهة ثانية علم النائب محاميد بان الشاب اللبناني مجدي محمد الغول موجود في سجن عسقلان ايضا، ولا احد يزوره او يسأل عنه، حتى الصليب الاحمر.

وقال النائب محاميد ان سجناء الحرية الفلسطينيين كانوا اعلنوا الاضراب عن تلقي العلاج في عيادة السجن من (٩/٣ - وحتى ٩٠/٩/٩) واوقفوه على اثر تعهد وفد من الجهاز الطبي في قيادة الجنوب بفحص مطالب السجناء. وقالوا ان معالجة الطبيب سيئة ويستخف بالسجين حتى ان احد السجناء اضطر الى الانتظار فترة طويلة لتلقي العلاج وكل مرة قالوا له «اذهب الى المحكمة العليا، اذهب الى القاضي ليجري لك عملية». وبعد حملة متواصلة تم اجراء العملية له.

مصرع عامل من بيت لاهيا في منطقة «ريشون»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لقي العامل عبد الفتاح هاشم الانقع (٣٢ عاما) من قرية بيت لاهيا حتفه يوم الثلاثاء الماضي في منطقة ريشون (يازور) وهو متزوج وله طفلان.

وكانت سيارة اسرائيلية من نوع «فولكس فاكن» صدمته اثناء عبوره للشارع صباح الثلاثاء. ونقل اثر ذلك الى مستشفى «ابو كبير» حيث توفي وسمحت السلطات للذويه باستلام الجثة مساء امس الاول. وتم نقل الجثمان الى مسقط رأسه حيث تم دفنه.

للمرة الثانية خلال شهرين:

توسيع حدود معسكر الجيش الاحتلالي في مخيم جباليا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت ادارة معسكر الجيش الاحتلالي في مخيم جباليا بتوسيع حدود المعسكر للمرة الثانية خلال شهرين وذلك باتجاهي الشرق (الشارع الرئيسي) والغرب (مركز التموين التابع لوكالة الغوث).

ويفيد مراسلنا ان عملية التوسيع هذه تتم بالرغم من الاحتجاجات التي قدمتها وكالة الغوث الدولية.

غدا:

عودة الى التوقيت الشتوي في فلسطين والمحال التجارية تفتح طوال النهار

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعود التوقيت الشتوي في فلسطين المحتلة يوم غد السبت حيث تؤخر عقارب الساعة (٦٠) دقيقة في الضفة والقطاع في منتصف هذه الليلة. وكان التوقيت الصيفي في فلسطين قد ابتدأ في اواسط شهر نيسان الماضي وذلك بناء على دعوة من القيادة الوطنية الموحدة التي حددت يوم غد بيوم «التوقيت الشتوي».

وكانت القيادة الموحدة دعت في بيانها الاخير (رقم ٦١) الى فتح المتاجر طوال ساعات النهار وحتى الساعة السادسة مساء اليوم نفسه (غدا السبت).

مع الاحداث

أعوان امريكا - أعداء فلسطين



● نشرت صحيفة «الوفد» المصرية أمس الاول، ان هنالك اتصالات مكثفة بين مصر والسعودية وسوريا موجهة ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت الصحيفة ان هنالك، ايضا، تفكيراً في قيادات الدول الثلاث لتشجيع «حماس» والعناصر الفلسطينية الموالية لسوريا (منظمة احمد جبريل ومنظمة ابو موسى وبعض المزق الاخرى المعزولة) لاقامة ما يسمى «منظمة بديلة» لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتفيد مصادر م.ت.ف ان هنالك تصعيداً مشتركاً من الولايات المتحدة والانظمة العربية الموالية لواشنطن لضرب م.ت.ف سياسياً ودبلوماسياً. كما ان هنالك مضايقات قاسية جداً للفلسطينيين من عمال ومعلمين وموظفين في مختلف دول الخليج والسعودية. وتقوم دولة قطر، مثلاً، بطرد كل الفلسطينيين من اراضيها.

ومع ان قيادة م.ت.ف اعلنت رسمياً، وبكل مسؤولية، معارضتها للاجتياح العراقي للكويت وتمسكها بانسحاب العراق في اطار حل عربي للازمة، الا ان أعوان امريكا ما زالوا يفترون على م.ت.ف متهمين اياها بالتماثل مع موقف النظام العراقي.

ومن الواضح ان اعوان امريكا في المنطقة يشاركون في خطة امريكية لمعاقبة م.ت.ف على موقفها المعارض للاجتياح الامريكي للمنطقة العربية.

وهناك اعتقاد بأن امريكا واعوانها يتآمرون من ناحية لضرب الجامعة العربية وتقويض التضامن العربي، ومن ناحية ثانية لضرب المنجزات السياسية والدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية تمهيداً لمحاولة فرض حل امريكي و«سلام» امريكي على المنطقة.

الاوساط الرسمية الفلسطينية تقول ان امريكا تعمل، فعلياً، لاقامة حلف موال لامريكا في المنطقة يخدمها سياسياً وعسكرياً. ويبدو ان أول اهداف هذا الحلف الدنس هو التطاول على م.ت.ف سياسياً ودبلوماسياً. وهذا ما يجد تعبيراً عنه في هذه الحملة الظالمة، المسعورة ضد الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية.

وتفيد الوكالات ان الزيارة الخاطفة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للعاصمة الاردنية هي جزء من تحرك سياسي - دبلوماسي مكثف لاحباط المؤامرة الامريكية، بالتواطؤ مع الرجعية العربية، ضد م.ت.ف وخصوصاً لدفن المؤامرة لاقامة «منظمة بديلة» لـ م.ت.ف.

اسم في الاخبار

معاهدة «حسن الجوار والشراكة والتعاون» السوفييتية - الالمانية

● موسكو - «الوكالات» في ما يلي ترجمة غير رسمية للمقاطع الرئيسية من معاهدة «حسن الجوار والشراكة والتعاون» الالمانية السوفييتية التي وقعها، امس (الخميس)، في موسكو وزيرا الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه والالماني الغربي هانس ديتريش غينشر.

ان الاتحاد السوفييتي والمانيا الموحدة يتعهدان بـ «عدم المبادرة ابدا ومهما كانت الظروف الى استخدام قواتها المسلحة لتوجيه ضربة اولى». كما «تدعوان كل الدول الاخرى الى الانضمام لالتزام عدم الاعتداء هذا». وفي حال تعرض الاتحاد السوفييتي او المانيا للهجوم فان الطرفين يتعهدان بـ «عدم تقديم مساعدة عسكرية او اي نوع من الدعم للمهاجم». كما ضمنت المعاهدة سلامة اراضي جميع دول اوروبا «في حدودها الحالية».

وسيقوم البلدان باجراء مشاورات تتم مرة على الاقل سنويا على مستوى رئيسي الدولتين او رئيسي الوزارة او مرتين سنويا على مستوى وزيري الخارجية. كما سيلتقي وزيرا الخارجية بـ «استمرار».

وفي حال وقوع ازمة دولية سيبذل الاتحاد السوفييتي والمانيا «الجهد لجعل مواقفهما متطابقة والاتفاق على الاجراءات الواجب اتخاذها».

وعلى الصعيد الاقتصادي «يوافق البلدان على تطوير وتعميق تعاونهما الثنائي خاصة في المجالات الاقتصادية والصناعية والعلمية والتقنية وفي مجال حماية البيئة». ويعلق الطرفان «اهمية خاصة على التعاون في تدريب كادرات رئيسية ومتخصصة في مجال الاقتصاد».

كما اتفق البلدان على تقديم «افضل الشروط» لرعايا ومؤسسات البلد الاخر على مستوى النشاطات الاقتصادية. «وسيبذلان ما في وسعهما لتسهيل» اجراءات اعطاء تأشيرات الدخول «بشكل واسع» خاصة لرجال الاعمال والعلماء. كما سيعمل البلدان على تعزيز الاتصالات الجوية والبرية والبحرية والنهرية وتعزيز شبكة سكك الحديد بين البلدين.

كما تنص المعاهدة على تطوير تبادل نشاطات الشبان والتعاون بين الاحزاب السياسية والنقابات والمدارس والتنظيمات الرياضية والكنائس والمؤسسات الاجتماعية والجمعيات المختلفة ووسائل الاعلام والمجالس المحلية والبرلمانات.

وتنص المعاهدة ايضا على قيام تعاون في مجال مكافحة الارهاب والمخدرات والجريمة المنظمة.

وفاة الزعيم الوطني التونسي ابراهيم طوبال

● «موسوعة حية لتاريخ الحركات القومية العربية في العقود الثلاثة الاخيرة» ●

● الجزائر - «الوكالات» - توفي المناضل القومي التونسي ابراهيم طوبال عن ستة وستين عاما الليلة قبل الماضية في جنيف حيث كان يعالج منذ اشهر عدة من سرطان الرئة.

وقد اعلنت النبأ عائلة طوبال في مدينة الجزائر حيث كان طوبال يعيش منذ استقلال بلاده العام ١٩٦٢ متوليا منصب مستشار ادارة مؤسسة جزائرية عامة. وابراهيم طوبال متزوج من موظفة سابقة في وزارة الخارجية هي كريمة طوبال وله منها ولدان.. دينا (٢٥ عاما) وهي طبيبة ومحمد (٢٣ عاما) وهو مهندس.

عمل طوبال في صفوف حزب «الدستور الجديد» التونسي واستقر بعد الحرب العالمية الثانية في القاهرة حيث كان عضوا في مكتب المغرب العربي. وقبل استقلال تونس عام ١٩٥٥ بأشهر قليلة اتخذ مؤقتا مؤيدا للامين العام لحزب «الدستور الجديد»، صالح بن يوسف، ضد رئيس الحزب الحبيب بورقيبة.

وكان بن يوسف الذي اغتيل عام ١٩٦١ في فرانكفورت يطالب انذاك بمواصلة الكفاح المسلح في تونس دعما للمقاومة الجزائرية التي كانت قد بدأت تعتمد هذا النهج قبل فترة قصيرة.

ومنذ ذلك الحين وقف طوبال دائما الى جانب الحركات القومية العربية وبخاصة الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية. وحاول من دون جدوى اعادة تكوين حركة معارضة لنظام الرئيس بورقيبة.

ومنذ اقل من عام ارسل الرئيس التونسي الجديد زين العابدين بن علي، الى طوبال جواز سفر تونسيا للعودة الى وطنه. لكن المرض حال دون ذلك ولم يتمكن طوبال من العودة الى مسقط رأسه «المهدية» الواقعة على الساحل التونسي.

كان رجل فكر وثقافة ووضع العديد من المؤلفات المناهضة لنظام بورقيبة. وعرف عنه بانه موسوعة حية لتاريخ الحركات القومية العربية في العقود الثلاثة الاخيرة حيث كان يعرف ادق التفاصيل عنها.

المخابرات الامريكية تواصل دعم العصابات المسلحة في انغولا وافغانستان وكمبوشيا

● واشنطن - «و.ص.ف» - ذكرت مصادر مطلعة ان لجنة المخابرات في مجلس النواب وافقت، امس الاول (الاربعاء)، على استمرار مساعدة وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي.اي.ايه» للمتمردين الانغوليين في اتحاد استقلال انغولا التام («اليونيتا») طبقا لرغبة الحكومة!

واوضحت المصادر نفسها ان اللجنة قررت ايضا استمرار معظم برامجها لمساعدة رجال حرب العصابات الكمبوشيين غير الشيوعيين والمتمردين الافغان!!

واشار مسؤول في الادارة الامريكية طلب عدم ذكر اسمه الى ان الولايات المتحدة تعهدت بمساندة «اليونيتا» طالما لم تتحقق المصالحة الوطنية في انغولا.

قداس احتفالي في ذكرى جلوس بطريرك السريان الارثوذكس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في الذكرى العاشرة لجلوس قداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الاول عيواص بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس الرئيس الاعلى للكنيسة السريانية في العالم والتي تصادف اليوم الجمعة (١٤ ايلول ١٩٩٠) يقيم ضيافة المطران مار ديونيسيوس بهنام ججاوي النائب البطريركي للكنيسة السريانية، بالديار المقدسة والاردن، قداسا احتفاليا الساعة التاسعة من صباح اليوم الجمعة في كنيسة مار مرقس داخل دير السريان في البلدة القديمة في القدس تشارك فيه فرقة الكورال الارامي من كنيسة العذراء في بيت لحم ولفيف من رجال الدين والاكليروس والشمامسة السريان بالاضافة الى ابناء الطائفة في الديار المقدسة.

وبعد انتهاء القداس يتقبل نيافته التهاني في بهو البطريركية من ابناء الطائفة السريانية والحاضرين.

عشية وصول بيكر الى دمشق:

الاسد: المشكلة تكمن في الاحتلال العراقي وليس في انتشار القوات الاجنبية!!

● دمشق - الوكالات - وصل الى دمشق، مساء امس، قادما من موسكو، وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في زيارة يبدأها رسميا، صباح اليوم الجمعة، باجتماعات رسمية مع المسؤولين الحكوميين السوريين تتمحور حول ازمة الخليج اضافة الى «الخطة» الامريكية التي كان اعلن عنها في وقت سابق حول «مصالحة» اسرائيلية - سورية (راجع «الاتحاد» امس).

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤول امريكي من هذا المستوى الى سوريا منذ زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس في ادارة الرئيس السابق، رونالد ريغن في حزيران ١٩٨٨.

وترى الاوساط السياسية في العاصمة السورية ان دمشق ترى في ذلك تكريسا من قبل واشنطن لدورها كقوة اقليمية تفرض نفسها في وقت يسعى فيه المجتمع الدولي الى عزل الرئيس العراقي، صدام حسين.

وفي رأي الاوساط ان هذا التقارب يتيح، في الوقت نفسه، امام سوريا ان تأمل في وضع حد نهائي لعزلتها النسبية في الساحة الدولية. وتبقى سوريا عمليا على لائحة الدول التي تعتبرها واشنطن مساندة للارهاب.

هذا ووقفت دمشق الى جانب الحلفاء العرب التقليديين للولايات المتحدة وخصوصا الرياض والقاهرة لادانة الاجتياح العراقي للكويت. ويذكر ان سوريا هي الى مصر والمغرب احدى الدول العربية الثلاث التي ارسلت قوات من جنودها الى السعودية حيث نشرت الولايات المتحدة قوة عسكرية ضخمة.

وبمجيئه الى دمشق، حيث سيلتقي في شكل خاص الرئيس السوري، حافظ الاسد اشاد بيكر بدور سوريا في هذه الازمة. وكان اشار الى «اهمية» موقف دمشق ورغبة واشنطن في «تحسين علاقاتها» مع هذا البلد.

واعتبر الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس الاول (الاربعاء) ان الاجتياح العراقي للكويت وصمه هو «خطيئة لا تغتفر» و«كارثة كبرى» بالنسبة الى الامة!

وفي كلمة القاها خلال حفل تخريج فوج من المظليين من «شبيبة الثورة» التابعة لحزب البعث (الحاكم) تساءل الاسد «في حدث خطير كهذا هل يمكن ان تقف سوريا متفرجة لا رأي لها»!!

ورأى الرئيس السوري، من جهة اخرى، ان المشكلة تكمن في «الاحتلال العراقي للكويت وليس في وجود قوات اجنبية في الخليج»!!!

وقال «ان سوريا ليست مع وجود القوات الاجنبية في اي مكان من الارض العربية لكن الغزو العراقي للكويت هو الذي جاء بالقوات الاجنبية. وعندما تحل المشكلة العربية ستخرج القوات الاجنبية».

وقال الرئيس السوري ان وجود الاجانب في الخليج هو «حافز اضافي للعرب كي يرسلوا قواتهم ومواطنيهم الى هذه الارض العربية»! وقال ايضا «يجب ان ندفع بقوى عسكرية اضافية الى العربية السعودية والى دول خليجية اخرى اذا ارادت ذلك لان القوات العربية هي التي يجب ان تحل محل الاجنبية»!

ويذكر ان سوريا ارسلت الى السعودية في اب الماضي وحدة اولى من (١١٠٠) جندي.

وقال الاسد ان «ما نفعله ليس كرها للعرب الاخرين وليس حربا نعلنها على العرب الاخرين». ومما يذكر ان العراق وسوريا اللذين يحكمهما جناحان متعاديان لحزب «البعث» قطعا علاقاتهما سنة ١٩٨٠.

ومن جانب اخر قال الرئيس السوري «نحن ليس لدينا عقدة الاجنبي» (!!) واشار الى ان جيشه واجه في لبنان اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا (الدول الاربع التي كونت القوة المتعددة الجنسيات التي ارسلت الى بيروت سنة ١٩٨٢ ومكثت فيها حتى ١٩٨٤).

البرلمان الاوروبي يطالب بعقد مؤتمر دولي حول الامن في المتوسط والخليج

● ستراسبورغ - «و.ص.ف» - طالب البرلمان الاوروبي، مساء امس الاول (الاربعاء) في ستراسبورغ، بعقد مؤتمر دولي «حول الامن في المتوسط وفي منطقة الخليج».

وفي قرار حصل على تأييد الغالبية الكبرى (٣٠٥ مقابل ٣٧ وامتناع ٤٩) اقترح برلمان المجموعة الاوروبية كذلك الدعوة لعقد مجلس اوروبي استثنائي لرؤساء الدول الـ ١٢ وحكوماتها.

كما اقترح النواب الاوروبيون ان تتخذ المجموعة الاوروبية «الاجراءات الملائمة» ضد الدول التي ستستمر في تعاطي التجارة مع العراق. ودعوا الاسرة الدولية الى تقديم مساعدة مالية للدول ذات الاقتصاد الهش لمساعدتها على تطبيق الحظر.

واخيرا طلب برلمان المجموعة الاوروبية، الذي لا يعتبر قراره الزاميا، ان تعتمد الدول الـ ١٢ سياسة مشتركة في مجالي الطاقة وتصدير السلاح او المعدات الحساسة.

وحصل النص على دعم غالبية المجموعات السياسية في البرلمان باستثناء الخضر وحركات اليمين الاوروبية.

عرفات في العراق

● بغداد - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء العراقية الملتقطة في نيقوسيا ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، تباحث امس (الخميس)، في بغداد مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وافادت الوكالة ان المحادثات بين عرفات وعزيز دارت حول «الاوضاع في المنطقة في ضوء التواجد الامريكي في الاراضي العربية والمقدسات في السعودية وما يشكله من مخاطر وتهديدات للامن القومي العربي والسلام في المنطقة والعالم أجمع الى جانب القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

واضافت الوكالة ان صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح واحد المعاونين المقربين من عرفات حضر اللقاء.

والجدير الاشارة الى ان عرفات كان قد اجرى مباحثات مع الملك حسين امس الاول.

الانتشار العسكري الامريكي في الخليج سيكتمل خلال شهرين

● ١٤٣ ألف جندي امريكي منتشرون حالياً في السعودية ●

● واشنطن - الوكالات - نشرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس (الخميس) تصريحاً لقائد القوات الامريكية في السعودية، الجنرال نورمان شوارزكوبف، قال فيه ان الانتشار العسكري الامريكي في الخليج سيكتمل خلال شهرين.

وقال الجنرال: «اعطوني شهرين آخرين وستكون واثقين من ان لدينا على الارض القوات التي سنحتاجها للدفاع عن السعودية من أي هجوم»!

واشار شوارزكوبف الى ان انتشار القوات تأخر خمسة الى ستة ايام بسبب حدوث اعطال في السفن الناقلة للمعدات الثقيلة. وأوضح ان ثلث هذه المعدات وصل الى السعودية.

وقالت: «واشنطن بوست»، نقلاً عن مصادر رسمية، ان القوات الامريكية في الخليج تعد حالياً نحو (١٤٣) الف رجل في البر والبحر وأن أكثر من (٥٠) الف جندي سيصلون الى المنطقة في الاسابيع المقبلة.

للمرة الاولى منذ احد عشر عاما:

مسؤول مصري في طهران

● القاهرة - «و.ص.ف» - علم، امس (الخميس)، في وزارة الخارجية المصرية ان مسؤولا رفيع المستوى في هذه الوزارة، هو منير زهران، توجه، مساء امس الاول (الاربعاء)، الى طهران للاجتماع بالمسؤولين الايرانيين في شأن ازمة الخليج خصوصا.

وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤول مصري الى ايران منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٧٩.

وسيعرض زهران، الذي يشغل رئاسة دائرة العلاقات الدبلوماسية في الوزارة للمسؤولين الايرانيين موقف مصر من ازمة الخليج. كذلك سيتطرق ايضا الى مسألة اطلاق سراح اسرى الحرب المصريين في ايران ومستقبل العلاقات بين البلدين.

ولم يعلن رقم الاسرى المصريين الذين كانوا يقاتلون في صفوف الجيش العراقي خلال حرب الخليج. الا ان بعض التقديرات تعتبر ان هذا العدد قد يتراوح بين بضعة الاف وعشرات الاف.

مجلس الامن مكلف بتحديد المعايير الاساسية لرفع الحظر الغذائي عن العراق

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - افادت مصادر دبلوماسية، امس الخميس ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة رفعت الى مجلس الامن الدراسة حول المعايير الانسانية الواجب مراعاتها للسماح برفع الحظر الغذائي جزئيا عن العراق.

وبعد محاولات اخيرة جرت قبل الظهر (بتوقيت نيويورك)، قررت اللجنة المؤلفة من اعضاء مجلس الامن الـ (١٥) ان ترفع الى مجلس الامن المجتمع الدراسة حول المعايير الانسانية للسماح بارسال مواد غذائية الى العراق كما ينص عليه قرار الامم المتحدة رقم ٦٦١ الذي فرض حظرا شبه تام على العراق والكويت المحتل.

وبات البحث عن تحديد هذه المعايير اكثر الحاحا بعد تقديم الهند وسريلانكا والفيلبين طلبا لارسال مواد غذائية وادوية الى رعاياها المحتجزين في الكويت والعراق.

واعلنت الهند استعدادها لارسال سفينة تحمل عشرة الاف طن من المواد الغذائية الى مواطنيها الـ (١٧٥) الفا في هذين البلدين.

بيان هام صادر عن اللجنة التنفيذية

● تتمة من صفحة ١ ●

المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وذلك على الرغم من تزايد «الدعوة في المحافل الدولية» الى عقد هذا المؤتمر.

واعتبرت اللجنة التنفيذية ان واشنطن تصر على مواقفها هذه بينما «تعلو الان في العالم الاصوات المطالبة بتوفير فرصة اوسع للجهود المبذولة لحل ازمة الخليج بالطرق السلمية» وفي ظل «التطورات الجارية في الفهم الدولي لابعاد ازمة الخليج والربط بين حلها وبين حل ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين والدعوة الى انعقاد المؤتمر الدولي للسلام».

ففي ختام قمة هلسنكي قال الرئيس الامريكي علنا انه لا توجد علاقة بين الغزو العراقي للكويت والقضية الفلسطينية، في الوقت الذي اكد فيه الرئيس السوفييتي على وجود مثل هذه الصلة.

وتابع بيان اللجنة التنفيذية يقول «مما يؤسف له ان بعض الاوساط العربية تنساق وراء الحملة الامريكية والتآمر على القضية الفلسطينية» مؤكدا ان «التبعية المطلقة للسياسة الامريكية هي نهج قصير النظر يلحق الضرر الفادح باستقلال الدول العربية واستقرارها وامنها ويحرمها من حقها في امتلاك ثرواتها الوطنية».

واضاف البيان ان «التواجد الامريكي المباشر وبخاصة العسكري منه يهدف اولا واخيرا الى تكريس التبعية ويغذي العدوانية والتوسعية الاسرائيليتين ضد فلسطين والامة العربية بأسرها لتقع المنطقة العربية بين فكي الكماشة، الامريكي الاسرائيلي».

ومن ناحية ثانية اكد البيان ان «الدعوة لحماية التضامن العربي وتعزيزه هي الشرط الاساسي لانجاز هذا التوجه نحو المناخ العالمي الجديد القائم على اساس الاحترام المتبادل. ولا يمكن النظر الى مشكلة الجامعة العربية من دون هذا المقياس».

وتابع ان «مقياس الاخلاص للتضامن العربي والعمل العربي المشترك وقرارات الاجماع العربي هو الحرص على وحدة الجامعة ووقف اجراءات تدميرها».

واضاف «ان الاصرار على تقسيم الجامعة وتفكيكها هو تدمير للحد الادنى من القاسم المشترك بين الدول العربية وضربة لقاعدة الحل العربي لازمة الخليج» ودعا البيان «جميع المخلصين للعمل العربي والحل العربي الى بذل اقصى الجهود من اجل انقاذ الجامعة والحيلولة دون انهيار هذا البيت العربي المشترك».

كما دعت المنظمة، في بيانها، «جميع الاشقاء العرب الى تكريس الطاقات كلها للبحث عن حل سياسي عربي يحول دون وقوع الكارثة ويغلق النوافذ كلها امام حملة الحرب التي تقودها واشنطن ضد المصير العربي بأسره».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٤ ايلول ١٩٩٠ الصفحة ٨

اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية، امس:

سلطاتنا المحلية وصلت الى وضع يهدد بالخطر كل الخدمات الحيوية!

■ المطالبة بتعيين جلسة مع مدير عام وزارة الداخلية ووزير المالية وعقد اجتماع عام للرؤساء، بعد اسبوعين، لتحديد الخطوات المستقبلية ■ المطالبة بعقد اجتماع مع مكسيم ليفي وايلي لنداو لبحث وضع الشلل الذي يسود مركز السلطات المحلية ■ انتداب وفد لزيارة عرب يافا والاطلاع على قضاياهم ■

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امس الخميس، اجتماعا طارئا في شفاعمرو تداول فيه الرؤساء حول الاوضاع القاسية التي تعيشها سلطاتهم المحلية بسبب العجز المالي.

واصدر المجتمعون بيانا الى الرأي العام والى المواطنين العرب جاء فيه انهم تداولوا حول الاوضاع القاسية التي تعيشها سلطاتهم المحلية بسبب العجز المالي المستديم حتى اليوم، ورغم مرور تسعة اشهر على اتفاق جدولة الديون الذي تم بين البنوك والسلطات المحلية بواسطة وزارة الداخلية، اذ لم ينفذ كامل الاتفاق بالنسبة لاكثرية السلطات المحلية العربية بل ان وزير المالية يعلن رفضه القاطع لخطة جدولة الديون المذكورة.

«وحتى اليوم لم تنفذ وزارة الداخلية وعودها بالنسبة لرفع اساس الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية وكذلك الامر بالنسبة لتخصيص ميزانيات تطويرية تفي بالحد الادنى من احتياجات مدننا وقرانا.

«وبالمقابل فان اوضاع جماهير مدننا وقرانا الاقتصادية في تدهور مستمر الامر الذي قلص دخل سلطاتنا المحلية الذاتي من الضرائب والرسوم البلدية. ولهذه الاسباب مجتمعة وصلت السلطات المحلية العربية الى وضع يهدد بالخطر الجدي للخدمات الحيوية التي من واجب السلطات تقديمها للمواطنين».

وجاء في البيان: «اننا نطالب وزارة الداخلية والحكومة بايجاد حل فوري للازمة المالية الخطيرة التي تتخبط فيها السلطات المحلية العربية والايفاء بالاتفاقيات والوعود المذكورة انفا والا تضطرنا الى العودة الى وسائل الاحتجاج المختلفة التي علقناها واننا نطرح هذا الواقع المر لسلطاتنا المحلية العربية امام الرأي العام بالدرجة الاولى وامام مواطنينا حتى يعرفوه ويستخلصوا النتائج الصحيحة للازمة».

واختتم البيان بالدعوة الى المواطنين: ان الخدمات الحيوية لكم ولاولادكم في خطر داهم فتعاونوا مع سلطاتكم المحلية لحمايتها وضمان استمرارها.

هذا، وتأكد في اثناء الاجتماع أن عددا كبيرا من السلطات المحلية العربية لن يستطيع دفع اجور الموظفين عن شهر آب الفائت ومن هذه المجالس الناصرة وشفاعمرو وكفرياسيف والبعنة وشعب والطيرة وكفرمندا.

ولقد تحدث في الاجتماع عدد كبير من رؤساء المجالس المحلية العربية. وطالب بعضهم بالاعلان عن اضراب مفتوح. وقرر المجتمعون عقد جلسة مع مدير عام وزارة الداخلية ومع وزير المالية لبحث الاوضاع المالية. وتقرر ايضا عقد اجتماع للرؤساء بعد اسبوعين للتداول في الخطوات النضالية المستقبلية الواجب اتخاذها على ضوء الاجتماعين مع مدير عام وزارة الداخلية ووزير المالية.

كما بحث الرؤساء وضع مركز السلطات المحلية القطري المشلول بسبب الخلافات الشخصية بين مكسيم ليفي وايلي لنداو (ليكود) وقرر المجتمعون ان تقوم سكرتارية اللجنة القطرية والاجتماع بها لبحث الاوضاع والازمة المالية الخانقة التي تواجه السلطات المحلية العربية معبرين عن قلق اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية من وضع الشلل في مركز السلطات المحلية القطري ونشاطه في الدفاع عن السلطات العربية والمتمثل في عدم اتخاذ المركز لاجراءات المطلوبة لانقاذ السلطات المحلية العربية.

ولقد حضر الاجتماع ممثل عن اللجنة الشعبية في يافا (تل ابيب) وتحدث حول مشاكل العائلات العربية التي نصبت حتى الان (١٨) خيمة وطالب بالدعم المالي من اللجنة القطرية خاصة وان فصل الشتاء على الابواب.

وقررت اللجنة القطرية انتداب ثلاثة رؤساء هم الشيخ رائد صلاح وطارق عبد الحي ورفيق حاج يحيى لزيارة عرب يافا وبحث مشاكلهم وتقديم بيان للجنة في الاجتماع القادم.

احتجاجاً على المماطلة في تلبية مطالبهن

ممرضات المستشفيات يهددن بالعودة للاضراب العام، بعد غد الاحد

● ١٢ الف ممرضة اشتركن في اضراب امس في جميع المستشفيات في البلاد●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن، أمس (الخميس)، ان ممرضات المستشفيات ستعدن، صباح الاحد القادم، الى الاضراب العام لمدة ٢٤ ساعة.

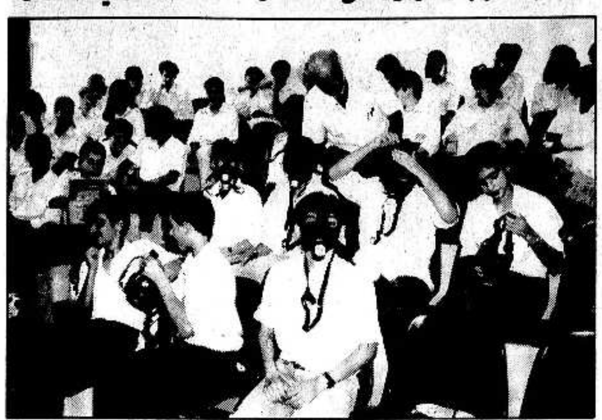
وكانت (١٢) الف ممرضة نفذت، صباح أمس، اضراباً عاماً في جميع المستشفيات في البلاد. حيث عملت هذه المستشفيات حسب انظمة العمل في ايام السبت اذ توقف عمل الممرضات في جميع الاقسام باستثناء الاقسام الحيوية مثل العناية المكثفة والطوارئ، و«الديالـيزيا» والرضع وغرف الولادة والاورام السرطانية.

وتطالب ممرضات المستشفيات باعادة نقطة الاعفاء من الضريبة للامهات العاملات التي سلبت منهن لدى بدء العمل بالاصلاح الضريبي في تموز الماضي وكذلك اعفاء العاملات في ورديات من الضريبة.

وكان وزير الصحة ايهود اولمرت وعد ممثلات الممرضات بدراسة مطالبهن والرد عليهن خلال مدة لا تتجاوز الشهر. الا انه مر اكثر من شهر دون ان تتلقى الممرضات اي رد.

واعربت رئيسة منظمة ممرضات المستشفيات، ايلانة كوهن، امس عن املها في ان يجد الوزير اولمرت ووزير المالية يتسحاق موداعي الوقت اليوم (امس المحرر) لاستدعاء ممثلات الممرضات لجلسة مفاوضات.

الطلاب العرب يتدربون على استعمال كمامات الغاز في المدارس!



● عدد من طلاب احد صفوف التواسع في المدرسة المعمدانية في الناصرة يتدربون (امس، الخميس) على استعمال كمامات الغاز. ويظهر بينهم الاستاذ ايليا قبطي، المعلم في المدرسة، يساعد احدى الطالبات على استعمالها. ويذكر ان التدريبات على استعمال الكمامات جارية على قدم وساق في المدارس العربية بمعظمها. (تصوير: امال شحادة، «الاتحاد» - الناصرة)

الشرطة تنوي التحقيق مع الوزير درعي حول قضية التنصت!

● غدا، مظاهرة في القدس دعما لحركة «شاس» والوزير درعي وتنديدا بالشرطة، ستنتهي باعتصام امام منزل رئيس الحكومة! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، امس (الخميس)، ان المحققين في وحدة التحقيق المركزية في تل ابيب، يجرون مشاورات خاصة مع نيابة الدولة بهدف استدعاء وزير الداخلية، اريه درعي، الى التحقيق، فيما اعلن ممثل النيابة في منطقة تل ابيب ان الشرطة تنوي التحقيق مع درعي، قريبا.

وكانت مصادر في الشرطة اعلنت انها ستتجح، في الايام القليلة، في الربط بين قضية الرشاوى ونقل الاموال بشكل غير قانوني الى الشخصيات والمؤسسات المقربة من الوزير درعي وحركة «شاس»، وهي التهم الموجهة الى الوزير، وبين قضية التنصت على الصحفي مردخاي غيلات من «يديعوت احرونوت» وعلى المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، بالاضافة الى عدد من الشهود المركزين في «قضية درعي».

وبالمقابل نفت وزارة القضاء امس، الانباء التي تحدثت عن تحويل ملف التحقيقات في قضية التنصت الى النيابة العامة في منطقة تل ابيب. وقالت الناطقة بلسان الوزارة ان ملف التحقيق لا يزال في ايدي الشرطة وان التحقيق، الان، في اوجه.

وعلى الصعيد ذاته نفى ممثل النيابة في منطقة تل ابيب، اهرون شدار، بدوره، تحويل ملف التحقيقات في قضية التنصت الى النيابة. وقال ان الاتصالات بين النيابة والشرطة «عادية». واوضح ان النية تتجه نحو اجراء تحقيقات مع الوزير درعي حول قضية التنصت ايضا!

ورغم هذا النفي اكدت مصادر مسؤولة في الشرطة، امس (الخميس)، ان الاخيرة اجرت مشاورات مع النيابة بهدف اجراء التحقيق مع الوزير درعي.

ومن جهة اخرى افاد مقربون من الراب عوفاديا يوسيف، امس، ان الاخير ينوي قضاء يوم عيد رأس السنة العبرية في تل ابيب بهدف تلاوة الصلاة في الكنيس القريب من سجن «ابو كبير»، وذلك في حال استمرار اعتقال مستشار الوزير درعي، تسفي يعقوبسون، في السجن المذكور. وكشف النقاب، مؤخرا، عن ممارسة «بعض الجهات» ضغوطا تستهدف الافراج عن يعقوبسون، المتهم بأخذ اموال طائلة الى جيبه بشكل غير قانوني!

هذا، وتقام غدا (السبت) في القدس مظاهرة دعت اليها حركة «شاس» دعما لها وللوزير درعي في مجابهة ما تسميه الحركة «الضجة الاعلامية» ومواصلة ملاحقة مؤسسات التوراة». وستنتهي المظاهرة باعتصام امام رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس حكماء التوراة التابع لحركة شاس، كان اتخذ قرارا، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، بعدم الانسحاب من الحكومة. وبالمقابل طالب المجتمعون في نداء وجهوه الى رئيس الحكومة والوزراء بالعمل على انهاء التحقيقات بسرعة ووقف ما وصفوه تسريب المعلومات الى وسائل الاعلام حول مجريات التحقيق واسقاط الموضوع من العناوين الرئيسية في الصحف. واكد المراقبون ان هذا القرار جاء حسب توصية المسؤولين السياسيين في «شاس» الذين يرون مدى فداحة الخسائر التي ستلحق بهم في حالة الخروج من الحكومة.

ممثلو حزب «العمل» ينسحبون من مركز السلطات المحلية في البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن، امس (الخميس)، ان رؤساء السلطات المحلية من حزب «العمل» يعتزمون الانسحاب من مركز السلطات المحلية في البلاد واقامة اطار خاص بهم.

ويفيد حزب «العمل» السبب لاتخاذ هذه الخطوة الى الخلافات القائمة بين رئيس مركز السلطات المحلية وبين رئيس ادارة المركز (الاثنان من الليكود) التي تسببت في تجميد نشاط المركز.

هجوم بوليسي بالغاز والعصي على شبان شفاعمرو المحتفلين بعيد الصليب

* اعتقال العديد من الاشخاص وفرض ما يشبه منع التجول *قائد شرطة المدينة يهدد عضو البلدية اسعد تلحمي بالاعتقال*

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - تعرض العديد من شبان شفاعمرو المحتفلين بعيد الصليب، مساء امس الخميس، لاعتداء بوليسي بالغاز والعصي والاعتقال.. وكل ذلك بحجة «الحفاظ على المدينة من الحرائق».

وكان ذلك في الفترة ما بين الثامنة والتاسعة ليلة امس، اذ قام عشرات الشبان باحراق الاخشاب في ساحة باب الدير، وهي عادة متبعة في الكثير من الاماكن. وكانت الموقدة في وسط الساحة.

وفجأة حضرت قوات كبيرة من الشرطة ترافقها سيارة اطفائية. وراحت بدون سؤال او جواب تعتدي بالضرب على الشبان الحاضرين وتعتقل بعضا منهم، ثم اطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، وطاردت كل من حاول التصدي لهذا الاعتداء الاثم.

وقد حضر الى المكان عضو البلدية، الصحفي اسعد تلحمي، سائلاً: «ما الذي جرى لكم؟ كيف تنفذون مثل هذا الاعتداء؟!». فأمر قائد شرطة شفاعمرو، ميرملشتاين، باعتقاله. غير آبه بكونه منتخب جمهور، وتعامل معه بفظاظة، وفي اللحظة الاخيرة فقط تراجع عن اعتقاله.

وواصل اعطاء الاوامر بمطاردة الشبان، واطلاق قنابل الغاز. ثم حضرت قوة من وحدة القمع الخاصة بالعرب «يسم» فانتشرت في ازقة الحي واشاعت فيه جو الاحتلال ومنع التجول، واعترضت لكل من يمر فيه.

ومن الجدير ذكره ان المواقد اقيمت بمناسبة عيد الصليب، كالمعتاد، في معظم الاماكن التي يعيش فيها ابناء الطوائف العربية المسيحية، في الناصرة وحيفا وغيرها، ولم تتدخل الشرطة.

وزارة المعارف تبطل قرارها حول الغاء امتحانات البجروت للرياضيات في الطيرة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - ابلغ مدير دائرة المعارف العربية في الوزارة، الاستاذ علي حيدر، رئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد طارق عبد الحي، مساء امس الخميس، قرار الوزارة الغاء العقوبات الجماعية ضد طلاب القرية بخصوص امتحانات البجروت واعادة تصليح الامتحانات كما كان متبعاً في الماضي.

واثر هذا الموقف سيتاح لمعلمي الرياضيات في الطيرة تصليح امتحانات الطلاب من جديد والاقرار بشأنها نهائياً مثلما كان يتم الامر عليه في السنوات الماضية. وبهذا تنتهي المشكلة التي يعاني منها ٢٢٥ طالباً كانوا تقدموا لامتحان البجروت في موضوع الرياضيات. وقامت الوزارة بالغاء هذه الامتحانات بشكل جماعي بحجة ضبط عدد من الطلاب وهم ينقلون المادة.

وذكر ان الطلاب ومعلميهم واهلهم والمجلس المحلي قادوا معركة شعبية - قضائية ضد القرار التعسفي والذي اعتبروه عقاباً جماعياً. ووصلت القضية الى المحكمة العليا، يوم الاثنين الماضي.

وفي يوم امس الاول، الاربعاء، توجه رئيس المجلس المحلي الى مدير المعارف العربية طالباً تدخله ومؤكداً له: «قرار الوزارة جاء بناء على توصية شركة مراقبي الامتحانات. وباعتقادنا ان هذه الشركة لها مصلحة مباشرة في الغاء الامتحانات حتى تحصل على المزيد من وظائف المراقبة. وفي هذا ظلم للطلاب».

وفي مساء امس الخميس اتصل السيد علي حيدر معلنا: «بامكانك اعتبار الازمة منتهية. وسوف يتاح لمعلمي الرياضيات في القرية الحضور الى الوزارة وتصليح الامتحانات والبت بشأنها نهائياً وبشكل مهني».

مقتل مواطن وجرح ثلاثة آخرين في شجار مؤسف وقع في المكر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تم، في المكر، امس الخميس، تشييع جثمان المواطن احمد محمد اسدي الذي توفي ضحية الشجار المؤسف، الذي وقع في القرية، مساء امس الاول، بين عائلتي شيبي وأسدي. وكان الشجار اسفر عن مصرع المرحوم واصابة ثلاثة آخرين بجراح، استدعت نقلهم الى مستشفى «نهاريا» لتلقي العلاج.

وأفادنا الناطق باسم شرطة عكا، ايتان شطاين، انه في حوالي الساعة التاسعة، من مساء الاربعاء، وقع شجار جماعي بين عائلتي شيبي وأسدي، أصيب فيه اربعة اشخاص، نقلوا الى مستشفى نهاريا. وهناك فارق احدهم الحياة. ونقلت جثته الى معهد التشريح لمعرفة اسباب الوفاة. وأضاف: وقع الشجار على خلفية خلاف قديم غير معروفة اسبابه. وقامت الشرطة باعتقال (١٥) نفرا على ذمة التحقيق.

ونحن بالتعاون مع بعض الوجهاء في المنطقة نعمل على تهدئة الخواطر».

وتألفت لجنة صلح لاحلال الوئام وتهدئة الخواطر والعمل على تضييق شقة الخلاف، من الشيوخ الافاضل: صالح خنيفس من شفاعمرو، وعوض خلايلة، من سخنين ويحيى عبد الغني، من نحف. بمشاركة لفيف من اهالي المكر. وتواصل جهودها لايجاد حل يرضي الطرفين.

وتدفقت وفود عديدة الى القرية للاخذ بالخاطر والمساهمة في تهدئة الخواطر، وكان من بينها وفد تألف من النائبين محمد نفاع وحسين فارس واحمد ابو شنب وزياد موسى، حيث حيا نفاع، خلال اجتماع عام، اعضاء لجنة الصلح الذين لهم يد بيضاء في قضية احلال السلام. وتمنى لهم النجاح في مساعيهم الحميدة. ولاهل المفقود الصبر والتسامح وتمكين القوى الخيرة من مواصلة مساعيها لتضييق شقة الخلاف.

ودعا حسين فارس، الى احلال الصلح ورأب الصدع المؤلم.

عمال الانتاج في «سولتام» يعودون الى العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجدد، صباح امس، العمل في مصنع «سولتام» في يوكنعام بعد توقف استمر اكثر من اربعين يوما. الا ان العودة الى العمل لم تشمل جميع العاملين.

واعلن عاملو الادارة في سولتام، الذين لم يعودوا الى العمل، ان الاتفاق الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي، وقع من جانب لجنة العمال وان هذه اللجنة لا تمثلهم.

وكان الاضراب في «سولتام» بدأ قبل اكثر من اربعين يوما احتجاجا على نية الادارة فصل ١٨٠ عاملا.

واقدمت ادارة المصنع في الاسبوع الماضي على استئجار شركة حراسة خاصة لاخلاء العمال من المصنع وقاموا حراس هذه الشركة باخلاء العمال من خلال استخدام العصي وتهويش الكلاب الشرسة عليهم.

وقد اثار هذا العدوان السخط العارم في اوساط الرأي العام وفي مختلف مؤسسات الهستدروت وكتلها. وحدا بالادارة الى الاسراع في التوصل الى اتفاق مع العاملين.

وكان قد تم التوصل في ساعات الفجر الاولى من يوم امس الاول (الاربعاء)، الى اتفاق بين ممثلي العمال وادارة المصنع ومجلس العمال في يوكنعام في جلسة استمرت (١٤) ساعة.

واتفق في نهاية الجلسة على المصادقة على الاتفاق السابق الذي وقع حسب امر من ادارة القسم المهني في الهستدروت.

وينص الاتفاق على ان يتنازل العاملون عن (١٣٪) من اجورهم وان تدفع تعويضات للعمال المفصولين بنسبة (١٥٠٪) على ان تتم مناقشة هذا الموضوع مرة اخرى بين العمال والهستدروت والادارة.

وجاء في الاتفاق: «ادارة المصنع تعلن ان الاستعانة بالكلاب لم تجر بمصادقتها وبطلب منها ولم يكن لديها علم بذلك. ويرى الطرفان ان عودة العمال الى العمل هو شطب احداث الماضي»!!

«اللجنة ضد الحرب في الخليج» تجمع تواقيع على عرائض تحذر من العدوان

● مطالبة حكومة اسرائيل بعدم الاشتراك في اية عملية عدوانية محتملة ضد العراق ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تقوم «اللجنة ضد الحرب في الخليج» في هذه الايام بجمع التواقيع على عريضة تحذر فيها من عملية عسكرية امريكية في الخليج « والتي من شأنها ان تجلب الدمار للمنطقة عامة ولاسرائيل خاصة». كما تدعو اللجنة حكومة اسرائيل الى رفض اية عملية عدوانية امريكية والا تقع في شرك العدوان الامريكي. وقد دعت اللجنة الى حل الازمة بالطرق السلمية على اساس قرارات الامم المتحدة والتي تدعو العراق الى الانسحاب من الكويت.«فنحن نعتقد بان حل المشكلة في الخليج على اساس قرارات الامم المتحدة سيساعد على تطبيق قرارات الامم المتحدة في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية الداعية الى انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ولسلام اسرائيلي فلسطيني».

مقابل جباية رسوم تأمين مكمل:

«كوبات حوليم» تعتمد سلة خدمات جديدة لاعضائها

* تركيب الاطراف الاصطناعية واجراء عمليات الاخصاب الصناعي مجانا! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت لجنة التفتيش على مؤسسة صندوق المرضى العام («كوبات حوليم» الهستدروتية) ، أمس الاول (الاربعاء)، على تركيبة سلة الخدمات الجديدة التي اعدتها ادارة «كوبات حوليم» مؤخرا، لصالح اعضائها الذين ستحيطهم علما خلال الايام القليلة القادمة بمضمون هذه الخدمات العلاجية، بغية اطلاعهم على حقوقهم بهذا الشأن.

وضمن الخدمات الجديدة، المزمع اعتمادها قريبا، سيتم تركيب الاطراف والاعضاء والمفاصل الاصطناعية وما ماثلها مجانا للمرضى المحتاجين وكذلك سيكون بوسع كل امرأة اجراء عدد غير محدود من عمليات الاخصاب الصناعي عن طريق الانابيب الاختبار مجانا، الى ان تتمكن من الانجاب، علما بان العمليات المذكورة (التركيب والاخصاب الاصطناعيين) كانت تكلف مبالغ طائلة. حيث كانت المستشفيات تلزم النساء بدفع ما لا يقل عن ٢،٥٠٠ شاقل مقابل كل عملية اخصاب صناعي واحدة!

بالمقابل ستفرض ادارة «كوبات حوليم» على اعضائها، مثلما هو متبع في انجلترا، دفع رسوم تأمين مكمل (الزامي) قوامها ١٠ شيكل في الشهر عن الاسرة الواحدة. وهذا ما سيتيح للمرضى الاعضاء في «كوبات حوليم» اجراء عمليات الجراحية وتلقي العلاج اللازم في المؤسسات الطبية الخاصة، ووفق اختيارهم، فيما لو كان الدور في المستشفيات طويلا، فضلا عن تمكينهم من تلقي الخدمات التي بقيت خارج «السلة» مثل عمليات التجميل وغير ذلك.

تخفيض أسعار الدقيق بنسبة ١٨٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع وزيرا المالية والصناعة والتجارة، يتسحاق موداعي وموشيه نيسيم، أمس الاول (الاربعاء) على أمر يقضي بوضع الدقيق مجدداً تحت المراقبة التي كانت رفعت عنه قبل ثلاثة أشهر، وتخفيض سعره فوراً بنسبة ١٨٪!

وجاءت هذه الخطوة «الفريدة» رداً على قيام أصحاب مطاحن الدقيق بتنسيق الاسعار فيما بينهم، الامر الذي حال دون انخفاض اسعار الدقيق طبقاً للتغيرات في الاسواق العالمية، حيث انخفض اسعار الدقيق فيها بنسبة ٣٥٪.

هذا وتبعاً للقرار الوزاري السالف ستنخفض اسعار الخبز في الاسواق المحلية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/١٤، بين غائم جزئيا وصاف وبطرأ انخفاض ملحوظ على درجات الحرارة وارتفاع الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٥° ● الاغوار الشمالية - ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٩° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٢٩° ● البحر الميت - ٣٢° ● ايلات والعربة - ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر ما بين مائج وهائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه ما بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح في اتجاهات مختلفة وتكون المياه ما بين هادئة ومائجة.

الى جمهور المستحمين في البحر المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٨٠) و(١٤٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٩/١٣)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٦٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٨٥١٩ ش.ج
● مارك الماني	١،٣٠١٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٨٨٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٥٩٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٥٠١١ ش.ج
● للمسافرين -	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢،٢٠ - ٢،٢٥ ش.ج

